وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
مدرسة دكتوراه العلوم النفسية والتربوية
تخصص الإرشاد الأسري

موضوع الدراسة

وجهة الضبط الزواجي و علاقتها بجودة التواصل بين الزوجين
دراسة على عينة من الأزواج بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية

تخصص: إرشاد أسري

إعداد الطالبة
معطيب سميرة

إشراف:
د.بن سعد أحمد

لجنة المناقشة

د. بن الطاهر التيجاني	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
د. بن سعد أحمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
د. بوداود الحسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا
د. داودي محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

**** السنة الجامعية 2015/2014****

الإهـــداء

قلب برحمته رعاني ووجه تبسم إذا رآني

نبع جميل قدسقاني ماشئت من فيض الحنان

إلى الوجه الباسم و نبع الحنان ، إلى رمز العطاء و التضحية إلى بابي الجنة التي فتحهما الله لنا و أوصانا بهما إحسانا

إلى أمي و أبي حفظهما الله

إلى إخوتي الأعزاء : محمد ، مختار ، لعجال .

إلى أخواتي الحبيبات : زهرة ، سعيدة ، يمينة ، فتيحة ، خديجة

إلى زوجي العزيز : مسعود

إلى التي غابت عن نظري و لم تغب عن قلبي إلى روح أختي ماريا الطاهرة –رحمها الله –

إلى أخوات أنجبتهم لي الأيام و رفيقات دربي في السراء و الضراء :

أحلام ، شهرزاد ،رشيدة ، سمية ، ليلى ، صارة ، نبيلة .

إلى كل من أصغى إلي يوما ، إلى كل من أهداني نصيحة و إلى كل من ساعدني

إلى كل زوجين متحابين

إذن إليهم جميعا أهذي هذا العمل

تشكرات

نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا على فضله و عطاءه لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بكل الإحترام والتقدير على كل من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر:

– الأستاذ الفاضل الدكتور "أحمد سعد" على إشرافه على عملنا وعلى كل إرشاداته و نصائحة و توجيهاته لنا.

إحترامي و شكري الخالصين إلى أساتذاي اللذان درسوني طول مرحلة التدرج و مابعد التدرج ، و أبو إلا أن يناقشا هذه الرسالة

الأستاذ الدكتور : بن طاهر التيجاني

الأستاذ الدكتور : داودي محمد

و إلى :

الأستاذ البروفيسور : بوداود الحسين

شكرا لكم جزيلا و جزاكم الله عنا كل الخير

و أتقدم بامتناني لكل من ساهم من بعيد أو قريب في إخراج هذا العمل إلى النور

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر و التقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال.....	و
مقدمة	1
الجانب النظـــــــري	
الفصل الأول: إشكالية الدراســة و اعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة.....	7
2- فرضيات الدراسة.....	13
3- أهداف الدراسة.	13
4- أهمية الدراسة.....	14

الموضـــوع

الصفحة

5- أسباب اختيار الموضوع..... 15

6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة 16

7- الدراسات السابقة..... 17

8- التعقيب على الدراسات السابقة..... 37

قائمة المراجع الفصل 43

الفصل الثاني: وجهة الضبط الزواجي

تمهيد : 51

1- وجهة الضبط 52

1.1- التطور التاريخي لوجهة الضبط 52

2.1- مفهوم وجهة الضبط 53

3.1- الأصول النظرية لوجهة الضبط 59

4.1- سمات و خصائص الأفراد حسب وجهة الضبط..... 67

5.1- مصادر وجهة الضبط 71

6.1- أبعاد وجهة الضبط 72

7.1- تغيير وجهة الضبط إلى وجهة ضبط داخلية أو خارجية 73

8.1- وجهة الضبط و بعض المفاهيم المقاربة..... 74

9.1- الفرق بين وجهة الضبط و العزو السببي 77

الموضـــوع

الصفحة

2- وجهة الضبط الزواجي 81

1.2- مفهوم وجهة الضبط الزواجي 81

2.2- سمات و خصائص الأزواج حسب وجهة الضبط الزواجي..... 82

3.2- مفهوم العزو في الزواج 82

4.2- وجهة الضبط الزواجي و علاقتها ببعض المتغيرات..... 86

خلاصة الفصل 92

قائمة مراجع الفصل 93

الفصل الثالث: جودة التواصل بين الزوجين

تمهيد : 100

1- التواصل 101

1.1- مفهوم التواصل 101

2.1- وظائف التواصل 102

3.1- مهارات التواصل..... 103

4.1- التواصل اللفظي و غير اللفظي 104

2- الزواج 105

1.2- مفهوم الزواج 105

الموضوع	الصفحة
2.2- أهمية الزواج	106
3.2- وظائف الزواج	107
3- جودة التواصل بين الزوجين	109
1.3- مفهوم جودة التواصل بين الزوجين	109
2.3- أبعاد التواصل بين الزوجين	113
3.3- مهارات التواصل بين الزوجين	117
4.3- أهمية جودة اتواصل بين الزوجين	118
5.3- أسس العلاقة الزوجية في الإسلام	118
6.3- النظريات المفسرة للتواصل الزواجي	120
7.3- الإختلاف بين الرجل و المرأة و علاقته بالتواصل الزواجي	124
8.3- مراحل نمو العلاقة الزوجية و علاقتها بجودة التواصل بين الزوجين	128
9.3- عوامل نجاح الاتصال في العلاقة الزوجية	130
10.3- أنماط التواصل غير توافقية	132
11.3- معوقات التواصل في الحياة الزواجية	135
12.3- الآثار السلبية لعدم التواصل.....	140
خلاصة الفصل	141
قائمة مراجع الفصل	142

الصفحة	الموضوع
	# الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

149	تمهيد ....
149	1- المنهج...
150	2- التذكير بالفرضيات...
151	3- حدود الدراسة ....
151	4- مجتمع الدراسة ....
152	5- خصائص عينة الدراسة ....
156	6- الدراسة الإستطلاعية..
157	7- أدوات الدراسة ....
181	8- إجراءات التطبيق ....
182	9- الأساليب الإحصائية..
184	خلاصة الفصل..
185	* قائمة مراجع الفصل ....
	الفصلالخامس: عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات
187	تمهيد ....

الموضوع	الصفحة
1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى.....	187
2- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية.....	190
3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.....	192
4- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة.....	194
5- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة.....	195
6- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة.....	197
7- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية السابعة.....	200
8- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثامنة	203
9- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية التاسعة.....	206
* الاستنتاج العام	210
* الخاتمة	214
* التوصيات و المقترحات	215
* قائمة المراجع	217
* الملاحق	233

فهرس الجداول

الرقم	عنـــــــوان الجدول	الصفحة
1	يوضح أشكال التواصل السلبي حسب ساتير	134
2	يوضح بالأمثلة الاتجاهات و المعتقدات التي تعوق العلاقة الزوجية	135
3	يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	152
4	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	153
5	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الزواج	154
6	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	155
7	يبين توزع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	157
8	يوضح توزيع الأبعاد أرقام بنود مقياس مركز التحكم الزواجي	158
9	نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.	160
10	نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.	161
11	نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.	161
12	نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث	162
13	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس مركز التحكم الزواجي	153
14	نتائج الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وجهة الضبط الزواجي.	164
15	معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة التجزئة النصفية عند الذكور	166
16	معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة التجزئة النصفية عند الإناث	166
17	معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ عند الذكور	167
18	معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ عند الإناث	167
20	نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند	171

	الذكور	
172	نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.	21
173	نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.	22
174	نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.	23
175	نتائج الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة التواصل .	24
177	معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة ألفا كرونباخ عند الذكور	25
177	معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة ألفا كرونباخ عند الإناث	26
178	معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة التجزئة النصفية عند الذكور	27
178	معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة التجزئة النصفية عند الإناث	28
179	يبين أبعاد مقياس التواصل بين الزواجين	29
180	بين البنود الايجابية والسلبية لمقياس التواصل بين الزوجين	30
181	يبين مفاتيح تصحيح مقياس التواصل الزواجي	31
187	معامل الارتباط بين وجهة الضبط الزواجي جودة التواصل بين الزوجين.	32
190	نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي عند الذكور والإناث	33
192	نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل الزواجي عند الذكور والإناث.	34
194	نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي حسب عمر المتزوجين	35
196	نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل الزواجي حسب عمر المتزوجين	36
198	الإحصاءات الوصفية لمقياس وجهة الضبط الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.	37
198	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.	38
200	الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.	39

40	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج .	201
41	نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.	201
42	الإحصاءات الوصفية لمقياس وجهة الضبط الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.	203
43	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.	204
44	نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج	204
45	الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.	207
46	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج	207
47	نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج .	208

فهرس الأشكال

الرقم	عنـــــــوان الشكل	الصفحة
1	العلاقة بين إمكان حدوث السلوك ومحدديه الأساسيين	64
2	مخطط العزو عند هايدر	78
3	يوضح التواصل التوافقي	137
4	يوضح التواصل اللاتوافقي	137
5	يوضح مترتبات سوء التواصل وانعكاسها على الصحة النفسية للزوجين	139
6	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	153
6	يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر	154
7	يوضح توزيع العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج	155
8	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	156

المقدمة

إن البيت السعيد هو الأمنية التي يحلم بها الإنسان منذ الصغر ، و على الرغم مما قد يحيط بهذا البيت من قواعد و روابط ، إلا أنه يظل أهم مكان يتزود فيه الإنسان بالطاقة لينطلق بعدها بشكل أفضل للحياة .

و الزوجان هما عماد هذا البيت حيث أن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة و متصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسديا و عاطفيا ، و التواصل هنا هو أحد آليات الإشباع . و قد يكون هذا التواصل ناجحا عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول حاجات الآخر و رغباته ، و هذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية . (**أمال بنت أحمد باصويل ، 2008 ، ص7**)

و لكي يتحقق التفاهم و التكيف في الأسرة يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب من التواصل الثري و الفعال في كافة المستويات الفكرية و العاطفية و النفسية و الجسدية .

و **Bienvenu 1969** التواصل الزواجي بأنه تبادل المشاعر بين الزوجين ، و محاولة كل طرف في **يعرف**

فهم الآخر و مناقشة المشاكل و الاختلافات و تبادل و إحترام كل طرف للآخر . فالتواصل ليس محدود بالكلام فقد يظهر" عبر الإستماع ، و الصمت ، و تعابير الوجه " كشكل من أشكال التواصل .

(**Olaganatha P. Vijayalakshmi , 1997, p 19**)

و هذا ما أكده **عبد الكريم بكار 2010** في قوله إن الاتصال و السكينة و الطمأنينة و الرحمة بين الزوجين هي ما ينبغي أن يسود العلاقة، بينهما ، فإذا غابت هذه المعاني أو ضعفت صارت الحياة الزوجية باهتة و فارغة من المضمون ،و ربما تحولت إلى عبء و إلى مصدر من الهموم المتراكمة (**عبد الكريم بكار ، 2010 ، ص 61**)

وهنا نشير إلى أن التواصل الفعال يتضمن التأثيرات النفسية و الانفعالية والسلوكية المتبادلة بين الزوجين ،بحيث يكون السلوك الايجابي لأحدهما مؤثرا وفعالا في تشكيل السلوك الايجابي للآخر ، و أن غياب التواصل يؤدي إلى تعرض الزوجين إلى إحباطات و خصومة شديدة بينهما ، عن طريق عدة مظاهر ، مثل : لدفاع عن النفس

و الأنانية التي تزيد الزوجين غضبا و إستثارة ، فعملية التواصل تكون ناجحة حين يسعى كل طرف إلى معرفة الكثير عن شخصية الطرف الآخر و حاجاته و رغباته .

و قد قام علماء النفس بتصنيف الأفراد تبعا لمدى التجانس أو التشابه بين شخصياتهم ، و اهتموا بدراسة أوجه الاختلاف بينهم ، و تأثير ذلك إلى على السلوك . و قد أشار كل من (**مأمون صالح 2011**) و **علا إبراهيم 2012**) إلى أن مفهوم الشخصية يعد من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا ، لأنها تشمل الصفات الجسمية و العقلية و الإنفعالية ، و الاجتماعية ، و السلوكيات ، و الأفكار ، المتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد .

(**إنعام أحمد عابد شعيبي ، 2013 ، ص 29**).

و يعتبر مفهوم وجهة الضبط بوصفه متغير أساسي من متغيرات الشخصية ، كما تعد وجهة الضبط من بين أهم و أحدث المتغيرات التي تفسر سلوك الإنساني و تتنبأ به ، حيث يكتسي مركز الضبط أهمية بالغة في دراسة التوافق و الشخصية الإنسانية ، و في بناء و تكوين شخصية الإنسان ، و في تحديد و تقسيم سلوك الإنسان و توجيهية.

و يعتبر جوليان روتر **Julian Roter** أول من قدم مفهوم وجهة الضبط في نسق نظري متكامل مستندا فيه على مدرستين من مدارس علم النفس هما المدرسة السلوكية أو نظريات التدعيم ، والمدرسة المعرفية أو النظريات المعرفية ، وقد بينت الدراسات أن هناك اختلافات كبيرة بين الناس من مختلف الثقافات في هذا المفهوم ، كما يوجد اختلاف بين الأفراد داخل الثقافة الواحدة .

(**http://kenanaonline.com/users/Nagydaoud/posts/262739**) .

ويقول **روتر** :"عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه كلية ... فإن هذا يدرك على أنه نتيجة الحظ أو الصدفة أو القدر، وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء، أو بشيء غير متوقع بسبب أن هناك تعقيدات من القوى الخارجية التي تحيط به، وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة نحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الخارجي، بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه أو خصائصه فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الداخلي." (**موسى، ب س ،ص35**)

و من بين المجالات التي استخدمت هذا المفهوم نذكر مجال الدراسات الشخصية و تعديل السلوك ، و التنشئة الاجتماعية ، و التعلم والتحصيل الدراسي ، و التوافق و الصحة النفسية و العلاج النفسي ، بالإضافة إلى المجال العلائقي الأسري و بتحديد مجال العلاقة الزوجية .

و تعتبر العلاقة الزوجية إذن شكلا من أشكال التواصل ، و تسمى عند البعض الباحثين بالعلاقة الحميمية فيعتبرونها كمستوى من مستويات العلاقة الإنسانية . **(عطاالله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص211)**

و تؤكد الكثير من الدراسات أن العلاقة الثنائية التي تربط بين الزوجين ذات تأثير مميز و حاسم بالنسبة لتأثير كل منهما على حدا ،فالتماسك النفسي لأسرة يتحقق نتيجة التفاهم و الإنسجام المتبادل بين الزوجين ،و هو ضرورة حتمية للمناخ الوجداني السليم الذي تحتاجه كل الأسر .

و بناءا على ماسبق سنسعى في هذه الدراسة الكشف عن نوع العلاقة التي تربط وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين . و يتضمن محتوى هذه الدراسة خمسة فصول متكاملة فيما بينها ، في الإطارين الأول النظري والثاني ميداني .أما الجانب النظري فقد خصصنا له ثلاثة فصول كالآتي :

حيث جاء **الفصل الأول** بعنوان إشكالية الدراسة و اعتباراتها تم التطرق فيه إلى مشكلة الدراسة و الفرضيات ، و أهداف الدراسة ، و يليه عنصرين اختيار الموضوع وأهمية الموضوع ، ،ثم نوضح حدود البحث و بعدها نتطرق للتعريفات الإجرائية و الدراسات السابقة و التعقيب عليها .

و كان **الفصل الثاني** تحت عنوان وجهة الضبط يعتني بمفهومها ، و فئتا الضبط ، بالإضافة إلى خصائص و سمات الأفراد حسب وجهة الضبط ، و مصادر وجهة الضبط ، والفرق بين مفهومي وجهة الضبط والعزو الزواجي ثم تطرقنا للعزو السيبي و نظرياته و تناولنا العزو في الزواج .

أما في **الفصل الثالث** : فتطرقنا فيه لمفهوم التواصل ، ثم نتحدث عن وظائف و مهارات عملية التواصل لإبراز أهمية هذه العملية و مدى تغلغلها في كل تفاصيلها ، و نتناول مفهوم الزواج بايجاز ، و أهميته ووظائفه .لنتناول بعدها مفهوم التواصل بين الزوجين و هو محور دراستنا ، و أهم أبعاده و مهارات التواصل الفعال ، و أسس العلاقة الزوجية في الإسلام ، ثم نعرج على أهم الاختلافات الموجودة بين الرجل و المرأة و علاقتها

بالتواصل ، و نختم الفصل بالحديث عن أهم عوامل نجاح عملية التواصل بين الزوجين ، و آثار السلبية التي تنجم عن سوء التواصل .

و يدرس **الفصل الرابع** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، حيث نبرز فيه منهج الدراسة ،و أدوات الدراسة ،إجراءات التطبيق و أخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أما **الفصل الخامس** : تحت عنوان عرض و مناقشة و تفسير النتائج و من خلال هذه الدراسة نرجو الوصول لأهداف الدراسة ، و نبين أهميتها .

1- مشكلة الدراسة :

يعد الزواج من أقدس العلاقات الإنسانية لأنه الوسيلة الطبيعية لتشكيل الأسرة ، حيث تعتبر الأسرة السعيدة التي يسودها الاحترام والتفاهم هي النواة الرئيسية لتشكيل مجتمع معافى وسعيد . و لكي يتحقق التفاهم في الأسرة يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب من التواصل الثري و الفعال على كافة المستويات الفكرية و العاطفية

و النفسية و الجسدية . ويسهم الزواج في إشباع حاجا ت كل طرف من أطراف الأسرة ، لما لذلك من مخرجات ايجابية على المستويين الفردي و الأسري ، حيث يتمتع الزوجين بحياة سعيدة ومستقرة كما أن الزواج السعيد يرتبط بصحة نفسية أفضل للأزواج ولأبنائهم .(**عبد العال ، 1995 ، ص60**)

و يرى البعض أن الوظيفة الأساسية للزواج و تكوين العائلة هي حفظ النوع البشري ، غير أن هناك من نظر إلى الزواج أبعد من ذلك في قول مالك بن نبي : " القضية عن المجتمع الإنساني ليست قضية حفظ النوع ، لأن التناسل قد وفرته الحياة الطبيعية فالإنسان يعيش لأهداف أخرى ، و المجتمع الإنساني يقرر فكرته في مستوى آخر ، ليس مستوى البقاء ،و لكن مستوى تطور النوع و رقيه . (**مالك بن نبي ، 2006 ، ص158**)

كما ترتبط السعادة الزوجية بنجاح العلاقة الزوجية في وظائفها ومهماتها والتي تتمثل في الجوانب التالية: تأمين العيش المشترك ، والسكن والحب ، وتلبية الرغبات النفسية والعاطفية والجنسية للطرفين ، وفي إنجاب الأطفال وتربيتهم ، وفي تلبية متطلبات المترل والمعيشة ، وفي تحقيق المتطلبات والأدوار الاجتماعية المتنوعة ، وغير ذلك . كما يجب التأكيد على أن السعادة الزوجية والعلاقة الزوجية الناجحة ترتبط مفاتيحها بعدد من الأمور والصفات والسلوكيات ، ومنها : المسؤولية ، والتفاعل ، والتعاون ، والمشاركة ، والحوار .

(الدكتور حسان المالح ،2005)

و للعديد من السنوات حاول الباحثون إيجاد متنبئات بنجاح الزواج أو فشله من خلال البحث في العوامل الديموغرافية و الاجتماعية كالدخل و التعليم ، و العمر عند الزواج و الفرق في العمر بين الزوجين ، و لكن العلماء الآن يؤمنون بأن هذه العوامل هي أقل أهمية من التواصل ، فمثلا ليس قلة المال ما يسبب المشكلات ، و إنما كيف يناقشها الأزواج و يتحاوروا حولها هوما يسبب المشكلة (**Fitzpatrich,1988**).

و تعتبر دراسة التواصل بين الزوجين ذات أهمية بالغة نظرا لكونه يشكل الخطوط العريضة لطريقة التفاعل بين الزوجين ، و مدى فهم كل منهما لإحتياجات الآخر .

فغالبا ما يكون التواصل بين الطرفين هو المؤشر على صحة وتوازن هذه الوحدة ، وهذا ما يؤكده الصواف و الجلبي في قولهما "إن الداعي الأول والرئيسي في العلاج الزواجي هو إضطراب الإتصالات العاطفية المعرفية بين الزوجين من محادثات ونقاشات ومفاهمات على المستوى العقلي وغير العاطفي ، وتقدر بمدى إستطاعة أحدهم فهم وتفهم الآخر . (**منى الصواف ، 2001 ، ص 45**)

و كما أظهرت نتائج دراسة ميرغن **Mirgin 2003** أن المهارة الوجدانية و التي تتمثل في التحكم في الانفعالات ، و التواصل ، و الارتياح عن التعبير الإنفعالي ، و التعاطف تؤثر في الرضا الزواجي ، كما بينت **كوردوفا Cordova 2005** أن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزواجي بينهما . في حين يؤدي جفاف العواطف إلى إنخفاض معدل الرضا الزواجي .

(**عبد الرؤوف أحمد الطلاع ، 2011، ص 243**)

و تؤدي العلاقة الجنسية الجيدة إلى دعم الرابطة بين الزوجين ، حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين ، و هي تقاسم المشترك بين الحب و الإشباع ، و النفور و الإحباط ، كما تمثل أحد الدوافع للحب و التفاعل في العلاقات

الزوجية (العزة ، 2000، ص 171) . و قد أكدت سميرة عمامرة 2014 , و Askari Asgharianji , 2014 Shokouh Navabinej , Kamo Vardanyan,2013

Julia R Heiman and all 2015 : أن الرضا الزواجي يلعب دورا هاما و فاعلا في تحقيق الرضا و السعادة بين الزوجين ، في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرا حقيقيا على ديمومة الحياة الزوجية و استمرارها .

إن ما يلفت الانتباه – في حدود اطلاع الباحثة – هو الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين بالجوانب الشخصية في العلاقة الزوجية ، أي تلك التي تتعلق بشخصية كل من الزوج و الزوجة و الجوانب المتصلة بما يمكن أن نسميه المناخ السيكولوجي للعلاقة الزوجية ، و الجوانب التواصلية و العاطفية في سلوك الزوجين ، و ما يستلزم إدراك الزوج أو الزوجة لتوقعاتهما و كيفية التعامل مع المثيرات التي تصادفهما في الحياة الزوجية في كل مجالاتها سواء الجنسية أو العاطفية أو الإجتماعية .

و في هذا يعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس الاجتماعي و الشخصية ، و ذلك لقدرته على التنبؤ بدوافع الفرد و سلوكه في مواقف الحياة المختلفة ، كما أنه يساعد في تنظيم التوقعات الإنسانية و مصادرها ، و أيضا هو أحد المكونات التي تساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد و نتيجة هذا السلوك ،

و مدى عزوه لإنجازاته و أعماله و نجاحه فيها أو فشله ،سواء على ضوء قدرته أو قدرات الآخرين . يعتبر **جوليان روتر 1954** أول من قدم مفهوما حول وجهة الضبط في التعلم الاجتماعي في منتصف الخمسينات من القرن الماضي ، معتمدا في صياغتها على المدرسة السلوكية المعرفية و أعطى دورا هاما لهذه المتغيرات في حياة الإنسان كالتوقع و الإدراك الذاتي ، الدافعية ، و السياق و الوسط الاجتماعي الذي يحي فيه الفرد

(زينب بن بريكة ،2003 ،ص 15).

و يشير التراث السيكلوجي إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة و خصائصهم الشخصية تحدد

و توجه مسار الأحداث التي تواجههم هم أفراد الضبط الداخلي ، و قد أظهرو ا مستويات عالية من التكيف مقارنة مع أولئك الذين يعتقدون أن مثل هذه الأحداث تحدث بشكل مستقل عن أفعالهم ، و هم أفراد الضبط الخارجي. (**مدور مليكة ، 2004 ، ص 82**)

و أبرز ما ظهر ضمن مايفسر سلوك الفرد ما يسمى بنظريات العزو ، و المقصود بالعزو هو محاولات فهم أسباب سلوك الأشخاص الآخرين ، فإذا لاحظت سلوكا معينا يقوم به شخص ما ، فإنه يتبادر إلى ذهنك سؤال لماذا يتصرف هذا الشخص هكذا ؟ و ما هو سبب تصرفه هكذا ؟

و يعتبر **هايدر** (**Heider**) أول من بدأ الحديث عن نظرية العزو ، حيث اقترح أن السلوك يتحدد بإدراك الفرد كل من القوى الداخلية و الخارجية معا ، و يقصد بالقوى الداخلية الخصائص الشخصية كالقدرات و المهارات

و الجهد المبذول ، و التعب ،و الكسل ،و غير ذلك من الخصائص و السمات الشخصية ، أما العوامل الخارجية فيقصد بها العوامل المرتبطة بالبيئة و بالمحيط كالقوانين و الإجراءات و الطقس و الأشخاص الآخرون .

(**عطية محمود ، 1980، ص 108**)

و لما كان مفهوم وجهة الضبط الداخلية و الخارجية و العزو مهمان لفهم الشخصية الانسانية فهما بالتالي يدلان على نمط تفكير الأفراد ، و ليكن نمط تفكير فئة الأزواج في إطار العلاقة الزوجية مادام بحثنا منصبا في هذا الموضوع .

فقد اهتمت البحوث النفسية الحديثة بالتأكيد على دور العمليات المعرفية في تحقيق الرضا أو عدم الرضا الزواجي

منها دراسة (**فرانك**) **Frank Finsham** و **توماس براد بوري Tomas Bradbury**1985-1989- 1992) ، و دراسة (**فاين 1996**) فتوصلا إلى أن هناك علاقة موجبة بين أساليب العزو و الرضا الزواجي (**قاصب بوعلام ،2011 ، ص 77**).

أما في دراسة ميلر و آخرون **1889 Miller & Al** و **Askari Asgharianji2004** و **Basat 2004** توصلوا إلى أن الأزواج ذوو الضبط الداخلي هم أكثر نشاطا و مباشرة في طريقة حل المشكلات من ذوو الضبط الخارجي .كما أنهم أكثر فعالية في الاتصال و تحقيق أهدافهم المرغوبة و لديهم فعالية في الاتصال و تحقيق أهدافهم المرغوبة و لدهم مستوى أعلى في الرضا الزواجي ، و ركزت بعض البحوث حول كيفية اتخاذ القرار كعامل معرفي ، و دوره في الاستقرار الزواجي . فلاشك أن الكفاءة و المهارة أسلوب الزوجين في اتخاذ القرارات يعتبر عاملا هاما في الاستقرار .

و بذلك فإن كل هذا التنوع النظري يساهم في معرفتنا لأنماط التفكير المختلفة التي يسلكها المتزوجون من فئتي الضبط الداخلي و الخارجي ، و يساعدنا على تنميتنا و ذلك بتنمية مصدر الضبط السليم لديهم ، و كذا فهم كيف تبدأ مشاكلهم الزواجية في الظهور خاصة فيما يخص الجانب العلائقي الذي باختلاله يختل التفاعل معه .

و من هنا ... يتصدى البحث الحالي إلى مفهوم وجهة الضبط الزواجي في علاقتها بجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بولاية الأغواط ، و للنظر في مدى إمكانية الاستفادة به و بتطبيقاته في البيئة

الجزائرية ، سواء كمتغير له تأثيراته على التواصل الزواجي ، أو كمتغير في العملية الإرشادية . وسوف يتطرق البحث أيضا للتعرف على الفروق في الضبط الزواجي وجودة التـــــواصل الزواجي بإختلاف بعض المتغيرات الوسيطية.

و في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة دراستنا في البحث عن العلاقة الموجودة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط.

وبناءا عليه يمكن طرح إشكالية الدراسة على النحو التالي :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط ؟

و تتفرع عنها تساؤلات فرعية هي :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط .

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير الجنس .

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير الجنس.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير العمر.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير العمر .

6- هل يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

7- هل يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج .

8- هل يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

9- هل يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

2- **تحديد الفرضيات** : بناءا على ما تم طرحه من أسئلة في إشكالية البحث ، يمكن صياغة فروض البحث كالآتي :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير العمر.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير العمر .

6- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

7- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج .

8- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

9- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- أهداف الدراسة:

نهدف دراستنا إلى :

- الكشف عن العلاقة المحتملة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين
- إختبار العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و التواصل بين الزوجين .
- التعرف على الفروق في جودة التواصل الزواجي وفقا لمتغيرات :الجنس ، والعمر ، و مدة الزواج ، و المستوى التعليمي للزوجين .
- التعرف على الفروق في وجهة الضبط الزواجي وفقا لمتغيرات : الجنس ، و العمر ، و مدة الزواج ، و المستوى التعليمي للزوجين .
- محاولة بناء مقياس وجهة الضبط الزواجي ، فمعظم هذه المقاييس (حسب اطلاع الباحثة) تقيس وجهة الضبط بصفة عامة ، ولا تخدم الدراسة الحالية بشكل دقيق لأن الفئة المستهدفة هم الأزواج.

4- أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية **النظرية** للدراسة:

- تسلط الضوء على أهمية البحث في العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل الزواجي .
- تأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها لم تنل نصيبها من البحث بالقدر الكافي رغم أهميتها في المجتمع .كما أنها الأولى من نوعها في الجزائر(في حدود علم الباحثة) و التي تتناول موضوع وجهة الضبط من منظور زواجي

- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس جودة التواصل بين الزوجين : والذي يعتبر من أهم المواضيع الحساسة التي تمس العلاقة الزواجية ، وتعتبر التواصل بين الزوجين شرط أساسي في نجاح الزواج والعلاقات الزوجية لما له من أهمية في تحقيق الشعور بالتوافق النفسي و الاجتماعي و العاطفي و بالتالي تحقيق مستوى من الرضا بين المتزوجين والمتزوجات .

- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في وجهة الضبط الزواجي و علاقته بمتغيرات أخرى.

- قد تكون هذه الدراسة إضافة للأطر النظرية والدراسات السابقة في الأدب السيكولوجي.

و تكمن الأهمية **العملية** للدراسة في :

- أنها تساعد في عرض بعض النتائج التي بدورها قد تفيد المهتمين بموضوع العلاقة بين الزوجين ، و أساليب التواصل بينهما .

- قد تفيد الدراسة الحالية المختصين في مجال الإرشاد الأسري في إعداد برامج إرشادية إنطلاقا من نتائج الدراسة.

- تحاول الدراسة تقديم مقياس للبيئة الجزائرية لقياس جودة التواصل بين الزوجين .

- يمكن لهذه الدراسة أن تكون حجر أساس ينطلق منه الباحثون الجدد لدراسة وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل الزواجي مع فئات أخرى من المجتمع الجزائري .

5 – أسباب إختيار الموضوع:

من الأسباب التي دعتنا لإختيار الموضوع :

- أنها تتناول بعدا هاما من أبعاد الشخصية (وجهة الضبط) بالنسبة للزوجين .
- إجراء دراسة هي الأولى- حسب علم الباحثة – من نوعها التي تبحث في وجهة الضبط من منظور الزواجي .
- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع .
- ندرة الدراسات و البحوث – في حدود علم الباحثة – التي تناولت دراسة العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و التواصل بين الزوجين.

6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

1- وجهة الضبط : تشير وجهة الضبط إلى أنماط السلوك التي يتم تعلمها و تتأثر بعدد من المتغيرات كالتوقع و الدافعية و تمثل تغيرات التدعيم ، و تعتمد على إدراك و اعتقاد الفرد بالمحيط الذي يعيش فيه .

2- تعريف وجهة الضبط الزواجي: و تشير إلى أنماط سلوك الأزواج من خلال إعتقاداتهم و أفكارهم بخصوص الحياة الزوجية و تأثرهم بعدد من المتغيرات كالتوقع و الدافعية و التدعيمات ، و مدي قدرتهم أو عدم قدرتهم على سيطرة على مواجهة الضغوطات .

أ- **وجهة الضبط الداخلي** : هي سمة تكمن في إعتقاد الزوج أو الزوجة أنهما مسؤولين عن ما يحدث لهما من أحداث إيجابية أو سلبية في حياتهما الزوجية ، اعتمادا على قدراتهما و مهارتهما . وهي الدرجة المنخفضة على مقياس وجهة الضبط الزواجي .

ب- وجهة الضبط الخارجي: هي سمة تكمن في إعتقاد الزوج أو الزوجة أنهما غير مسؤولين عن ما يحدث لهما من أحداث إيجابية أو سلبية في حياتهما الزوجية . و أن هناك عوامل خارجية مسؤولة عن ذلك مثل : الأشخاص الآخرين ، الصدفة ، الحظ . وهي الدرجة المرتفعة على مقياس وجهة الضبط الزواجي .

و تتحدد وجهة الضبط الزواجي في دراستنا هذه بالدرجة التي يحصل عليها كل من الزوج و الزوجة على مقياس وجهة الضبط الزواجية منت إعداد (**الدكتور أحمد بن سعد**) .

4- التعريف الإجرائي لجودة التواصل بين الزوجين :

وتعرف الباحثة جودة التواصل الزواجي بأنها تفاعل يتبادل فيه الزوجين الاهتمام ، والمشاركة الوجدانية والاجتماعية ، و المساندة المتبادلة ، ويعبرا فيه عن وجهة نظرهما بدقة ووضوح خلال النقاش الذي يتضمن المشاعر والأحاسيس . و لا يكون هذا التفاعل ناجحا إلا بتحقيق مستوى من التواصل الفكري ، والعاطفي و الجنسي و الاجتماعي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية ، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج ، و تخطي مايعترض حياتهما من عقبات ، و تحقيق قدر معقول من السعادة و الرضا .

- و تتحدد جودة التواصل بين الزوجين في دراستنا هذه بالدرجة التي يحصل عليها كل من الزوج و الزوجة على مقياس جودة التواصل الزواجي . من إعداد الباحثة .

7- الدراسات السابقة :

1- دراسات متطابقة مع الدراسة الحالية :

تم تقسيم الدراسات إلى :

– **الدراسات المحلية :**

* **دراسة قاصب بوعلام 2011 بعنوان وجهة الضبط و علاقتها بالتوافق ألزواجي** : استهدف الباحث من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق ألزواجي ووجهة الضبط الداخلية و الخارجية في ظل بعض المتغيرات (السن ، الجنس ، المستوى التعليمي و الاجتماعي و المعيشي ، نمط السكن و عمر الزواج).

و قد تكونت عينة البحث من 131 زوج ذكور و إناث من مختلف المستويات العمرية و التعليمية و المعيشية يمثلون ثلاث ولايات من الوسط الجزائري (تيزي وزو ، بومرداس ، الجزائر العاصمة).

بلغ حجم عينة الذكور 66 تتراوح أعمارهم بين 28 و 58سنة و كان حجم عينة الإناث 65 تراوحت أعمارهن ما بين 20 و54 سنة . وقد استخدم الباحث مقياس التوافق ألزواجي MAT ، ومقياس الضبط الداخلي ــ الخارجي لجوليان روتر ، كما استعان الباحث باستمارة للمعلومات الشخصية من إعداد الباحث نفسه . و توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي ووجهة الضبط لدى كل من فئة الأزواج (الطلبة ذوو علاقة متدنية بالوالدين ، ذوو المستوى التعليمي المتوسط). أما بالنسبة للفرضية الثانية فتم قبولها لدى كل من الأزواج (البطالين و الموظفين ، الأزواج في مختلف المستويات المعيشية الأزواج باختلاف علاقاتهم مع أهل الزوج أو الزوجة ، الأزواج الذين لديهم علاقة جيدة أو متوسطة مع الوالدين و الأزواج من المستوى التعليمي (الابتدائي و الثانوي و الجامعي) . (**قاصب بوعلام ،2011**)

– **دراسة غسيري يمينة بعنوان : علاقة وجهة الضبط بكل من التواصل غير اللفظي للزوجين والتوافق الزواجي** : تكمن أهمية هذا البحث في محاولة لتفسير بعض جوانب السلوك المتعلقة بالعلاقة الزواجية بتفاعلاتها وأبعادها المختلفة بالرجوع إلى متغير وجهة الضبط ، ودراسة علاقته بجانب مهم في العملية التواصلية بين الزوجين والمتمثل في التواصل غير اللفظي : الذي لا يقل في أهميته عن لغة الكلام من حيث تأثيره على التفاعل

الزواجي في مختلف المواقف من جهة ، وكذا في علاقتها أي وجهة الضبط بالتوافق الزواجي العام ، وكذلك في مجالاته من جهة أخرى بهدف التوصل إلى نتائج يمكن من خلالها اقتراح خطة لإعداد برنامج لتنمية المهارات التواصلية غير اللفظية لمساعدة الثنائيات الزواجية على التوافق الزواجي . وبالتالي يستهدف هذا البحث الإجابة على الأسئلة التالية: 1 – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط لدى المتزوجين وتوافقهم الزواجي؟ 2 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مجالات التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية غير المتشابهة في وجهة الضبط؟ 3 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مجالات التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية ذات الوجهة الداخلية للضبط والثنائيات الزواجية ذات الوجهة الخارجية للضبط؟ 4 –هل هناك فروق دالة إحصائيا في وجهة الضبط بين الأزواج والزوجات؟ 5 –هل توجد فروق دالة في التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية المختلفة في وجهة الضبط؟ 6 –هل توجد فروق دالة في التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية ذات الوجهة الداخلية للضبط والثنائيات الزواجية ذات الوجهة الخارجية للضبط؟ 7 –هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط والتواصل غير اللفظي للزوجين؟ 8 –هل توجد فروق دالة في التواصل غير اللفظي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية المختلفة من حيث وجهة الضبط؟ 9 –هل توجد فروق دالة في التواصل غير اللفظي بين الثنائيات الزواجية ذات وجهة الضبط الداخلية والثنائيات الزواجية ذات وجهة الضبط الخارجية؟ 10 –هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل غير اللفظي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟. أما فرضيات البحث: 11 –لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط لدى المتزوجين وتوافقهم الزواجي. 12 –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مجالات التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية غير المتشابهة في وجهة الضبط. 13 –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مجالات التوافق الزواجي بين الثنائيات

الزواجية ذات الوجهة الداخلية للضبط والثنائيات الزواجية ذات الوجهة الخارجية للضبط. 14 -لا توجد فروق دالة إحصائيا في وجهة الضبط بين الأزواج والزوجات. 15 -لا توجد فروق دالة في التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية المختلفة في وجهة الضبط. 16 -لا توجد فروق دالة في التوافق الزواجي بين الثنائيات الزواجية ذات الوجهة الداخلية للضبط والثنائيات الزواجية ذات الوجهة الخارجية للضبط. 17 -لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط والتواصل غير اللفظي للزوجين. 18 -لا توجد فروق دالة في التواصل غير اللفظي بين الثنائيات الزواجية المتشابهة في وجهة الضبط والثنائيات الزواجية المختلفة من حيث وجهة الضبط. 19 -لا توجد فروق دالة في التواصل غير اللفظي بين الثنائيات الزواجية ذات وجهة الضبط الداخلية والثنائيات الزواجية ذات وجهة الضبط الخارجية. 20 -لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل غير اللفظي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين.

https://www.pnst.cerist.dz/detail.php?id=56207)

– دراسات أجنبية :

* **دراسة ميلر وفيليب و آخرون 1981 Miller, philip and authers** : هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين مركز التحكم الزواجي و طريقة حل المشكلات ل 88 فرد من الأزواج ، بلغ متوسط أعمارهم (32-76) سنة ، و تم الاعتماد في هذه الدراسة على كل من مقياس مركز التحكم (الداخلي ــ الخارجي) "لروتر" ومقياس مركز التحكم الزواجي" لميلر ". و كان من المتوقع أن التحكم الداخلي للأزواج سيساهم في تحقيق الرضا الزواجي و بالتالي سيشارك بنشاط أكبر في حل المشكلات ،بالمقابل من التحكم الخارجي ، و أن الثنائي الذي يواجه المشاكل بشكل ايجابي بدلا من الانطوائية المدمرة أو ذوو الأسلوب السلبي سيصلون لحلول أحسن و أفضل و سيكونون أكثر سعادة معهم . و قد اعتمدت الدراسة على فنيات المدرسة

السلوكية كأسلوب حل المشكلات من خلال عرض أشرطة الفيديو لنماذج من الأزواج الذين تعاملوا مع حالات الصراع الزواجية الأكثر شيوعا ، واستطاعوا التغلب على هذه الصراعات في وضعيات زواجية حرجة .

و قد دلت نتائج اختبار الفرضيات أن الأزواج ذوو التحكم الداخلي هم أكثر رضا و أكثر فاعلية في التواصل ، و يتميزون بنشاط و فاعلية أكثر تجعلهم قادرين على حل مشكلاتهم الزواجية . و بالتالي يسعون دائما إلى تحقيق مستوى عال من الرضا الزواجي ، بينما ذوو التوجه الخارجي هم أولئك الذين يتميزون بالتفاعل السلبي و تجنب النقاش حول مشكلاتهم ، و بالتالي لديهم نسبة منخفضة من الرضا الزواجي .

(Miller , Philip carnegie and authers ,1997 , p 624)

* **دراسة بول و لارنس Paul.L , lawrence.H, 1997** : الغرض من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين مركز التحكم الزواجي و الرضا بين الزوجين .تم إختبار الفرضيتين . حيث تنص الأولى على أن الأزواج ذوو نفس مركز التحكم (داخلي – خارجي) سيكون لهم قناعة و رضا زواجي أكثر من أولئك ذوو التوجه المختلف . و أقرت الفرضية الثانية أن الثنائي ذوو مركز التحكم الداخلي هم أكثر قناعة و رضا من الآخر ذوو التحكم الخارجي . و لم تكن نتائج الفرضية الأولى مقنعة رغم النتائج المتحصل عليها فالمعلومات و النتائج وافقت ماتنص عليه الفرضية التحكم الداخلي بالرغم من أن آثار التفاعل بينت أن التحكم الداخلي للفرد الواحد أكثر أهمية من التحكم الثنائي . **(paul .L,Lawrence.H , 1997, p264)**

***دراسة إيميلي غابلمان Emily Gabelman 2002** : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط و الثقة العالية بالنفس في الرضا الزوجي ، وقد استهدفت الدراسة الأزواج الذين كانوا يترددون على العيادات النفسية من أجل تلقي العلاج المناسب ، جراء تعرضهم لصدمات و الضغوط و المشاكل الأسرية

التي أثرت على صحتهم النفسية ، بهدف تفسير العلاقة بين وجهة الضبط والثقة بالنفس للزوجين في الرضا الزواجي . و توصلت النتائج إلى أن ارتفاع الثقة بالنفس لدى الأزواج يساهم في ارتفاع مستوى الرضا الزواجي. فالأزواج الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا تكون لديهم ثقة أكثر بقدرتهم على التحكم و السيطرة على إنفعالاتهم و سلوكاتهم ، و بالتالي فهؤلاء الأزواج يتمتعون بمستوى من الصحة النفسية ، كما توصلت الدراسة إلى أن الرجال هم أكثر تحكما و ضبطا للنفس في علاقتهم الزواجية مقارنة بالنساء (**Emily,Gabelman ,2012, p–p 42,45**)

* دراسة **Aliyha Ghumman and all 2013** : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط و التوافق الزواجي لدى المعلمات متزوجات ، حيث بلغ عددهن 140 معلمة تتراوح أعمارهم بين 22–42 سنة يمثلون 13 ثانوية حكومية مدينة باكستان ، و بعد تطبيق مقياس وجهة الضبط و مقياس التوافق الزواجي ، كشفت النتائج عن وجود علاقة إرتياطية موجبة بين وجهة الضبط و التوافق الزواجي ، بينما أشارت نتائج الفرضية الثانية لوجود فروق دالة بين المعلمات التي تتبعن نظام و أسلوب غير واضح و غير منسجم في تنظيم العائلة ، و معلمات التي ينتهجن نظام عائلي و أسلوب واضح في التربية معين ، و أظهرت النتائج أن المنسجمات من النظام الأسري تميزن بمستوى عالي في وجهة الضبط و التوافق مقارنة بأولئك صاحبات النظام غير واضح . (**Aliyha Ghumman and all 2013 ,p 694**)

* **دراسة فاطمة سليماني Fatemeh Solaimani 2014** : هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة مركز الضبط و جودة الحياة للأزواج مع مستوى الرضا الزواجي الأعلى و الأدنى لديهم ، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن ، حيث تم المقارنة بين 30 زوج يتمتعون بمستوى عال من الرضا الزواجي بمقابل 30 زوج لديهم مستوى منخفض من الرضا الزواجي ، و قد استخدت الباحثة مقياس جودة الحياة ،

و مقياس مركز التحكم لروتر ، و مقياس الرضا الزواجي . و توصلت النتائج إلى أن الأزواج الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا هم أكثر تحكما و أكثر رضا عن الحياة مقارنة بالأزواج ذوو الرضا الزواجي المنخفض . (**Fatemeh Solaimani 2014 , p133**)

قامت الباحثة بعرض الدراسات التي تناولت وجهة الضبط على حدا و الدراسات التي تناولت التواصل بين الزوجين على حدا وفقا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحداث على النحو التالي :

2- دراسات تناولت مركز الضبط و علاقته بمتغيرات أخرى :

- المحلية :

* **دراسة حسايم أمينة ديمة بعنوان أنماط العزو الزواجي و علاقته بإختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة القبائلية"**: وتهدف الدراسة إلى توضيح أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقته باختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة القبائلية ، حيث تم الاعتماد على بعض وسائل القياس من أجل جمع معلومات تخص موضوع الدراسة و هي :كالمقابلة نصف الموجهة ، مقياس عزو العلاقات ما بين الأشخاص الذي تم ترجمته لغرض قياس أنماط العزو. و تخص هذه الدراسة عينة نساء المتزوجات اللواتي يعشن صراعا زواجيا ، و اللواتي يطلبن المساعدة تقليدية أو الحديثة ،و تتكون عينة الدراسة من 10 حالات .

و بينت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين أنماط عزو الصراع الزواجي واختيار نوع العلاج التقليدي أو الزواجي عند المرأة القبائلية .ففي حالة كون العزو السببي داخلي و عزو المسؤولية إلى الذات أو عوامل أخرى ،أي هناك إدراك أن الزوجة هي سبب في الصراع فهناك طلب علاج زواجي .أما في حالة عزو سببي خارجي و عزو المسؤولية إلى الطرف الآخر أو عوامل خارجية ،يؤدي بالزوجة إلى التوجه إلى العلاج التقليدي .

(حسايم أمينة دينة ،2013).

– العربية:

* دراسة محمد 1994 : بعنوان الضغوط النفسية و علاقتها بتحقيق الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي مرحلة الثانوية :

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية لدى المعلمين و كل من وجهة الضبط ، و تحقيق الذات ، ومعرفة تأثير الضغوط النفسية للمعلمين بالمتغيرات التالية : (الجنس – نوع التعليم "عام – فني") سنوات الخبرة ، و قد تكونت عينة الدراسة من (275) معلما و معلمة في بعض مدارس محافظة القاهرة منهم (142) معلما

و (133) معلمة و قد تراوحت أعمارهم بين (20 – 56) عام .

و قد استخدم الباحث احتبار الضغوط النفسية للمعلمين و واختبار التوجه الشخصي ، و مقياس تحقيق الذات ، و مقياس وجهة الضبط ، و المقابلة الشخصية ، و قد أظهرت النتائج :إن مجموعة الأفراد ذوي المستويات المنحفظة في الظغوط النفسية كانوا توجها من الناحية الخارجية .

أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكور و الإناث من المعاقين و ذلك في الدرجة الكلية للضغوط النفسية .

وجود علاقة إرتباطية سالبة بين وجهة الضبط الداخلي ، و بين أبعاد مصادر الضغوط النفسية ، مظاهر الضغوط النفسية لدى المعلمين من الجنسيين ، ووجود علاقة ارتباط موجبة بين وجهة الضبط الخارجي ، و بين أبعاد مصادر الضغوط النفسية و مظاهر الضغوط النفسية لدى المعلمين من الجنسين .

إن المعلمين الأقل خبرة كانوا أكثر إدراكا للضغوط النفسية . (**عبدالله يوسف أبو سكران ،2009 ، ص 116**)

* **دراسة غريب 1996**: درست **العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والاكتئاب** المجموعة من الشباب المصري في المرحلتين الثانوية والجامعية لمعرفة أي من هذه المتغيرات أكثر ارتباطا بالاكتئاب وعلاقته بكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات والقلق وتكونت المجموعة من 400 مفحوص ، حيث أظهرت النتائج أن الاكتئاب له علاقة بكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات والقلق والفرق بين معاملي الارتباط لدى كل من الإناث والذكور في كل من وجهة الضبط الداخلية- الخارجية والاكتئاب غير دال إحصائيا حيث لا توجد فروق ترجع إلى الجنس

(**http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=4222**)

- **دراسة فهد السعود 1998** : أشارت هذه الدراسة إلى أن الزوجات يعانين أكثر من الأزواج من مشكلات التفاعل و العادات الشخصية للزوج ، و المشكلات الجنسية و التواصل . و أن شخصية الزوجة لها دور مهم في تدعيم الاستقرار الأسري ، أو خلق نوع من التوتر الذي ق يهدر العلاقة . و توصلت إلى أن التوافق الزواجي يرتبط اتباطا موجبا بمكونات السوية لدى كل من الزوجين (**الصبيان ، 2010 ، ص 98**)

- **دراسة عرايس 2003** : هدفت الدراسة إلى إختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط و الجنس و علاقته بالأسلوبين المعرفيين (الاعتماد المجالي و التميز التصوري) و التحصيل الدراسي لدي عينة تكونت من (158) من طلاب جامعة التحدي بدولة ليبيا . و قد استخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس وجهة الضبط الداخلية و الخارجية للكبار من إعداد نويكي و دوك Nowicki – Dok ، اختبار الأشكال المتضمنة (الجمعي) من إعداد أنور الشرقاوي و سليمان الشيخ 1989 ، و اختبار التميز التصوري للمرحلتين الثانوية و الجامعية ،

و قد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين وجهة الضبط و الجنس (**بن سفير ، 2008 ، ص 65**)

– الأجنبية

* **دراسة روتر Rotter 1966**: أجريت هذه الدراسة بجامعة Connecticut ، تكونت عينة البحث من 303 من طلبة الجامعة (134 ذكور و 169 إناث) وقد حصل الذكور على متوسط مقداره 8.72 بانحراف معياري 3.59 على مقياس I.E بينما حصل الإناث على متوسط 9.62 بانحراف معياري 4.07 على المقياس . و هذا يوضح أن الإناث قد حصلن على متوسط أعلى من الذكور على المقياس، إلا أنه لم يذكر شيء على دلالة هذا الفرق . (**قاصب بوعلام ،2011 ، ص، ص 23 – 24**)

* **دراسة لاندو landou 1995**: تناولت هذه الدراسة **علاقة مركز الضبط بالمكانة الاجتماعية – الاقتصادية** ، بغرض معرفة ما إذا كان الضبط الداخلي يعكس مصادر وفرص واقعية ، أم أنه يعكس قدرات شخصية للمواجهة ؟

تكونت مجموعة المفحوصات من 150 أرملة ،كلهن أمهات وأقل من سن 58 سنة ، وشملت أدوات الدراسة ،استبيان مقيد البناء يتضمن تقرير ذاتي ، ثم مقياس ذونج للاكتئاب ، وأداة لقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس آخر لقياس التوقعات المعممة المدركة للضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتدعيم ، وقد اعتمد هذا المقياس على مقياس روتر للضبط E-I ، و المقياس الر ابع كان لقياس الحالة الاجتماعية- الاقتصادية . وفيما يتعلق بنتائج الدراسة المرتبطة بالبحث الحالي ، كان معامل الارتباط بين مركز الضبط والاكتئاب 0.35 وهو معامل الدال عند مستوى دلالة (0.001) ، ونفس الشيء فيما يتعلق بالارتباط بين المكانتة الاجتماعية –الاقتصادية

ومركز الضبط ، إذا بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.51 وهو معامل دال أيضا عند مستوى دلالة (0.001) (**عبدالله يوسف أبو سكران ،2009 ، ص 116**)

– **دراسة كل من (روبرت م ، ريتشارد ع 2000 Richerd &Robert)** :دلت على أن الإناث أكثر تقديرا للعلاقة الزوجية من الذكور ، وإذا ما حدث هناك اختلاف في العلاقة أو مشاكل ، فإنهن يلقين باللوم على أنفسهن و أنهن لم يحسن كيفية الحفاظ على عش الزوجية ، وبهذا يكن أكثر عرضة للإكتئاب و التوتر أثناء العلاقة ، ومنه ممكن التنبؤ بالخلاف الزواجي و الطلاق إنطلاقا من اكتئاب المرأة .

(**قاصب بوعلام ، 2011 ، ص 170**)

_ دراسة دروزة Drouza 2007 :

توصلت إلى أهمية أن يكون الانسان منضبطا داخليا ، حيث بينت نتائجها المتعلقة بالشخصية أن الافراد المنضبطين داخليا كانوا أقل قلقا ، وأكثر تحملا ، وأكثر تكيفا ، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية . كما أنهم كانوا أقل عدوانية ، ويتمتعون بصحة جسمية جيدة بشكل يفوق نظرائهم المنضبطين خارجيا ، وبفرق له دلالة احصائية أما في **دراسة ل "أمندا ستانك Stnke 2004** توصلت إلى أن المنضبطين داخليا أقل إيمان بالسلوك الخرافي والشعوذة وغيرها من المواضيع الغيبية غير المنطقية من الناس المنضبطين خارجيا . كما أن تفكيرهم يتميز بالكثير من العملية مقارنة بالمنضبطين خارجيا ، في حين أن المنضبطين خارجيا كان معظمهم يؤمن بالخرافة وحدوث المعجزات ، علاوة على اتسام تفكيرهم بالا منطقية . لكن استانك لم يجد علاقة بين درجة التدين الفرد سواء كانت هذه الدرجة عالية أو منخفضة ، والسلوك الخرافي ، وذلك عندما استخدم (189) طالبا وطالبة جامعيين في الوسط الغربي من أمريكا ، وكان غالبيتهم من الاناث (69.3%) وطبق

عليهم مقياس مركز الضبط ، ومقياس السلوك الخرافي ،ومقياس التدين . (**قاصب بوعلام ، مرجع سابق ، ص 26**)

- **دراسة (Basat Cagla 2004)** قامت الباحثة بدراسة استكشاف الرضا الزواجي في موقع الضبط و تقدير الذات من حيث الإشباع الجنسي ، و توصلت إلى أن الظروف الداخلية للرضا الزواجي هي الأكثر فعالية لحل مشاكل الحياة الزوجية ، و أثبتت النتائج أن الأزواج الذين يواجهون المشاكل و يحرصون على حلها بأفضل الحلول هم الذين يساهمون في السعادة الزوجية ، كما أثبتت النتائج أن الفرضيات التي تؤيد دور التوجه الداخلي في الإشباع الجنسي للزوجين . و الرضا الزواجي هي أكثر فعالية في التحاور و الوصول إلى أهدافهم المرغوبة لتصل إلى حد أقصى و أعلى مستويات من الرضا الزواجي ، عوضا عن الأزواج الذين يتبنون نمط التوجه الخارجي . (**Basat , 2004, p 125**)

3- دراسات تناولت جودة التواصل بين الزوجين :

- الوطنية :

*** دراسة بلميهوب كلثوم 2006: الدراسة العوامل المسهمة في تحقيق الاستقرار الزواجي**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف فروق ذلة إحصائيا في كل من التوافق والرضا والتوقع والاتصال والسعادة الزوجية باختلاف مستويات العوامل السوسيو- ديموغرافية التالية (السن عند الزواج ، السن الحالي ، الجنس ،الفارق السن بين الزوجين ، مدة الخطوبة ، مدة الزواج ،المستوى التعليمي ، المستوى التعليمي للقرين ، المستوى الاقتصادي ،الوظيفة ، الوظيفة للقرين ، السكن ، عدد الأطفال، الالتزام الديني ، الحالة الصحية ، صحة القرين ،

العلاقة مع أهل الزوج.) ومعرفة العلاقة بين الوالدين ، والعلاقة مع الوالدين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة فروق دالة إحصائيا في كل من التوافق والرضا والاتصال والتوقع الزواجي باختلاف مستويات العوامل العاطفية و السلوكية ، قد تكونت العينة من (400) من المتزوجين من الجنسين (180) ذكور و (220) إناث تتراوح أعمارهم بين 18-66 سنة يعملون بمهن مختلفة ، وقد استخدمت الباحثة خمسة مقاييس لقياس العلاقة الزوجية من جميع جوانبها ، وهي مقياس التوافق الزواجي لصاحبه "غراهام سابانييه"،ومقياس الرضا الزواجي ، ومقياس الاتصال الزواجي، مقياس التوقع الزواجي، مقياس السعادة الزواجية ، ولقد استخدمت الباحثة في معالجة البيانات تحليل التباين والتحليل القطاعي

و حساب المتوسطات ، وحساب التكرارات والنسب المئوية ، ولقد توصلت الباحثة إلى وجود ثلاثة مجموعات أساسية تسهم في تحقيق الاستقرار الزواجي ، حيث كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.001) ، فالعوامل الأولى هي اللوجيسيكية للعلاقة (مدة الخطوبة ،السن، المستوى التعليمي للطرفين ، المستوى الاقتصادي ، الوظيفة ، السكن المستقل، والعلاقة مع الأهل الجيدة) ، والثانية العوامل الشخصية (العلاقة بين الوالدين و مع الوالدين) ، والثلاثة العوامل التفاعلية بين الطرفين (الشعور بالحب والثقة المتبادلة المساواة) ، بين لم تجد الدراسة تأثير للعوامل التالية السن عند الزواج ، مدة الزواج ، الفارق في السن بين الزوجين ، عدد الأطفال والالتزام الديني.

(كلثوم بلميهوب ،2006،ص ص258-259 -26)

*** دراسة شرقي رحيمة و قاضي هشام (2013)بعنوان فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي :**

وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير متغير تباعد فارق السن بين الزوجين على التواصلهما الفكري و الاجتماعي

و الجنسي .و قد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 10 نساء متزوجات يفوقهن الأزواج ب 14 سنة . و قد تم الاعتماد على المقابلة المقننة و التي ضمت استمارة ب 35 سؤال بين أسئلة خاصة بالبيانات و الأخرى تتضمن بقية المحاور .

و توصل الدراسة إلى أن فارق السن المتباعد بين الزوجين له انعكاس سلبي على تواصلهما الفكري و هذا راجع إلى طريقة بنيتهما ، و يظهر هذا في اختلاف آرائهما ووجهات النظر باعتبارهما من جيلين مختلفين.كما توصلت الدراسة إلى أن فارق السن المتباعد بين الزوجين لا يؤثر على التواصل الاجتماعي بشكل نسبي و هذا راجع إلى عدة أسباب يقدمها الطرفين وتساعد على ذلك كالحوار و التشاور في بعض الأمور الأسرية و الزوجية .أما التساؤل الجزئي الثالث فقد توصلت الدراسة فيه إلى أن فارق السن المتباعد بين الزوجين يؤثر على التواصل الجنسي بينهما و لعل ذلك إلى غياب الجانب العاطفي بين الزوجين ،فالزوجة في هذا السن تحتاج إلى الحب و الحنان و الحضن الدافئ ،و تحتاج إلى من يبادلها الشعور .أما إذا كان هم الزوج الوحيد هو اشباع رغبته الجنسية دون تمهيد لذلك بإبداء ولو القليل من المشاعر اتجاه زوجته ،و مع مرور الوقت فإنها تفقد الرغبة حتى في العيش معه . (**شرقي رحيمة ،قاضي هشام ،2013**)

* **دراسة سميرة عمامرة (2014)بعنوان علاقة الاتصال بالرضا الزواجي و أبعاده (التآلفية ، التعامل مع الخلافات المالية ،الرضا الجنسي) :**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده لدى عينة من الأزواج.. و لتحقيق الأهداف المرجو اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة التي نحن بصدد انجازها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 50 زوج و زوجة تم اختيار بطريقة عشوائية حيث اشتملت على 30 زوجة و 20 زوج من المركز الجامعي بالوادي.

و قد استخدمت الدراسة مقياسين ، مقياس الرضا الزواجي تم بناؤه من طرف الباحثين ، و مقياس الاتصال الزواجي **لكلثوم بلميهوب 2005** و للتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الأسلوب الإحصائي معامل ارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي والرضا الزواجي بأبعاده، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التآلفية توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي و بعد التعامل مع الخلافات المالية – توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد الرضا الجنسي .(**سميرة عمامرة ، 2014**)

– العربية :

* **دراسة حبيب 1983م** : و قد تناولت موضوع " الإدراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزواجية المتوترة " تكونت عينة الدراسة من 30 زوجة وأزواجهن من التعليم المتوسط فأعلى في مصر ، ولا تزيد فترة زواجهن عن 12 سنة . استخدمت الدراسة استبانة للعلاقات الزواجية ، واختبار إكمال الجمل ، واختبار الصورة إضافة إلى المقابلات القننة . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن أسباب التوتر في العلاقات الزواجية يرجع إلى عدم تلاؤم البناء النفسي للزوجين ، وكذلك وجود اختلافات اجتماعية وثقافية ، وافتقار المرأة للشعور بالنظرة الإنسانية ، بينما كانت شكوى الأزواج من إهمال الزوجة التعرف على ميوله واهتماماته ، وإهمال الزوجة للمظهر العام والحب وكثرة الطلبات المالية ، وعدم الطاعة والتسلط والشكوى من الخوف من الخيانة الزواجية .

(**أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل ،2008 ، ص 23**)

* **دراسة هالة فرجاني 1990** :

درست هالة فرجاني (1989) الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما على عينة تكونت من (40) زوجة ، (40) زوج تنقسم إلى (20) زوج ، (20) زوجة مضى على زواجهما من (3_10) سنوات ، (20) زوج و(20) زوجة مضى على زواجهما أكثر من (10) سنوات ، وتوصلت إلى أن سوء التوافق بين الزوجين يرجع إلى نوعية شخصية الزوجين من حيث الخصائص المميزة لكل منهما ومدى الائتلاف والاختلاف بينهما ، كما أن هناك تباعداً عاطفياً في العلاقة الزواجية لدى الأغلبية العظمى .

(عبير محمد الصبان ، 2007 ، ص 13)

* **دراسة رضا هادي مختار 1997** : أجرى هذا الأخير دراسته حول عمل المرأة و أثره على عدم الاستقرار الأسري بالكويت ، و بينت أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة و المستوى التعليمي للزوج و عدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة ، فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة و ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري .(**عائشة بوبكر ، 2007 ، ص 40)**

* **دراسة الحنطي 1420هـ ،1999م** : " مشكلات التوافق الزواجي للأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات "كانت عينة الدراسة (506) أزواج وزوجات سعوديين لا تزيد أعمارهم عن(35) عاماً ، ولا يقل تعليمهم عن المستوى الثانوي و بمستوى اقتصادي متوسط ومستويات اجتماعية مختلفة ، من مدينة الرياض ، كما استخدمت الباحثة مقياس مشكلات التوافق الزواجي من إعدادها. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها : أنه يوجد عدد من مشكلات التوافق الزواجي وهي الأكثر شيوعا لدى العينة الكلية ولدى الأزواج والزوجات معاً ، حيث كان ترتيبها كما يلي : مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً. ثم مشكلات أداء الدور، ثم مشكلات الاتصال ، ثم المشكلات المالية ، ثم تأتي فروق في شيوع المشكلات الأخرى بين الأزواج والزوجات. حيث اختلف في ترتيبها وهي

مشكلات وجود سمات عصابية عند أحد الزوجين، أو كليهما ومشكلات العلاقة الجنسية ، ومشكلات العناية بالأطفال ،واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ،ومشكلات الغيرة ، ومشكلات تدخل أهل الزوجين ، وقد ظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعات حسب عدد سنوات الزواج ، وحسب عدد الأطفال .و لم تظهر فروق دالة إحصائياً حسب عمر الزوجين أو مهنة الزوجين .

* **دراسة طلبه 2002** : استهدفت **دراسة العلاقة بين زواج المراهقات و التوافق الزواجي** مستندة على فرضية أن الوقت الذي يتزوج فيه الفرد ذو تأثير على نجاح أو فشل الزواج نفسه . وقد طبقت دراستها على عينة أفرادها من سن المراهقة باحثة فيما إذا كانت مرحلة المراهقة سن مناسبة أو غير مناسبة . معتمدة على دراسات تشير ملخصاتها إلى أن الاستقرار الزواجي و تدني نسبة الطلاق ترتبط بعدد سنوات الزواج (العمر الزواجي) لذا كان جوهر الدراسة منصبا على فرضية تبحث العلاقة بين السن عند زواج المراهقات و توافقهن ألزواجي ، و قد استخدمت الباحثة عينة مكونة من 246 زوجة مصرية منهن (118) زوجة تتراوح أعمارهن بين (18-38) سنة ممن تزوجن قبل سن العشرين أما اللاتي تزوجن بعد سن العشرين فكان عددهن 128 زوجة تتراوح أعمارهن بين (20-42) سنة . على أن يكون قد مر على زواج جميع أفراد العينة عامين على أقل تقدير و لديهن أبناء

و مستواهن التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي مابين المتوسط و المنخفض ، و قد أعدت الباحثة مقياسا للتوافق الزواجي للتحقق من فرضياتها طبقته على أفراد العينة .

و قد سجلت نتائج نتائج هذه الدراسة ، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السن عند الزواج (المراهقات و غير المراهقات) في التوافق الزواجي . (**محمود إبراهيم قمر فلاتة ، 2008، ص75**)

* **دراسة الشرمان نجاح محمد (2007) بعنوان التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك** : تهدف هذه الدراسة للكشف عن التواصل بين الزوجين

و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك واختلاف ذلك متغيرات (الجنس ،العمر ، والمؤهل العلمي ، و مدة الزواج) تكون مجتمع الدراسة من (1488) موظفا و موظفة في جامعة اليرموك في حين كانت عينة الدراسة (364) زوجا ، ولأغراض الدراسة تم بناء مقياس التواصل الزواجي بالإضافة إلى بناء مقياس التوافق الزواجي ، و قد تم التحقق من الصدق الأداتين و ثباتهما و قد خلصت الدراسة إلى :

- جاء مجال التواصل غير اللفظي في المرتبة الأولى تلاه مجال آليات التواصل اللفظي ثم جاء مجال التواصل اللفظي الفعال ضمن مستوى تواصل زواجي غالبا لكل منهما ، و جاء مجال عوائق التواصل في المرتبة الرابعة ضمن مستوى تواصل زواجي يحدث "أحيانا".

- جاءت كافة مجالات التوافق الزواجي ضمن درجة توافق "كبيرة" ، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى و المجال النفسي و العاطفي في المرتبة الثانية ، فالمجال الفكري في المرتبة الثالثة ، ثم المجال الإجتماعي في المرتبة الرابعة ، و أخيرا جاء مجال العلاقات الأسرية في المرتبة الخامسة - فيما يتعلق بالسؤال الثالث خلصت الدراسة إلى أن مجال التواصل اللفظي الفعال فسر أكبر قدر من التباين في المجالات التوافق الزواجي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور ،إناث) ، أما متغير العمر ففسر مجال التواصل غير لفظي التباين في مجالات التوافق الزواجي الاجتماعي

و العلاقات الأسرية ،و التوافق الزواجي ككل ،أما المجال الاقتصادي ففسره مجال آليات التواصل اللفظي ، بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي ، فإن مجال التواصل اللفظي الفعال فسر أكبر قدر التباين في المجالات : الاجتماعي

و الفكري ، و النفسي ، والعاطفي ، والعلاقات الأسرية والتوافق ككل ، وبالنسبة لمتغير مدة الزواج فإن الفئة (أقل من 5 سنوات)كان الأبرز مجال التواصل اللفظي الفعال على جميع مجالات التواصل الزواجي ، أما الفئتين (أقل من 10 سنوات)(أكثر من 10 سنوات) ففسر آليات التواصل اللفظي التباين في المجال الاقتصادي ،

وباقي التوافق الزواجي فسرها مجال التواصل اللفظي الفعال . (**الشرمان نجاح محمد ،2007**)

دراسة إيناس محمود لطفي (2013) بعنوان فاعلية برنامج إنتقائي لتحسين مهارات التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتعلمين: و تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهمية التواصل عن طريق توفير أسلوب علمي لمساعدة الأزواج على تحسين علاقتهم الزوجية و ذلك من خلال تدريبهم على مهارات التواصل الفعال بين الزوجين وتكونت العينة الكلية للدراسة من (24) زوجا و زوجة تم تقسيمهم إلى عينتين ، عينة تجريبية و أخرى ضابطة و كان قوام كل عينة 12 زوجا و زوجة ،و جانست بين المجموعتين في العمر الزمني (25-40) عاما

و في المستوى الإجتماعي و الإقتصادي ، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي وقامت بإعداد مقياس التواصل بين الزوجين بالاضافة إلى برنامج إرشادي لتحسين التواصل بين الزوجين ،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التواصل الزواجي في اتجاه المجموعة التجريبية ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي على على مقياس التواصل الزواجي في اتجاه التطبيق البعدي بالاضافة فقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس

التواصل الزواجي. (**لطفي ايناس محمود ،2013،ص157**)

* **دراسة إنعام أحمد عابد الشعبي 2013، بعنوان التواصل الإلكتروني في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزواجي** : هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين استخدام الزوجين لخدمات التواصل الإلكتروني بينهما في ضوء سمات الشخصية و انعكاسه على الرضا الزواجي ، و قد بلغ عدد العينة (800) زوجا و زوجة ، بمعدل 400 زوج و 400 زوجة . و تم الإعتماد على استبانة ورقية و استبانة الكترونية تم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي .و أسفرت النتائج على :

1- وجود علاقة ارتباطية طردية بين محاور استبانة التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية ككل ، و بين محوري استبانة الرضا الزواجي ككل .

2- تم ترتيب نسب مشاركة العوامل المؤثرة على التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية لكل من الأزواج و الزوجات ، وفق الترتيب التالي : المستوى التعليمي بنسبة 79.1 % ، المهنة بنسبة 69.3 % ،

عدد سنوات الزواج بنسبة 62.2% ، العمر بنسبة 55.2% .

3- إختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي للأزواج و الزوجات وفق الترتيب التالي : المستوى التعليمي بنسبة 75.9 % ، عدد سنوات الزواج بنسبة 65.4% ، العمر بنسبة 58.6% ، الدخل الشهري بنسبة 52.7% .(**إنعام أحمد عابد شعبي ، 2013 ، ص 2**)

- **الأجنبية:**

: Diveir& Rofail 1991* دراسة روفايل و ديفير

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية التواصل والحوار بين الأزواج و أثره على التوافق الزواجي بينهم ، وقد طبقت الدراسة على مجموعة من الأزواج قد بلغ عددهم 20 زوج و زوجة وقد قام الباحث بتطبيق برنامج ارشادي يدرس علاقات الإتصال بين الأزواج وقد قام باستخدام المقابلة كأداة وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

إن من أهم العينات التي تساعد على تعزيز التوافق بين الأزواج هو فنيات الحوار والتواصل

يقوم الزواج الناجح على قدرة كل زوج على التواؤم مع الآخر ، ومطالبه وحاجياته ويستدل عليه من خلال أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج ، ورضاه عنه ، وقدرة كلا الزوجين على مواجهة صعوبات الحياة التي يمكن ان تلقي بضلالها على الحياة الزوجية ، وإمكانية تفاعل كل طرق بالشكل الايجابي الفعال في إظهار المشاعر والتعبير عنها ، وإبقاء باب التواصل الشفائي الجانب مرنا يتسع لمختلف الأفكار والصنائع .

: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية التواصل و الحوار بين 2001 Sofntouir * دراسة

الأزواج و أثره على التوافق الزواجي بينهم ، و قد طبقت الدراسة على مجموعة من الأزواج قد بلغ عددهم 20 زوج و زوجة ، و قد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس علاقات الاتصال بين الأزواج و قد قام باستخدام المقابلة كأداة ، وانتهت نتائج الدراسة بأن من أهم العينات التي تساعد على تعزيز التوافق بين الأزواج هو فنيات الحوار و التواصل . **(وردة الحسيني قدور نوبيات ،2013 ، ص1)**

: Claudio Barbanelli et Al 1999* دراسة كلوديو باربانيلي و آخرون

التي تتحدث عن العلاقة بين التنظيم و الكفاءة الإنفعالية و الاتصال مع الوالدين وانتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوكات المضادة للمجتمع و تعاطي المخذرات و استدخال السلوكات

العدوانية و بين اضطراب أنماط التواصل الأسري لدى المراهقين ، بينما ارتبط التواصل الجيد بارتفاع القدرة على الانظباط الذاتي و الكفاءة الاجتماعية و الأكاديمية لديهم .

* دراسة كاترين أليسون Catrine Allison Marshal مارشال2001

أشارت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الجناح و إدراك التواصل الأسري سن المراهقات و أوضحت النتائج أنه على الرغم من انخفاض نسبة الجناح لدى الإناث ،إلا أن هذه النسبة آخذة في التزايد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة في كثير من بلدان العالم ، مما يبرز مدى الحاجة إلى دراسة أسباب هذه الظاهرة ، و خاصة فيما يتعلق بالعوامل الأسرية ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق و الاتصال الأسري و بين تجنب المراهقات للسلوكات الجانحة المضادة للمجتمع حفاظا على مكانتهن المميزة داخل الأسرة ، و على روابط الإنتماء الأسري القوية لديهن .(وهيبة فراح ،2012 ، ص ، ص 30-31)

9- تعقيب على الدارسات السابقة :

قد بدا للباحثة من خلال الدراسات السابقة قلة الدراسات في مجال التواصل بين الزوجين ، و عدم وجود دراسات تناولت وجهة الضبط الزواجي بصفته خاصة ، مما يبرز مدى الحاجة إلى التوجه لدراسة هذا المجال المهم بصورة أكثر تركيزا و تعمقا بناءا على ماتشير إليه كثير من التوجهات النظرية الحديثة في مجال علم النفس ،و التي تنادي بضرورة صياغة علم النفس على أساس النجاح أو الفشل في الاتصال مع الآخرين ، و ليس على أساس الوظائف و الاضطرابات الوظيفية لدى الأفراد .(وهيبة فراح ، 2012 ، ص 36)

وبعد عرض الدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال اطلاع الباحثة فقد تبين :

1- دراسات وجهة الضبط :

أولا – من حيث الفترة الزمنية : من حيث الفترة الزمنية التي أجريت بها الدراسات السابقة التي قدمناها في هذه الدراسة ، فقد انحصر بين (1966) و (2014) ، وهذه إشارة إلى أن الدراسات متعددة من حيث المتغير الزماني .

ثانيا– من حيث حدود الجغرافية:

لقد تعددت الدراسات من حيث مناطق الجغرافية ، (محلية وعربية و أجنبية) فهناك دراسات تم إجراءها في الوطن ل(**حسايم أمينة ديمة 2013**) و دراسة (**قاصب بوعلام 2011**) و (**غسيري يمينة**) ، هناك دراسات طبقت في الوطن العربي ،كمصر في دراسة (**محمد 1997**) و دراسة (**غريب 1996**) . أما الدراسات الأجنبية دراسة كل من (**Rotter 1966**) و (**1995 landou**) (**and authers 1997**

Paul.L & lawrence.H 1997 (**Miller** ودراسة **2000 Richerd &Robert**

وأجريت هذه الدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية ، و دراسة (**2014**) **Fatemeh Solaimani** بإيران ، دراسة (2013) **Aliyha Ghumman and all** التي تمت في باكستان .

ثالثا: من حيث الموضوع:

اهتمت بعض الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها ب وجهة الضبط "مركز التحكم الزواجي" وعلاقته بأسلوب حل المشكلات في دراسة (**Miller and authers 1997**) ، و تناولت **Emily Gabelman** (**2012**) العلاقة بين وجهة الضبط و الرضا الزواجي ، أما دراسة كل (**قاصب بوعلام**

و (Paul.L & lawrence.H 1997) و (Richerd &Robert 2000) فركزت في البحث عن العلاقة بين وجهة الضبط مع كل من التوافق و الرضا الزواجي .

في حين أن دراسة (Fatemeh Solaimani 2014) تناولت العلاقة بين وجهة الضبط و جودة الحياة في الرضا الزواجي ، أما دراسة (**غسيري يمينة**) فعالجت موضوع وجهة الضبط و علاقته بكل من التواصل اللفظي و غير اللفظي، في المقابل هناك دراسات اهتمت بوجهة الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات كدارسة (**محمد 1997**)، ودراسة (**غريب 1996**) ، وأخرى ألقت الضوء على وجهة الضبط و علاقتها بكل من السلوك الخرافي و التدين كدراسة (**Stank 2004**) .

ثانيا– من حيث أهداف الدارسات:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي بالبحث والدراسة على النحو التالي :

هدفت دراسة (**محمد 1997**) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية و كل من تحقيق الذات و وجهة الضبط ،فيما هدفت دراسة (**غريب 1999**) البحث في العلاقة الموجودة بين وجهة الضبط و بعض المتغيرات النفسية و الإكتئاب ، كما هدفت بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين مركز التحكم الزواجي و أسلوب حل المشكلات ، و تحقيق التوافق و الرضا بين الزوجين كدراسة (**Miller and authers 1997**) و دراسة (Paul.L & lawrence.H 1997) و (**قاصب بوعلام 2011**)، **Emily Gabelman** (**2012**) ، و دراسة **Basat 2014** ، و جاءت دراسة (**حسايم أمينة ديمة 2013**) لتهدف إلى توضيح أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقته باختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة ، بينما هدفت درسة (**لاندو 1994**) إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط و الحالة الاجتماعية للعينة المدروسة .

رابعا– من حيث العينة :

اختلفت العينات التي أجرى عليها الباحثون دراستاهم ، فهناك دراسات ركزت على الأزواج مثل دراسة (**قاصب بوعلام 2011**) ، ودراسة (**غسيري يمينة2014**)، دراسة (**and authers 1997 Miller**) ، ودراسة (**Paul.L & lawrence.H 1997**) ، ودراسة (**Richerd &Robert 2000**) ،

(**Emily Gabelman 2012**) ، و دراسة (**Fatemeh Solaimani 2014**) في حين ركزت دراسات أخرى على عينات من الطلبة في الجامعيين مثل دراسة (**روتر 1966**) ، و درسة (**غريب 1997**) ، ودراسة (**دراسة Stank 2004**) ، في حين تم التطبيق على عينة من المعلمين مرحلة الثانوية في دراسة (**مجمد 1994**) ، كما تباينت الدراسات في حجم العينات فأكبر عينة في دراسة (**روتر 1966**) حيث بلغ حجمها (400) ، أما أصغر عينة فبلغ حجمها (10) حالات في دراسة . (**حسايم يمينة ديمة 2013**).

خامسا – من حيث المنهج : من حيث المنهج نلاحظ أن أغلبية الدراسات السابقة استعملت المنهج الوصفي.

سادسا – من حيث الأدوات :

تبين للباحثة أن معظم الدراسات السابقة قد طبقت مقياس مركز الضبط الداخلي و الخارجي **لروتر** ، في حين تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، فمنها ما تم إعداده شخصيا من طرف الباحثين ، كدراسة (**Miller and authers 1997**) ، في حين اعتمد باحثون آخرون على مقاييس جاهزة كدراسة (**قاصب بوعلام 2011**)، ودراسة (**غريب 1996**)، ودراسة (**Paul.L & lawrence.H 1997**)

و دراسة (**لاندو 1995**) ، و دراسة (**2014**) **Fatemeh Solaimani** ، ودراسة **Basat 2004** .

سابعا – من حيث النتائج :

اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، وكانت النتائج على النحو التالي :كشفت الدراسات عن وجـــــــود علاقة دالة إحـــــــــصائيا بـــــــين وجهة الضبط و التوافق الزواجي في دراسة (**قاصب بوعلام 2011**) ، بينت دراسة كل من (**Paul.L & lawrence.H 1997**) (**and authers Miller**) دراسة (**Emily Gabelman 2012**) ، و دراسة (**Basat 2014**) ، و دراسة (**Fatemeh Solaimani 2014**) وجود علاقة بين وجهة الضبط الزواجي و تحقيق الرضا بالزواجي ،

أما دراسة دراســـــــــــة (**محمد 1994**) فكشفت عن وجود علاقة إرتباطية بين وجهة الضبط و أبعاد مصادر الضغوط النفسية فـــــــــي ، في حين انتهت دراسة (**لاندو 1995**) بنتيجة مفادها وجود علاقة بين وجهة الضبط الاكتئاب فـــــــي ، كما بينت بعض الدراسات عدم وجود فروق في مقياس وجهة الضبط بالنسبة لمتغير الجنس كـــــــدراسة (**روتر 1966**)، ودراســـــــة (**غريب1997**) ، وعدم وجود فروق في متغير سن الزواج وذلك في دراسة (**قاصب بوعلام2011**) .

2– التواصل الزواجي :

أولا– من حيث الفترة الزمنية :

انحصرت الدراسات السابقة التي تم عرضها ما بين (1983- 2014) ، و هذا يبرز أن الدراسات متعددة من حيث المتغير الزمني .

ثانيا– من حيث الحدود الجغرافية :

تنوعت الحدود المكانية (الجغرافية) التي أجريت بها الدراسات السابقة ، فهناك دراسات في البيئة المحلية ، دراسة (**كلثوم بلميهوب 2006**) ، ودراسة (**شرقي رحيمة و قاضي هشام 2013**) ، ودراسة (**سميرة عمامرة 2014**) ، ودراسة (**غسيري يمينة**) ، أما الدراسات العربية فهي متنوعة فبعضها من مصر كدراسة (**حبيب 1983**) و(**إيناس محمود لطفي 2013**) ، و دراسة (**إنعام أحمد عابد شعيبي ، 2013 ، ص 2**) وبعضها من السعودية كدراسة (**الحنطي 1999**) ، ودراسة من الأردن ل (**الشرمان نجاح محمد 2007**) ، وهنالك دراسات أجنبية متنوعة كدراسة (**Diveir& Rofail 1991**) ، و دراسة (**Claudio 1999 Barbanelli et Al**) التي تم إجـــــــراءها بالولايات المتحدة الأمريكية ، في حين أن دراسة (**Catrine Allison Marshal2001**) قد أجريت بلندن .

ثالثا – من حيث الموضوع : اهتمت بعض الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها بدراسة العلاقة بين التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي كدراسة (**الشرمان نجاح محمد 2007**) ، و دراسة (**بالميهوب كلثوم 2012 دراسة العلاقة بين زواج المراهقات و التوافق الزواجي**) ، **Devier&** (**Rofail 1999**، دراسة (**Sofotouir 2001**) ، و دراسة تناولت العلاقة بين زواج المراهقات و التوافق الزواجي ل(**طلبة 2002**) ، في حين ركزت (**دراسة شرقي رحيمة و قاضي هشام (2013**) على دراسة فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي ، أما (**سميرة عمامرة 2014**) فتناولت علاقة الاتصال بالرضا الزواجي

و أبعاده ، و تطرقت (**غسيري يمينة**) إلى علاقة وجهة الضبط بكل من التواصل غير اللفظي للزوجين والتوافق الزواجي ، و تناولت دراسة (**إيناس محمود لطفي 2013**) فاعلية برنامج انتقائي لتحسين مهارات التواصل بين الزوجين ، أما (**إنعام أحمد عابد شعيبي** ، **2013** ، **ص 2**) فتطرقت لموضوع استخدام الزوجين لخدمات التواصل الإلكتروني بينهما في ضوء سمات الشخصية و انعكاسه على الرضا الزواجي . بينما ركزت دراسة كل من (**Claudio Barbanelli et Al1999**) و دراسة (**Catrine Allison Marshal 2001**) على العلاقة بين الجناح و إدراك التواصل الأسري سن المراهقات .

قائمة مراجع الفصل

قائمة المراجع باللغة العربية :

* **الكتب** :

1- بلميهوب ، كلثوم .(2006) . **الاستقرار الزواجي** . ط2 . الجزائر : منشورات الحبر .

2- بن نبي ، مالك . (2006) . **مشكلات الحضارة** . ط6 . سوريا . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

3- جوليان روتر . (1980) . **علم النفس الإكلينيكي** : ترجمة عطية محمود . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

4– الخالدي ، عطاالله فؤاد . (2009) . **الإرشاد الأسري والزواجي** ، ط1 . عمان . دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

5– الصواف ، منى ، قتيبة الجبلي. (2006) .**الصحة النفسية للمرأة العربية** . عمان : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

6– الصواف ، منى ، قتيبة الجبلي. (2006) .**الصحة النفسية للمرأة العربية** . عمان : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

7– موسي ، كمال إبراهيم . (1995) . **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** .الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

*قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية :

8 – باصويل ، أمل بنت أحمد بن عبد الله ، (2008) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين**. رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . السعودية .

9 – بوبكر ، عائشة . (2007) . **العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة** . جامعة قسنطينة . الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة .

10- حسايم ، أمينة ديمة . (2013) . **أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقتها باختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة القبائلية** . رسالة ماجستير منشورة .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة مولود معمري . تيزي وزو .الجزائر.

11 – الخثعمي ، بن سفير بن محمد . (2008) . **وجهة الضبط و الإندفاعية لدى المتعاطين و غير المتعاطين للهروين** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . السعودية .

12 – سكران ، عبد الله يوسف . (2009) . **التوافق النفسي و الإجتماعي و علاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركيا** . رسالة ماجستير منشورة . كلية التربية . غزة .

13 – الشرمان ، نجاح محمد . (2007) . **التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة يرموك . الأردن .

14 – عبد العال ، تحية . (1995) . **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي** . رسالة دكتوراه . كلية الآداب . جامعة الزقازيق . مصر .

15– فراح ، وهيبة . (2012) . **الاتصال بين الوالدين و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق** . رسالة ماجستير منشورة . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جامعة الجزائر .

16– قاصب ، بوعلام .(2010) . **وجهة الضبط و علاقتها بالتوافق الزواجي** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر 2 .

17- قمر فلاته ، محمود إبراهيم.(2008) . **التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات** .

رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة طيبة . السعودية .

18 - محمود لطفي ، إيناس . (2013) . **فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين مهارات التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . القاهرة .

19 - مدور ، مليكة . (2013) . **وجهة الضبط و علاقتها بأنماط التفكير** . رسالة ماجستير . كلية الآداب و العلوم الإنسانية . جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر .

قائمة المجلات و الدوريات باللغة العربية :

20- عبد الرؤوف أحمد الطلاع . محمد يوسف الشريف (2011) . **الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية و علاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة** . مجلة الجامعة الإسلامية .المجلد الأول . العدد الأول . جانفي . ص – ص 239، 276 .

21- عمامرة ، سميرة . (2014) . **علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده** . مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد15 . جوان . 187.

5- قائمة مؤتمرات و ملتقيات :

22- بلحسيني ، وردة وقدور نويبات . (2013). **أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09- 10 أفريل .

23- شرقي ، رحيمة وقاضي هشام . (2013). **فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09-10افريل.

24 –عشوي ، مصطفى . **أخطاء العزو في تفسير بالعين و المس حالات و معطيات** . المؤتمر العربي حول **العلاج بالقرآن بين الدين والطب** . جامعة الملك فهد للبترول والمعادن . أبو ظبي الإمارات . 10 أفريل 2007.

25- محمد حسن الصبان ، عبير . (2007) . **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة** . المؤتمر الرابع عشر للإرشاد النفسي بعنوان الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة . جامعة عين شمس . القاهرة . من 8-9 ديسمبر .

– قائمة الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية :

26 - Çagla , Basat . (2004) . An exploration of Marital Satisfaction , locus of control and Self – Esteem as Apredictos of sexual , The degree of Master , The department of Psychology , p91.

27 – Gabelman ,Emily . (2012) . The effects of locus of control and differentiation of self relationship Satisfaction , Honors Research Thesis , p 4-5).

***قائمة المجلات و الدوريات باللغة الإنجليزية :**

Barbara , M . (1981) . The form and function of Quality **28**-
Communication in Marriage . National Council on Family Relations ,
p 22 .

on their the importence the Spouses . & Rofail . (1991),**29**- Diveir
marital , journal of maraiage & the family 42 (3) 170_179 A abstract
obtained from info psyc .

) . The Relationship between Locus 2013(**30** - Ganji , Askari Asghari.
of Control and Marital Satisfaction of Couples . Life Science Journal ,
Iran, p 269 .

31 - Miller , Philip , carnegie and authers . (1986) . Marital locus of
control and marital problem solving . jornal of personality and social
psychology , p164.

(1997) locus of control and marital "**32** - paul .L , Lawrence , H
satisfaction in long term marriages . the journal of contemporary
. human service , Alliance for Children and Families , p264

. Methods of communication and **33**_ Safotouir . (2001)
commuincation between couples and their impact on reducing marital

, abstract abstained, 32(6),disputes . journal of marriage and the family psyc .p 550_560 from info

34 - Solaimani , Fatemeh . (2014) . Comparing Control Locus and Quality of Life in Couples with High and Low Marital Satisfaction . Journal of Life Science and Biomedicine , Iran ,p 131.

* المواقع الالكترونية :

35- غريب (1999) . **الاكتئاب وعلاقته بكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات والقلق** . 2014/05/04 (12 :30) .

-http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t = 4222 .

36- حسان مالك . (2005) . آراء في السعادة الزوجية . 2015/05/29 .

- -http://www.hayatnafs.com/moshkelat/maritalsatisfaction.htm 14:39)

37 - Fitzpatrich .1988 . **Communication – Couple Relationships**. Family Relationships .

30:22 - http://family.jrank.org/pages/291/Communication.html

38 - http://uqu.edu.sa/page/ar/153612.

تمهيد :

إن مفهوم مركز الضبط من المفاهيم الحديثة ، و التي تم تناولها و الاهتمام بها بشكل كبير في السنوات الأخيرة على اعتبار أنه متغير من متغيرات الشخصية ، و تتحدد به الاتجاهات السلبية و الايجابية نحو المواقف المختلفة . وهو من السمة التي نستدل عليها من خلال توقعاتنا مما تحدثه سلوكاتنا .

تعد وجهة الضبط "Locus of Control"من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس الاجتماعي والشخصية ، ولاسيما في الوقت الحالي. لما لها من أهمية بارزة من القدرة على التنبؤ بدوافع السلوك في المواقف الحياتية المختلفة .حيث يتجلى ذلك من خلال الدراسات التي قام بها عدد معتبر من الباحثين: **جوليان روتر 1966**. وجو" **joe** " 1971. **ليفكورت** "**Lefcourt** " 1972 **وعلاء الدين الكفافي 1982 وصلاح الدين أبو ناهية 1989**.

و قد اشتق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها جوليان **روتر** 1954 في البداية كانت النظرية تأخذ مبدأ التعزيز فقط ، لكن هذا غير كاف لتفسير السلوك الانساني ،و لكونها نظرية معرفيه فقط ربطته بمفهوم توقع لكي يصبح توقع التعزيز محددا أساسيا لحدوث السلوك ، و حيث أن الأفراد يواصلون القيام بسلوك معين عند توقعهم أنه سيعقبه التعزيز . فقد طرح روتر مفهوم الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز كتغير إدراكي يتوسط العلاقة بين التعزيز و التوقع . إن الفصل الحالي يحاول عرض مجموعة من المفاهيم التي تناولت الضبط ومعرفة سمات وخصائص وأبعاد وجهة الضبط ، و من بين المفاهيم التي ارتبط بها مفهوم .

أولا : وجهة الضبط

1.1- التطور التاريخي لمفهوم مركز الضبط :

بعد الحرب العالمية الثانية Weiner لقد كانت نشأة نظرية وجهة الضبط و التحكم الإنساني على يد وينر

على الجنود الأمريكيين لتدريبهم على استخدام العقول الإلكترونية المعقدة ، و لاحظ وينر أن هناك شبها بين الضبط الإنساني و الضبط الآلي ، فالإنسان يمتلك آلة يستخدمها في التحكم و الضبط الذاتي لسلوكه ، و يقصد بالآلة " الجهاز العصبي " فهو يمثل جهاز الضبط و التحكم الذاتي ، و يتمتع هذا الجهاز بالمرونة و القدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الفرد ، و يعمل على تنظيم الإستجابة عن طريق الفروق بين النشاط الصادر عنه ، و بين الهدف المراد الوصول إليه .(**أسماء بنت هند بنت أحمد العفاري ، 2011، ص 10**)

حينها ظهر اتجاه جديد أعطى قيمة أكبر للإنسانية وأثر العوامل النفسية و الإجتماعية في توجيه السلوك وكان ذلك على يد (روتر Rotter و نظرته في التعلم الاجتماعي ، ففي السنوات الأخيرة من الأربعينيات و

الخمسينيات تطورت نظرية التعلم الإجتماعي ، حيث تم نشر كتاب هام لروتر وهو"التعلم الإجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي سنة 1954 . لذلك يعتبر روتر أول من قدم مفهوما لمركز الضبط في نسق نظري متكامل يستند فيه إلى مدرستين كبيرتين هما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية بالإظافة إلى الدراسات التي تناولت الأداء الناجح

و الفاشل . (**فاروق عبد الفتاح ،1988 ، ص955**)

وفي الستينات من القرن الماضي تضافرت الجهود لتوضيح وتطبيق النظرية في المجالات المتعددة في إطار تطوير بحوث الشخصية والقياس ، فتم نشر كتاب لروتر خاص بالضبط الداخلي والخارجي ، وعلى العموم توصلت

هذه النظرية في سنة 1966 إلى أن الاستجابة تتوقف على نوع المكافأة ، سواء كانت إيجابية أو سلبية ، هذا ما جعل روتر يقول : إن الأثر الذي يتركه التعزيز على السلوك لا يجب أن ينظر إليه على أنه مجرد عملية إدراك بسيطة فمركز الضبط يصف اعتقاد الفرد فيما يخص حتمية تعزيز سلوكه .(**محمد نجيب عناصيري ،2000 ،ص66**)

بتطوير هذا المفهوم ليحتل مكانة هامة منذ ذلك ثم قام كل من **فارس وجيمس James & Phares**

الحين في بحوث علم النفس الإجتماعي و الشخصية . (**زينب بن بريكة ،2004 ، ص15**)

2.1 – مفهوم وجهة الضبط "Locus of control"

– مفهوم وجهة الضبط لروتر " Rotter "

تعد وجهة الضبط من المفاهيم الأساسية الحديثة في الدراسات السيكولوجية لذلك تعددت الترجمات العربية " لمصطلح الأجنبي"Locus of Control "مثل وجهة الضبط، مركز الضبط، مصدر الضبط، مركز التحكم موقع الضبط، والذي انشق أصلا من نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر. (**مبارك ، 2000 ، ص 32**)

حيث وجد علماء النفس صعوبة في تحديد معنى مفهوم وجهة الضبط أو تعريفا واضحا له، ورغم ذلك ففي الأساس الذي بنيت عليه دراسة وجهة الضبط يعود إلى التعريف الذي وضعه روتر 1966 وهو التعريف الأكثر شيوعا (**عبد اللطيف ،1985، ص 23**)

ويقول روتر :"عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه كلية ، فإن هذا يدرك على أنه نتيجة الحظ أو الصدفة أو القدر وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء، أو بشيء

غير متوقع بسبب أن هناك تعقيدات من القوى الخارجية التي تحيط به ، وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة نحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الخارجي، بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه أو خصائصه فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الداخلي." (**موسى، ب س، ص35**)

من خلال تعريف روتر لوجهة الضبط يتضح أن إدراك الفرد للتعزيز الذي يحصل عليه يعتمد على سلوكه أو خصائصه الدائمة نسبيا فإنه يكون ذو وجهة ضبط داخلية وإذا ما أدرك الفرد أن التعزيز لا يعتمد على سلوكه أو خصائصه الدائمة نسبيا فيكون ذو وجهة ضبط خارجية (**بن الزين ، 2005 ، ص19**)

تمت صياغة هذا المفهوم تحت عنوان"**التوقعات المعممة للضبط الداخلي– الخارجي للتعزيز**" 1966 لروتر حيث يعني به توقع معمم إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب الحصول على التعزيز، فالأفراد يكتسبون اعتقادات توجه توقعاتهم حيث قسم روتر بناءا على هذا الاعتقاد(وجهة الضبط داخلي–خارجي) باعتبار أن الأفراد خلال تفاعلهم في بيئاتهم الاجتماعية يكتسبون خبرات يستقصون منها توقعات معممة حول الأسباب التي تكمن وراء حصولهم على التعزيزات .

يتضح من خلال تعريف روتر لوجهة الضبط أن الأفراد ينقسمون في اعتقاداتهم المعممة وإدراكهم للمواقف الحياتية المختلفة إلى فئتين مختلفتين وذلك حسب تعزيزهم السلبي والايجابي مثلا إذا كان إدراكهم لأشياء بأنهم قادرين على النجاح ولديهم كفاءة تمكنهم من الفوز والاعتماد على أنفسهم هم أصحاب وجهة الضبط الداخلي، وإذا كانوا يعزون أسباب فشلهم وتعزيزاتهم كانت سلبية للمواقف التي يتعرضون لها فيعتبرون من أصحاب وجهة الضبط الخارجي.

من خلال هذا مفهوم فإننا نعتبر تعريف روتر هو الأكثر شمولية لمفهوم وجهة الضبط .

– مفهوم وجهة الضبط لدى سيكولوجيين آخرين :

إذا كان هذا المفهوم قد ظهر سنة 1966 فإن البحث فيه بدأ على يد روتر وتلاميذه في بداية الخمسينات. وقد كانت **المهارة** ، **والصدفة** المؤشران التجريبيان للتمييز بين المعتقدين في الضبط الداخلي والمعتمدين في الضبط الخارجي، فقد طلب كل من روتر و وليام جيمس سنة 1951 من أحد المجموعتين من الطلاب إنجاز مهمة ما وقالا للمجموعة الأولى محكوم بعوامل الصدفة، بينما قالا للمجموعة الثانية إن إنجاز هذه المهمة يتوقف على المهارة وتم تعزيزهما بناء على نظامي من جداول التعزيز(50%،100%) و كانت النتائج قد أوضحت أن الأداء في ضوء المهارة كان أفضل من الأداء في ظل عوامل الصدفة كما استمرت توقعات النجاح لمجموعة المهارة ومقاومة الانطفاء عند مقارنتها بمجموعة الصدفة.(**معمرية ، 1995، ص ، ص38 ، 39**).

أما المحاولة الأولى لقياس الفروق الفردية في إدراك وجهة الضبط الداخلية والخارجية هي التي قام بها جيرى فيرز سنة 1957 في دراسة على تأثير مواقف الصدفة مقابل مواقف المهارة ، على توقع التعزيز والسؤال الذي طرحه هو: هل يكون دور التعزيز في المواقف القائمة على المهارة هو نفس الدور في المواقف التي يدرك الطلبة أنها تتحدد بفعل عوامل الصدفة؟وطلب من المجموعتين من المفحوصين أداء مهام إدراكية مطابقة اللون والحظ عبر سلسلة من المحاولات (**مدور مليكة ، 2005 ، ص16**)

وقام بتقسيم مجموعتين متماثلتين وذكر إلى الأولى أن الوصول إلى الحل الصحيح يعتمد على المهارة ففي حين ذكر للمجموعة الثانية أن الصدفة هي التي تتحكم في النتيجة ، وقد طبق عليهم نظام تدعيم جزئي، تم قياس التوقع بجمع توقعات المفحوصين ولقد ظهرت النتائج أن توقعات زيادة النجاح ونقصان الفشل زادت مع

المجموعة التي تلقت تعليمات المهارة ، وليس مع المجموعة التي تلقت تعليمات الصدفة حيث أدى التعزيز في حالة المهارة إلى تغيير التوقعات وتعديلها .(**معمرية ، نفس المرجع السابق ،ص40**)

اهتم الباحثون بمفهوم وجهة الضبط وانشغلوا بدراسته وقدموا تعاريف عديدة منها:

* فيرز " **fares**" 1957 يعرفها كما يلي : "هي مدى إدراك أن النتائج المهمة لا يمكن التنبؤ بها أو أن تكون كتروة ،أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفه فإن كان الفرد في هذه الحالة يكون ذا وجهة ضبط خارجية ، أما إذا أدرك المرء أن نتائج المهمة التي يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه فإنه في هذه الحالة يكون ذا تحكم داخلي "

(قاصب بوعلام ،2010 ، ص 64).

*حيث يقول **لازاروس**: " **Lazarus** " 1966 أن الضبط الداخلي يتأثر بمعتقدات الفرد حول كفائته

وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، وكذلك يتوقف على توقعات الفرد الايجابية فيما يتعلق بالثقة، أما الضبط الخارجي فهو عبارة عن توقعات الفرد السلبية مثل عدم قدرته على التحكم في نتائج الأحداث وباعتقاده أنه يعمل في عالم عدائي" **(حسن، 1984، ص 19)**

*أما تعريف **كندرال** "**Crandall** " **1973** تشير وجهة الضبط الداخلي إلى تصورات الأفراد للأحداث التي تحدث لهم تكون نتيجة الجهد الخاص بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر أو الحظ أو الصدفة.

(مدور مليكة ، 2005 ، ص 22)

* في المقابل نجد تعريف **ليفكورت** "lefcourt" 1976 أن وجهة الضبط تعتبر بعدا من أبعاد الشخصية

حيث تؤثر في العديد من أنواع السلوك وإن اعتقاد الفرد أنه يستطيع في التحكم العام والخاص.

(بن الزين ، 2005 ، ص18)

ويذكر **موريس** "Mouris " 1982أن وجهة الضبط تعتمد على كيفية تأثير التعزيزات في التوقع و السلوك

حيث يميل ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي لأن يرو أنفسهم سادة على أقدارهم وعلى أصل تعزيزاتهم

أما ذو الضبط الخارجي فيميلون على تأكيد الحظ أو الصدفة في تعزيزاتهم التي تتحكم في نتائج سلوكه .

(مدو رمليكة ، نفس المرجع السابق ، ص 23)

ونظراً لتعدد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي" Locus of Control" مثل مركز التحكم ، وجهة الضبط، موقع الضبط، مصدر الضبط (فاطمة الشيمي، 1999، ص. 24) فقد تم اختيار الترجمة العربية له " وجهة الضبط" كما في دراسة احمد الشافعي، 1993؛ ودراسة فاطمة الشيمي،1999؛ ودراسة آمال جودة، 1998؛ ودراسة صلاح أبو ناهية، 1984؛ ودراسة نبيل عزمي، 2001؛ نيفين زهران، 2000؛ زينب أمين، 2000)

فقد عرفت **نجاح النعيمي (2003)** وجهة الضبط، بأنه يعبر عن رؤية الفرد لعوامل التحكم في بيئته ، ومدى كونها، عوامل داخلية ترتبط به ، أو عوامل خارجية ، ترتبط بالصدفة ، أو الحظ . حيث ترى أن عندما يرجع الفرد أعماله وسلوكياته الايجابية والسلبية إلى جهوده الشخصية ، وما يمتلكه من قدرات ومهارات ، يكون من ذوي الضبط الداخلي ، وفي المقابل فعندما يرجع الفرد أعماله إلى الصدفة أو الحظ، أو جهود أو وساطة الآخرين فإنه يكون من ذوي الضبط الخارجي .

ويشير **صفوت فرج (1991)** إلى أنه ينظر إلى وجهة الضبط بوصفها متغيراً أساسيا من متغيرات الشخصية ،

يتعلق باعتقادات الفرد عن أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكماً في النتائج في حياته، هل هي العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أو عوامل خارجية من صدفة وحظ وقدر.

أما **أفنان دروزة** فتعرف وجهة الضبط تعني الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أو غير مرضية كالعقاب بجميع أشكاله، أهي كامنة في نفسه أم صادرة عن ظروف وأحداث خارجية هي فوق قدرته وطاقته وإمكانياته. أما **صلاح أبو ناهية (1994)** فقد أشار إلى أن وجهة الضبط الداخلي يعني أن لدى الفرد اعتقاداً بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث نتيجة منطقية لأفعاله، ويشير وجهة الضبط الداخلي إلى شعور الفرد بالتمكين والفعالية للسيطرة على بيئته ، والى اعتقاده أن هناك عدلاً وانصافاً في البيئة المحيطة، كما أنه يشعر انه المسئول عن نتائج الأحداث . أما مصدر الضبط الخارجي يعني أن لدى الفرد اعتقاداً، بان هناك قوى غيبية كالصدفة أو القدر أو الحظ، هي التي تتحكم في الأحداث الايجابية أو السلبية في بيئة الخاصة أو عالمه الخاص أو أن يعتقد الفرد بان أصحاب النقود أو السلطة يتحكمون في مصيره ويقررون نتائج الأحداث ويشعر بالعجز وضعف المسئولية الشخصية، عن نتائج أفعاله. (**أفنان دروزة ، 2007 ، ص 454**)

ويتضح من خلال عرض التعريفات السابقة لمفهوم وجهة الضبط أن معظمها متفقة على التالي:

- وجهة الضبط متغير من متغيرات الشخصية.

- وجهة الضبط مرتبطة بطريقة عزو الفرد للنجاح أو الفشل الذي يحصل عليه، بمعنى هل هو متلازم مع أفعاله أم غير متلازم مع أفعاله.

- يختلف ذوي الضبط الداخلي عن ذوي الضبط الخارجي في اعتقاداتهم وادراكاتهم وتفكيرهم لأنفسهم

ولبيئتهم المحيطة بهم، وكذلك التدعيمات التي يحصلون عليها .

– وجهة الضبط ترتبط بادراك الفرد واعتقاده عن من هو المسئول عن نتائج الأحداث التي يمر بها هل هي العوامل الداخلية أو العوامل الخارجية .

–و جهة الضبط مرتبطة بسلوك الفرد وردود أفعاله تجاه الأحداث التي تواجهه، فإذا كان يعتقد أن نتائج الأحداث مرجعها البعد الداخلي فان سلوكه وتصرفاته سوف تختلفان عن الاعتقاد من نتائج الأحداث الصادرة من البعد الخارجي .

و تعرفه الباحثة وجهة الضبط بأنها تعني الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية أو غير مرضية .

3.1– الأصول السيكولوجية لوجهة الضبط :

2–1 التعريف بالنظرية :

وضع نظرية التعلم الاجتماعي جوليان روتر " Rotter. Julian "والذي ولد في 22 أكتوبر من عام 1916 في بروكلين بمدينة نيويورك وقد تأثر روتر بعلماء منهم. فرويد ، أدلر ، ثوراندايك ، وهل، تولمان.

(أبو ناهية ، 1991، ص 199)

بدأت نظرية التعلم الاجتماعي لروتر تأخذ شكلها الحالي في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين وكأي نظرية لم تظهر فجأة و لم تبرز متكاملة مرة واحدة، بل نمت ببطء، أين قاد جوليان روتر العقل المبدع للنظرية حيث توجهت جهوده في منتصف الخمسينات بصدور كتاب روتر بعنوان "**التعلم الاجتماعي**

وعلم النفس العيادي" عام1945ويعد هذا الكتاب بمثابة الإعلان الإعلام يعن ميلاد هذه النظرية (**معمرية 2007، ص78**)

وهكذا انبثقت نظرية التعلم الاجتماعي كما يقول روتر من تقاليد النظرية العريقة لمدرستين رئيسيتين هما المدرسة السلوكية والمعرفية وتندرج في هاتين المدرستين فئتين هما :

أ- نظريات المثير- الاستجابة "Stimulus response theroies"

ب- النظريات المعرفية "Cognitive theroies" (**أبو ناهية ، نفس المرجع السابق ، ص 198**)

ثم تدعمت في بداية السبعينات 1972 بصدور كتاب روتر وآخرون بعنوان:" **تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في الشخصية**" وقد انطلقت هذه النظرية ذات التوجه السلوكي المعرفي الاجتماعي في التعلم وصممت أصلا للتنبؤ بالسلوك في المواقف الاجتماعية المعقدة .

فهي تستخدم مفاهيم معرفية كالقيمة، التوقع، العلاقة الوظيفية إلى المثيرات كإشارات تشير التوقعات النجاح أو فشل السلوك، حيث عرض روتر نظرية التعلم الاجتماعي ضمن عدة مبادئ صاغها على شكل فرضيات بين فيها بصورة واضحة المتغيرات والمفاهيم التي يفسر بها حدوث السلوك .

2-1-1: الفرضية الأولي:" وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد وبيئته ذات المعنى"

2-1-2: الفرضية الثانية:" خبرات الفرد يؤثر بعضها البعض أي أن الشخصية وحدة واحدة أو كل متكامل."

2-1-3: الفرضية الثالثة:" السلوك له جانب اتجاهي، أي موجه نحو هدف ويمكن استخلاص ذلك من أثر الظروف المعززة"

2-1-4: الفرضية الرابعة:" لا تتحدد حدوث السلوك عن الأهداف والمعززات فقط، بل كذلك عن طريق توقع الشخص المعنى بأن هذه الأهداف والمعززات سوف تحدث"

إن الفرضيات الأربعة السابقة تقدم المبادئ التي تطرقت لها نظرية التعلم الاجتماعي لتفسير سلوك الأفراد وقد تبين من خلالها أن سلوك الفرد تفاعلي وأنه يتحدد بالأهداف التي يسعى إليها وأن الفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلم من خلاله أنه سوف يؤدي إلى إشباع في موقف معين تركز النظرية بصورة أساسية على الظروف التي تحدد اختيارات الأفراد لإمكانات السلوك المتاحة لهم. (**معمرية ،2007 ، ص88**)

وأكد روتر على أن مركز اهتمامه في هذه النظرية ينصب على قيمتها النفعية،وإمكانيتها التطبيقية والتي تبرز خلال العلاقة بين الفرد وبيئته. (**أبو ناهية ، نفس المرجع السابق ، ص 283**)

2-2 المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

2-2-1 : إمكان حدوث السلوك: يشير هذا المفهوم إلى احتمال قيام الفرد بالاستجابة بطريقة ما مقارنة باستجابات بديل حيث يعرفه روتر "Rotter" 1954 "**امكان حدوث السلوك في موقف ما أو في مواقف معينة، من أجل الحصول على تعزيز أو مجموعة من التعزيزات** " والتصورات النظرية التي قدمها روتر تنص على إمكان حدوث السلوك تتحدد بفعل التوقع وقيمة التعزيز حيث تكون القدرة الكامنة للسلوك مرتفعة عندما يكون التوقع وقيمة التعزيز مرتفعتين .(**معمرية ،1995 ، ص21**)

كما يرى صلاح الدين أبو ناهية أن مصطلح إمكان السلوك أن نعرفه بجهد السلوك في موقف ما أو عدة مواقف من أجل تعزيز واحد أو عدة تعزيزات، حيث يرى صلاح أبو ناهية أن جهد السلوك مفـــهوم نـــسبي

إن الفرد يحسب إمكانية حدوث أي سلوك بالارتباط مع بدائل أخرى متوفرة للفرد.

(أبو ناهية ،1989 ، ص 284)

كما يسمى أيضا القدرة السلوكية "Palential Behavoir" حيث يشير هذا المفهوم باحتمال قيام الإنسان بالاستجابة عبر طريقة معينة لأنماط السلوك المتاحة.(**سناء خوري ، 1996 ، ص175**)

2-2-2:التوقع :"Expectancy "

يمكن تعريف التوقع بأنه الاحتمال الموجود لدى الأفراد بأن تعزيزا معين سوف يحدث كوظيفة لسلوك معين يصدر عنه في موقف أو مواقف معينة، ويكون هذا التوقع مستقلا بشكل منظم عن قيمة أو أهمية التعزيز.

ولكن هذا التعريف لا يعني الوصول إلى القياس الموضوعي ومع ذلك فإن تقديرات الأفراد عن الاحتمال المستقبلي بحدوث حادث ما كثيرا ما يختلف تنظيميا(في تتابعه ثم نواتجه)عن خبراتهم مع الأحداث السابقة.

(أبو ناهية،1989، ص 286)

وقد عرفه **روتر** بأنه:" الإحتمال الموجود لدى الأفراد بأن تعزيزا معين سوف يحدث كوظيفة لسلوك معين يصدر عنه في موقف معين أو في مواقف معينة و يكون هذا التوقع مستقلا بشكل منتظم عن قيمة أو أهمية التعزيز"

و لكن هذا التعريف لا يعني الوصول إلى القياس الموضوعي و مع ذلك فإن تقديرات الأفراد عن الإحتمال المستقبلي بحدوث حادث ما كثيرا ما يختلف تنظيميا عن خبراتهم مع الأحداث السابقة .

(أبو ناهية 1989 ، ص 286).

و قد عرفه روتر بأنه : "**الإحتمالية التي يضعها الفرد بأن التعزيز يحدث كوظيفة لسلوك محدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة**" و التوقع حالة مستقلة عن قيمة التعزيز عدد مراته أو أهميته ويرى روتر 1975 أن الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد عن إمكان تعزيز بعض الأنماط السلوكية فمثلا قد يكون توقع الفرد لنجاح في موقف ما منخفض في حين أن إمكاناته السلوكية الحقيقية مرتفعة، لذا فإن التنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التي يدرك بها الفرد موقفا معينا أو مجموعة من المواقف ، أما المفهوم الشامل الدال على التوقعات في حالة ارتفاعها أو انخفاضها فيطلق عليه " **حرية الحركة** "وهو توقع للحصول على الإرضاء من مجموعة متصلة من الأنماط. (**معمرية، 2007 ، ص 22**)

والتوقع هو المكون الرئيسي الثاني لهذه النظرية، فهو يعتبر أن أنواع معينة من السلوك سوف تؤدي إلى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد. (**موسى ، 1989 ، ص 324**)

2-2-3: قيمة التعزيز:" Reinforcement Value"

قيمة التعزيز يمكن أن تعرف على أنها درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانات الحدوث لكل البدائل الأخرى "**التعزيزات**"، متساوية مرة ثانية، قيمة التعزيز، عبارة نسبية تحدث في وضع اختياري فهي تشير إلى التفضيل ومن هنا يظهر الاتساق والثبات داخل ثقافة الفرد. (**أبو ناهية ، 1991 ، ص 192**)

2-2-4: الموقف النفسي"The Psychological Situation"

السلوك لا يحدث من فراغ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع جوانب شتى في بيئته الداخلية و الخارجية، وهذا التفاعل يحدث بشكل انتقائي لأنواع عديدة من المثيرات الداخلية والخارجية في نفس الوقت، وبطريقة تتفق مع

خبرته الخاصة والفريدة، والموقف النفسي هو تلك البيئة أو ذلك (الموقف داخلي- خارجي) الذي يحفز الفرد (أو يثيره) وبناء على التجارب السابقة لكي يتعلم كيف يستخلص أعظم إشباع في أية مجموعة من الظروف ويلعب الموقف النفسي دورا حاسما في تقرير السلوك. (**أبو ناهية،1991 ، ص 286**)

مثل الطفل الذي يتصرف بكل حرية وطلاقة في المترل (موقف نفسي) ويشبع رغباته بطرق معينة، سيجد نفسه في المدرسة (موقف نفسي أخر) أن عليه أن ينضبط لأن هناك دلالات في هذا الموقف يفهم منها أنه إذا لم ينضبط قد يتعرض للعقاب. (**معمرية ، 1995، ص 91**)

2-3 المحددات الأساسية للسلوك:

إن المحددات الأساسية للسلوك في هذه النظرية وحسب روتر ، فإنه يمكن توظيفها وفقا لنظريته حيث يتم ربط العلاقات بين مفاهيمها الأساسية كما يلي:

" إمكان حدوث السلوك في موقف معين، يعتمد على توقعات الفرد بأن هذا السلوك سوف يحقق التعزيز المفضل لدى الشخص في هذا الموقف" ويمكن التعبير عن هذه العلاقات بين هذه المحددات بالمعادلة التالية:

س ف = د (ت ف س ، ف ع ف)

حيث أن س = السلوك ، ف= الموقف ، د = الدالة أو الوظيفة ، ت = التوقع ، ق ع = قيمة التعزيز.

(بشير معمرية ، 2007 ، ص 92)

كما يمكن توضيح العلاقة بين محددات السلوك في الشكل (1)

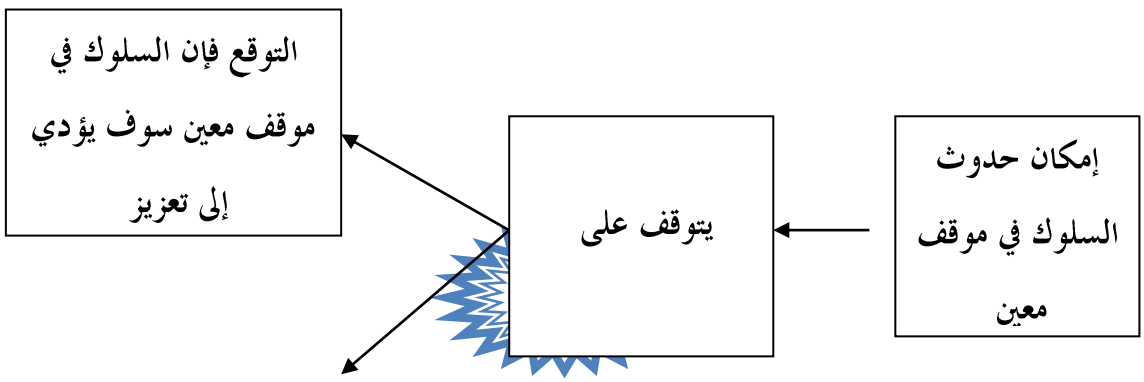

قيمة التعزيز بالنسبة للفرد في ذلك الموقف

شكل(1) :العلاقة بين إمكان حدوث السلوك ومحدديه الأساسيين

(معمرية ، 1995 ، ص92)

وقد قام بالإضافة إلى تطوير للمفاهيم الأساسية لنظريته كذلك طور6 فئات من الحاجات العريضة المتضمنة معظم السلوك النفسي وهي:

***الحاجة للاعتراف والمكانة:** أي حاجة الفرد إلى التفوق أو الأفضلية في المدرسة أو العمل أو المهنة أو مكانة اجتماعية .

* **الحاجة إلى السيطرة:** حاجة الفرد إلى التحكم في أعمال الآخرين بما في ذلك الأسرة والأصدقاء وأن يكون في مركز قوة .

* **الحاجة إلى الاستقلال:**حاجة الفرد إلى اتخاذ القرارات والاعتماد على نفسه.

* **الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين ورعايتهم** : حاجة الفرد إلى إنسان أخر يساعده على مواجهة الضغوطات، الإحباطات، التعاون، العلاقات الاجتماعية .

* **الحاجة إلى الحب والعطف**

* **الحاجة إلى الراحة الجسمية .(معمرية ، 2007 ، ص95)**

ولتبسيط نظرية التعلم الاجتماعي من خلال المعادلة التالية:

$$N P = F M + N V$$

Need Potential = N P= طاقة الحاجة

Freedom of Movement = FM = حرية الحركة

Need Value = N V = قيمة الحاجة **(مدورمليكة ، 2005 ، ص20)**

قد اقترح هوتشريك وروتر أن الحاجة تتكون من ثلاث عناصر أساسية :

أ- مجموعة السلوكيات الموجهة نحو تحقيق الهدف والإشباع.

ب-مجموعة التوقعات المصاحبة للأهداف المرتبطة بالسلوكيات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المكونة لقيم الفرد(حرية الحركة).

ج- قيمة الحاجة المصاحبة للأهداف نفسها.

أي أنه في نظرية روتر فإن احتمال حدوث السلوك في موقف معين (السلوك الكامن) يتوقف على اعتقاد الفرد بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى تدعيم (توقع) ومقدار التدعيم المشابه (قيمة التعزيز). **(حسن ، 1984 ، ص 12)**

2-4: التوقعات المعممة : تؤدي التوقعات المعممة في النظرية الاجتماعية دورا هاما، في تفسير السلوك فهي توضح انتقال التعلم من موقف لأخر ، وتعطى ثباتا لسلوك الفرد عبر المواقف المختلفة توجد نوعين من التوقعات المعممة– **النوع الأول: " التوقعات المعممة للضبط الداخلي– الخارجي للتعزيز"**. حيث يرى روتر أن الطرق الهامة التي يصنف بها الأفراد هناك من يدرك أن التعزيز يتوقف عليه من خلال سلوكه الخاص ومهارته الشخصية حيث ينمى توقعات معممة في هذا الاتجاه ويطلق عليهم داخلي الضبط ونجد في المقابل الاتجاه المعاكس لهم في الاعتقاد لسلوكهم أنهم لا يتوقف عليهم ويطلق عليهم ذوو الضبط الخارجي .

– النوع الثاني:"التوقعات المعممة للثقة المتبادلة بين الأفراد"، وهي درجة الوثوق بالآخرين وطريقة الاعتماد على الأفراد (**معمرية ، 1995 ، ص 34**)

4.1– سمات وخصائص الأفراد حسب وجهة الضبط :

– سمات وخصائص الأفراد في وجهة الضبط الداخلي :

يذكر روتر" **Rotter** "(1966) أن ذوى الضبط الداخلي يكونون أكثر قدرة على خلق انطباع ايجابي ويكونون مشغولين بكيفية تأثيرهم ، في الآخرين وتأثير الآخرين فيهم ليكونوا أكثر تعاونا وأكثر إقداما ويظهروا كفاح صريح من أجل التحصيل، وينظرون إلى المستقبل نظرة متفائلة. (**حسن، نفس المرجع السابق ، ص 21**)

* " أن يدرك الفرد أن الأحداث توقف على سلوكه وخصائص الشخصية الدائمة" .(**أبو ناهية ، 1986، ص 12**)

* **لازاروس 1966" Lazarus** ": أن الفرد صاحب الضبط الداخلي يدرك كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص وتكون لديه توقعات ايجابية فيما يتعلق بالثقة بالنفس، والاعتماد على الآخرين.

* **كراندال 1973 Crandall** : يعرفها أن وجهة الضبط الداخلية تشير إلى تصور الأفراد إلى الأحداث التي تحدث لهم تكون نتيجة الجهد الخاص. (**مدور، 2005 ، ص 22**)

* و يرى **أوبراين 1984** أنهم أكثر قدرة على التخطيط ، و أكثر استقلالية ،مستعدون لبذل الجهد الأكبر من عملهم ،يستغلون أوقات فراغهم ،كما أنهم يرون أنفسهم منجزون مسيطرون على المواقف متحكمون بها ، أذكياء ،حازمون ، فعالون، ذوو نفوذ ، عمليون ،لديهم نظرة بعيدة للزمن ، مدركون للحاضر و الماضي و المستقبل

(**أفنان دروزة ،2007 ، ص ص 46-47**).

* **يعرفه مجدي حبيب 1995**: بأنه اعتقاد الفرد حيث يستطيع أن يقرر الأحداث الايجابية أو السلبية في بيئته أو في عالمه الخاص، وكذلك اعتقاده بأن هذه الأحداث نتيجة منطقية للأعمال التي يقوم بها، كما نشير إلى شعوره بالتمكن والفعالية والسيطرة على بيئته وتمكنه بحيث يقبل المسؤولية عن الأحداث التي تجري في بيئته الخارجية أو عالمه.(**سرور، 2003 ، ص 14**)

و هذا ما يراه **مارماروش Marmaroch و إيليوت Elliott (1994)** أن ميلهم للنشاط المعرفي يجعلهم متفوقين ، و يستخدمون استراتيجيات مواجهة أكثر تركيزا في حل المشكلات ،واثقين في قدرتهم على اتخاذ قراراتهم الدراسية (**حسين فايد ، 2004 ، ص 178**).

و أما ستريكلاند Strickland فقد استنتج من دراسته أن ذوي الضبط الداخلي اكثر ذكاءا ،و أكثر نجاحا ،

و أقل مسايرة ، و يؤيدون السلوكيات التي تؤكد على المسؤولية الشخصية ، و هم أكثر اعتدالا في تعريض أنفسهم للخطر و الأذي . (**الختعي ، 2008 ، ص41**)

يتضح من خلال تعريفات العلماء لأفراد وجهة الضبط الداخلي أنهم يتسمون بالقدرة والكفاءة على تحمل زمام الأمور وأنهم قادرون في السيطرة على المواقف حيث يتمتعون بشخصية قوية، يرجعون أسباب النجاح والفشل إلى ذواتهم.

– سمات وخصائص الأفراد في وجهة الضبط الخارجي :

و برى روتر أن هناك خصائص لذوي الضبط الخارجي ، وهي أن تكون لديه سلبية عامة ،و قلة في المشاكل و الانتاج ،و ينخفض لديه الاحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة ،و يرجع الأحداث الإيجابية و السلبية ،إلى ما وراء الضبط الشخصي ،و يفتقر إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث (**جوهرة عبد الله الذواد ، 2002 ، ص128**).

* **ويقول ليفكورت "Lefcourt" 1976**: في دراسته أنه وجد ذوي التحكم الخارجي يتصفون بالقلق المرتفع والخوف العام، والنشاط اللاإرادي والشعور بعدم الاستقرار. (**حسن ، 1984، ص 21**) .

* **أما لازاروس "Lazarus"** : فيرى أن أصحاب وجهة الضبط الخارجي يتصفون بتوقعات سلبية فيما يتعلق بكفائته وفي نتائج الأحداث وأنه يعمل في عالم عدائي .

* وتكمن سمات الأفراد في الضبط الخارجي

- أكثر مجاراة ومسايرة للأحداث ، أقل ثقة بالنفس وجرأة

- ادراكهم لنجاح يكون منخفض، أكثر كبت وأنانية .

- الإتسام بالارتباك، تنقصهم الأصالة في التفكير، القلق الدائم والخوف العام والشعور بعدم الاستقرار.

- الطلاب لديهم مشكلات سلوكية وأشكال عديدة من التقلب الانفعالي، الاجهاد ومواصلة الانعصاب، وعدم الكفاءة. (**مدورمليكة ، 2005 ، ص 23**)

* ويعرفه مجدي حبيب (1995): بأنه اعتقاد الفرد بأن أصحاب النفوذ أو السلطة يتحكمون في مصيره ويقررون الأحداث التي تجري في بيئته أو عالمه الشخصي، كما يشير على شعوره بالعجز وضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله، وكذلك اعتقاد الفرد بأن القوى الغيبية مثل الحظ والصدفة هي التي تتحكم في الأحداث الايجابية والسلبية.(**سرور، 2003 ، ص 14**)

* و يرى **مصطفى القمش** في هذا الإطار أنهم ذوي آداء أكاديمي منخفض ، لا يملكون الجرأة على الاستمرار في المعرف ،خاملين كسالى .

و من الناحية الإجتماعية الإنفعالية فهم يعانون إنعدام الثقة بالنفس ، يعتقدون أنهم لاحول لهم و لا قوة ، و أن مصائرهم تحت رحمة القدر ،وانخفاض واضح في درجة الاحساس بالمسؤولية ،عن نتائج أفعالهم الشخصية ، لديهم مفهوم منخفض عن ذواتهم (مفهوم الذات متدني) و يتميزون بالعصابية و الذهانية ، و اضطرابات الشخصية

و ضعف الدافعية ، و هذا حسب دراسات(**مورقان Morgan 1986**) كما أن لديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي .(**مصطفى القمش ، 2006 ،ص 18**)

ومن خلال التعرف على سمات وخصائص الافراد ذوي وجهة الضبط الداخلي فإننا نجد أن لديهم صفات وسمات شخصية خاصة بهم مثل الكفاءة ،القدرة ،الجدارة ،الثقة بالنفس ، تحمل المسوؤلية ،السيطرة على مجريات الأمور في المقابل نجد افراد وجهة الضبط الخارجي كذلك صفات وخصائص يتميزون بها، كالادراك المنخفض عن النجاح والانانية والتوقعات السلبية والاجهاد والتقلب الانفعالي.

إن النجاح أو الفشل في الدراسة أو في العمل أو في وضعيات مختلفة، نجد صعوبة في معرفة أسباب هذا النجاح أو الفشل الآن الناس يختلفون في توقعاتهم حسب وجهة نظر روتر، حيث يرى أن الناس يختلفون في اعتقادهم لإدراك الموقف الحياتية إما لديهم وجهة ضبط داخلية أو خارجية.(**Ledentec , 2007, p6**)

بالإضافة إلى ما ذكرنا فإنه من الخطأ الاعتقاد بأن كل فرد يكون إما داخلي الضبط أو خارجي الضبط تماما ،

و إنما الصواب أن لكل فرد خط متصل يمتد بين النهايتين نهاية فئة الضبط الداخلي ، و نهاية فئة الضبط الخارجي (**جوهرة عبد الله الذواد ، 2002 ، ص 128**). أي أنه قد نجد أشخاصا نعتقد أنهم من ذوي الضبط الداخلي في موقف معين فيما يظهر أنهم لديهم ضبطا خارجيا في مواقف أخرى مختلفة ،فهي مسألة نسبية لنسبة كبيرة من الأشخاص تعتمد على الموقف و الإختيار .

و عليه ترى الباحثة أن معظم الدراسات اتفقت على أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي يتمتعون بصفات إيجابية تميزهم عن ذوو الضبط الخارجي ، وهذا ما يؤكد على أهمية مفهوم وجهة الضبط من حيث تحديد الفروق

الفردية بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع العالم الخارجي ، كما أنه يفيد في التنبؤ بالسلوكيات و الخصائص التي قد تؤثر على مستوى آداء الفرد .

5.1- مصادر وجهة الضبط :

إذن الحصول على التعزيز مضبوطا بالعالم الداخلي للفرد فإن مصادره المحتملة هي :

1- **الذكاء والقدرات العقلية** : فالفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أحداثها لصالحه وهو المسؤول عما يناله من ثواب وعقاب .

2- **المهارة والكفاءة** : الاستفادة من الخبرات السابقة للسيطرة على البيئة .

3- **السمات الانفعالية والمزاجية**: فالفرد يكون اعتقاد نفسه بأنه يتوفر على خصائص هي: الثقة بالنفس الاكتفاء الذاتي ، الطموح .....الخ.

أما إذا كان الحصول على التعزيز مضبوطا بالقوى الخارجية ، فإنه مصادره المحتملة هي:

1- **الحظ أو الصدفة** : حيث يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ أو أن التأثيرات الاجتماعية ، غير خاضعة للعقل من وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه.

2- **القدر**: فالفرد يكون اعتقاد بأنه لا يمكن أن يغير من مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا .

3- **الآخرون الأقوياء**: فالتعزيز يكون في أيدي الآخرين كالآباء والمسؤولين والمعلمين وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف.

وتتأثر مصادر الضبط بمجموعة من المتغيرات كالدافع ، والاتجاه والتنشئة الاجتماعية ، لذلك تعدد أبعاد ومصادر وجهة الضبط .

وهذا من خلال الدراسات التي بنيت بأساليب التحليل العاملي أن وجهة الضبط متغير الأبعاد ، أما روتر فيرى أن وجهة الضبط متغيرة أحادي القطب .(**معمرية ، 1995، ص 48**)

6.1- أبعاد وجهة الضبط :

الباحثين الأوائل في وجهة الضبط الداخلية و الخارجية أمثال فيرز 1957، روتر 1966 وفرانكلين صرحوا بأحادية وجهة الضبط وذلك لاستعمال مقياس روتر الذي يظهر عامل واحد هو (الداخلي-الخارجي) .

(**مدور، 2005 ،ص 24**) .

ولكن البحوث الحالية تقترح أن وجهة الضبط كما يقاس بالأدوات التقديرية الحالية تكون ذات أبعاد كثيرة وليس بعدا واحد كما يوصف عادة. (**معمرية، 1995، ص49**) ، أظهر التحليل العاملي للاختبارات والمقاييس التالية لقياس وجهة الضبط :

(**gwrin, and all,1969**) (**mirals1970**) (**Nawicki and all,1973**) وجود عوامل مستقلة على الرغم من أنها تختلف من عينة لأخرى باختلاف الجنس ومن هنا نشأ الجدل حول وجهة الضبط وهل هو أحادى البعد أم متعدد الأبعاد (**عبد اللطيف ،1985، ص44**)

أما **كوليز "1974"** وجد في التحليل العاملي لاستجابات 300 مفحوص من طلبة الجامعة ، وجد أربعة عوامل تتحكم في وجهة الضبط هي : "الاعتقاد في صعوبة العالم ،عالم يسوده العدل ، علم قابل للتنبؤ به ، و عالم مستجيب سياسيا ".

و قد أشار " **واتر** " أن هناك أربعة عوامل يمكن أن تؤثر في نتائج المواقف ، و هي قدرة الفرد ، المجهود الذي يبذله الشخص ، الحظ ،أو الصدفة ، و يختلف الأفراد في تقرير أهمية هذه المواقف .

إن الدراسات بينت من خلال التحليل العاملي على أن مفهوم الضبط متعدد الأبعاد ظهرت غير متناسقة و ربما هذا راجع إلى اختلاف العينات التي أجريت عليها الدراسة سواء من حيث الجنس، والعمر، السلالة أو إلى تعدد أدوات القياس المستخدمة، لكن هذا قد يثير من جانب آخر تساءل عن طبيعة متغير وجهة الضبط فيما إذا كان قد يتأثر بالجنس والعمر والاختلافات الثقافية، إلا أن أبرز هذه النظريات لكون مفهوم وجهة الضبط متعدد الأبعاد يساهم في فهمنا لهذا المفهوم فإن هناك أكثر من جهة يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز في وجهة الضبط، وهذا يساعد على فهم أفضل لأسباب السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة.

(معمرية ،1995 ، ص51)

7.1- تغيير وجهة الضبط من الوجهة الخارجية إلى الداخلية :

لقد أظهر الباحثون إمكانية تربية الضبط الداخلي، في مجال العلاج والارشاد النفسي وحتى في مجال الدراسي وذلك بوضع برامج خاصة بذلك لمساعدة الطلبة على تربية الضبط الداخلي ومن ثم مساعدتهم على التفوق الدراسي

و ذلك لتجنب الرسوب، و يرى كراندال 1973 بأن تدريبات الاستقلال والدفع في اتجاه تأكيد الذات من قبل الوالدين عناصر مهمة ، لتطوير وجهة الضبط الداخلي، وعليه فهناك إمكانية تغير وجهة الضبط الخارجي للفرد وفقا لعدد من المناهج والبرامج وهذا ما أكده أوترى و لابغيناش ودراسة شارلتون و تيريلل واللتين نجحتا في تحويل المنضبطين خارجيا إلى منضبطين داخليا عن طريق برامج ولقد قدم ريشارد دي جارمز"**Richard**

Decharms" أربعة نقاط أساسية وجب إحترامها في عملية تربية الضبط الداخلي لدى الفرد وتتجلى هذه النقاط :

1- معرفة نقاط القوة والضعف الكامنة فيه.

2- تعلمه كيفية اختيار أهدافه بشكل محدد والمعرفة الحادة لقدراته واستعداداته الشخصية وحقائق الموقف الموجود فيه.

3- أن يتعلم لكيفية تحديد العمل أو النشاط المركز الذي يمكنه القيام به الأن والذي يساعده على الوصول إلى هدفه .

4-كيفية تحقيق الهدف، وكون عمله ذا أثر ونتيجة مطلوبة أو لا فبرنامج تربية الضبط الداخلي يعتمد على النقاط الأربعة السابقة الذكر وبدونها لا يمكن الوصول إلى تحقيق الهدف المسطر من البرنامج. (**بن الزين ، 2005، ص 41**)

8.1- وجهة الضبط وبعض المفاهيـــم المقاربـــة :

هناك مجموعة مفاهيم تفيد في وصف الدرجة التي يكون عندها الفرد قادر على ضبط الأحداث.

1-5: دافع الكفاءة أو الجدارة : يرى **وايت** "**R.W.White**" 1959أن الإنسان يولد لديه دافع السيطرة

على البيئة وسماه بدافع الكفاءة . (**معمرية ،2007 ، ص 53**) .

ويعرف وايت الكفاءة والجدارة "إن الكفاءة أو الجدارة تعني الملاحقات المستمرة والصعبة للأحداث في البيئة من قبل الأفراد، حيث تجعلهم يشعرون بالرضا عن الذات" ويرى وايت أن الفرد في سعادة لتحقيق السيطرة على البيئة يمر بمرحلتين :

أ- دافعية التأثير .

ب- دافع الكفاءة .

2-5: العزو السببي : إن الخلفية الأساسية لنظرية العزو السببي ترجع إلى عالم النفس الألماني هايدر من خلال كتابه "**سيكولوجية العلاقات المتبادلة**" سنة 1958 والذي يرى أن السلوك الفرد ،هو الذي يؤثر على سلوكه القادم وليس النتيجة التي يحصل عليها. (**مدور مليكة ، 2005 ، ص 31**)

ويفترض هايدر أن الأفراد يعزون أسباب نجاحهم وفشلهم وهي محاولة لربط السلوك بالظروف والعوامل المؤدية إليه إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة. وأن معتقدات الأفراد حول أسباب نتائجهم حتى ولو لم تكن حقيقية ،يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير التوقيعات . ويقسم هايدر الأفراد إلى قسمين :

أ- أفراد يرجعون الأسباب إلى عوامل خارجية مثل الحظ

ب- أفراد يرجعون الأسباب إلى عوامل داخلية تتعلق بهم ،مثل الجهد والقدرة أي أن الفرد تتحكم فيه مجموعة قوى بيئية والقوى الشخصية حسب المعادلة التالية **حدوث السلوك**= (**قوى بيئية + قوى شخصية**) وحسب هذه المعادلة فالعلاقة بين القوى البيئية والقوى الشخصية وحسب هايدر فإن القوى البيئية عندما يكون تأثيرها

قويا على الأفراد أو تملك قرار ، التحكم في سلوكهم نجد الأفراد ينقسمون إلى فئتين، فئة تبدى ميل إلى رفض التحكم في الضغوط وفئة تظهر الاستسلام

3-5: الاغتراب:"Alienation "وهومن مفاهيم وجهة الضبط وباعتباره يمثل مفهوم أساسي في الدراسات الاجتماعية كما أوضح ماركس وفيبر ودوركايم ، وأساس الصلة بين الاغتراب ووجهة الضبط تظهر في أن المغترب ليس لديه سيطرة أو تحكم في مصيره أنه يتصرف تحت رحمة عوامل، إما أنها قوية جدا أو غامضة جدا بحيث يصعب السيطرة عليها. (**الكفافي ، 1982 ، ص6**) .

4-5 العجز المتعلم : ويعد سلجمان " Seligman "1975من رواد نظرية التعلم الاحتماعي واستخلص سليجمان منها أن التعرض لصدمة مؤلمة ،يؤدي إلى عائق في التعلم بكيفية الهروب أو تجنب الصدمة.

(**محمود ، 2004 ، ص21**)

وقد أوجد من خلال أبحاثه أن بعض الأفراد في حالة مواجهتهم للأحداث الصعبة يستجيبون بممارسة العجز

و يبدو سلوكهم في حالة لا يتناسب مع الأحداث الواقعة حيث يميز سليجمان الشخص العاجز حسب ثلاث عيوب :

1- الفشل في المبادرة بالاستجابة الملائمة .

2- عدم القدرة على التعلم للسيطرة.

3- إظهار استجابات انفعالية سلبية مثل القلق والاكتئاب.(**موسى ، 1989 ، ص30**)

9.1- الفرق بين و جهة الضبط و العزو السببي

* مفهوم العزو السببي (الإسناد) Attribution :

من أهم المصطلحات التي لها علاقة بوجهة الضبط نجد العزو السببي ،و لذا نحاول فهم هذه العلاقة .

إن الخلفية الأساسية لنظرية العزو ترجع إلى عالم النفس الألماني " **هايدر** " **Hieder** من خلال كتابه " سيكولوجية العلاقات المتبادلة " سنة 1958 ، و الذي يرى أن سلوك الفرد هو الذي يؤثر على سلوكه القادم و ليس النتيجة التي يحصل عليها.

ويعرفه سكوبلر 1993 "تعبر عملية العزو أو الاسناد أو الانتساب على الجهد الذي يبذله الشخص في الفهم الثوابت في بيئته و يستخدم في تفسير الإدراك الشخصي" (**جرادي التجاني ،2007 ، ص 15**)

* نظرية هايدر (1958) Heider :

يعتبر هايدر 1958 مؤسس هذه النظرية ، فقد انصب اهتمامه على دراسة سيكولوجية الحواس كمصدر للمعرفة التي يستخدمها الأفراد في علاقاتهم اليومية مع الآخرين ، و تهتم هذه النظرية بما يستطيع الفرد أن يدركه من أسباب ينسب إليها الفعل أو السلوك .(**فاروق السيد عثمان ، مرجع سابق ، ص 407**).

و يفترض " هايدر " أن الأفراد يعزون أسباب نجاحهم و فشلهم ،و هي محاولة لربط السلوك بالظروف و العوامل المؤدية ، إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة ، و أن معتقدات الإفراط حول أسباب نتائجهم حتى و لو لم تكن حقيقة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير توقعات الأفراد. و سنعالج موضوع العزو من خلال ارتباط هذا المفهوم بوجهة الضبط الداخية – الخارجية و سنتطرق إلى أهم النظريات التي تطرقت إلى العزو كما سنتطرق إلى التحيرات المفترقة من خلاله .

(قاصب بوعلام ،2011 ، ص 63)

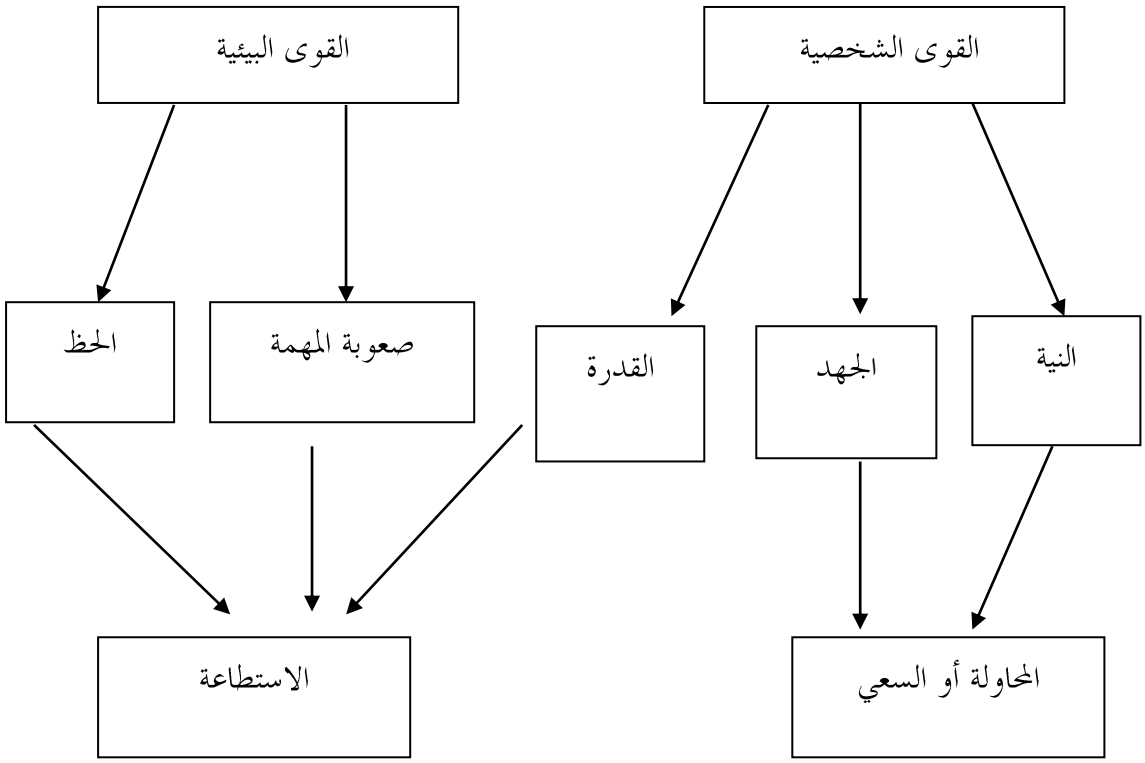

شكل(2) : مخطط العزو لدى هايدر

(بشير معمرية ،2007 ، ص 92)

– الفرق بين مفهومي وجهة الضبط و العزو السببي :

كثر الخلط بين الباحثين في تناول المفهومين ، فقد وجدنا تعار يف كثيرة تفسر الضبط في ضوء العزو ، مع أن تعريف كل منهما ظهر بشكل مفهوم وواضح ، فمركز الضبط يتعلق بإدراك مصدر الضبط فيL.O.C التعزيزات ، و العزو هو سياق التفسير السببي للسلوكات و الوجدانات –كان هذا في البداية– ثم تقارب

المفهومان واختلطا حتى أصبح من الصعب التمييز بينهما لدرجة اعتبار بعض الباحثين الضبط جزء مكمل للانتساب ، و هناك من شبه المفهومين ببعضهما ، أو تفسير مركز الضبط في ضوء نظريات الإسناد ، حيث نجد ، أما Collins1974 حلل سلم روتر في إطار نظريات الإنتساب للعزو ، كذلك Miller 1988 ، أما 1981 فارس 1981 و Crandall فقد حللا مركز الضبط كمقياس لسياق العزو .

(زينب بن بريكة ، مرجع سابق ، ص26)

كما أنه في سنة 1971 أعاد Weiner تفسير مفهوم الضبط في إطار سببي فتحدث عن بعدين ، بعد مركز السببية Lieu de Causdlité أو المتمثل بين الداخلي (الجهد و القدرة) و الخارجي (الحظ و صعوبة

المهمة) ، و بعد الثبات Stabilité و المتمثل في الثبات بالنسبة (القدرة و صعوبة المهمة) ، و غير ثابتة (الجهد و الحظ) . ثم أضاف Weiner1976 بعد آخر هو بعد التحكم (Controlabilité Control au

حسب فورنر Fourner فإن مركز الضبط سمة شخصية متعددة الأبعاد ، و يمكننا تمييز البعض منها

- سمة داخلي خارجي Interne Externe ومثال ذلك الجهد و الحظ . سمة الثبات (Stabilité) فالجهد مثلا هو سمة داخلية و غير ثابتة ، أما القدرة فهي سمة داخلية و غير ثابتة ، أما القدرة فهي سمة داخلية لا يمكن التحكم فيها .

ومن الأسباب الهامة التي أدت إلى الخلط بين هذين المجالين حسب روتر هو دراسة مفهوم الضبط الداخلي الخارجي بصفة مستقلة عن الإطار النظري الصادر عن نظرية التعلم الاجتماعي لروتر .

ويعرفه الجبوري 1996 في قوله " أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي هم الذين يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم ، أما ذوو الضبط الخارجي فإنهم يعزون فشلهم أو نجاحهم إلى أمر مستقل خارج عن تأثيرهم كالحظ "

(زينب بن بريكة ، مرجع سابق ، ص ، ص27 ، 28)

– ملخص الفرق بين المفهومين :

من خلال قراءتنا يمكننا حصر الفروق فيما يلي :

1 – مركز الضبط يقابله من الناحية اللغوية 1954 Locus of Control "" و صاحبه "جوليان روتر "

أما العزو السببي أو الانتساب أو الإسناد يقابله" Attribution " و صاحب هذا المصطلح هو هايدر (1958).

2– أن مركز الضبط كان البحث فيه قبل العزو السببي (4سنوات قبله) .

3–في العزو يفسر الحدث بعد وقوعه ، أي ما حدث كان بسبب (بعد) ، أما مركز الضبط فهو اعتقاد عام مستقر معد قبل الوصول إلى النتيجة (قبل) .

4– مركز الضبط يركز على مدى إعتقاد الفرد في إمكانية تحكمه في الأحداث ، أي يتجاوز تفسير السلوك إلى مدى قدرته أو عدم قدرته في التحكم فيها .

5– أن العزو السببي تفسير الأسباب مغطى بالدفاع الذاتي ، حيث يميل الفرد الى تفسير نجاحه لجهده وذاته فيما يفسر الفشل الى عوامل غير ذاتية .

فرغم هذا الاختلاف إلا أنه توجد علاقة بين مركز الضبط و العزو السببي أوضحها بشير معمرية سنة (2009) في فكرة السببية غير الشخصية فالأول ، حسب هايدر **Heider** يظهر تأثيرا في تلك المواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي نتيجة مجهوده الخاص و سماته الشخصية . كما أنها من الناحية أخرى تشمل إعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة و بين الشعور الفرد بالمسؤولية الشخصية ، و تسمى العزو السببي الشخصي . أما السببية غير الشخصية فتشير إلى المواقف التي يقصد فيها الشخص أن ينتج فعلا سلوكيا معينا ، بل إن الفعل السلوكي يحدث بشكل خارج عن إرادته ، أي أن أسبابه قوى خارجية بيئية و ليس للفرد فيها أي دخل . و بلتالي فهو يعتقد بعدم وجود علاقة بين السلوك و الإستجابات البيئية ، و تسمى هذه الحالة بالعزو السببي غير شخصي .(**بشير معمرية ، 2009 ، ص – ص 31 ، 32**)

ثانيا :وجهة الضبط الزواجي :

1.2– مفهوم وجهة الضبط الزواجي : حسب ميلر **1986 Miller** : هي الطريقة لتي يدرك بها الأزواج مصدر التدعيمات و أنماط سلوك الأزواج من خلال إعتقاداتهم و أفكارهم و مدى قدرتهم أو عدم قدرتهم في السيطرة على حل مشكلاتهم ، و تفسر أنماط السلوك للزوجين في وجهة الضبط حسب نوع التوجه للزوجين (داخلي – خارجي) ، فالأزواج ذوو التحكم الداخلي هم أكثر رضا و أكثر فاعلية في التواصل ، و يتميزون بنشاط و فاعلية أكثر تجعلهم قادرين على حل مشكلاتهم الزواجية . و بالتالي يسعون دائما إلى تحقيق مستوى عال من الرضا الزواجي ، بينما ذوو التوجه الخارجي هم أولئك الذين يتميزون بالتفاعل السلبي و تجنب النقاش حول مشكلاتهم ، و بالتالي لديهم نسبة منخفضة من الرضا الزواجي .

(**Miller , Philip carnegie and authers ,1986 , p 624**)

2.2– سمات و خصائص الأزواج حسب وجهة الضبط الزواجي :

في دراسة لميلر و**Miller & Al 1981** ، و **Askari Asgharianji2004** ، و **Basat2004**

و توصلوا إلى أن الأزواج ذوو الضبط الداخلي هم أكثر نشاطا و مباشرة في طريقة حل المشكلات من ذوو الضبط الخارجي ، و يتميزون بنشاط و فاعلية أكثر تجعلهم قادرين على حل مشكلاتهم الزواجية ، كما أنهم أكثر فعالية في الاتصال و تحقيق أهدافهم المرغوبة و لديهم مستوى أعلى في الرضا الزواجي ، و بالتالي يسعون دائما إلى تحقيق مستوى عال من الرضا الزواجي ، بينما ذوو التوجه الخارجي هم أولئك الذين يتميزون بالتفاعل السلبي

و تجنب النقاش حول مشكلاتهم ، و بالتالي لديهم نسبة منخفضة من الرضا الزواجي .

و توصلت **إيميلي غابلمان 2002 Emily Gabelman** في دراسة قامت بها استهدفت الأزواج

الذين كانوا يترددون على العيادات النفسية من أجل تلقي العلاج المناسب ، جراء تعرضهم لصدمات و الضغوط و المشاكل الأسرية التي أثرت على صحتهم النفسية ،و جاءت الدراسة بهدف تفسير العلاقة بين وجهة الضبط والثقة بالنفس للزوجين في الرضا الزواجي : أن ارتفاع الثقة بالنفس لدى الأزواج يساهم في ارتفاع مستوى الرضا الزواجي فالأزواج الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا تكون لديهم ثقة أكثر بقدرتهم على التحكم و السيطرة على إنفعالاتهم و سلوكاتهم (ذو التوجه الداخلي) ، و بالتالي فهؤلاء الأزواج يتمتعون بمستوى من الصحة النفسية ، مقارنة بغيرهم ذوو التوجه الخارجي الذين يتميزون بمستوى منخفض من الثقة و الرضا الزواجي .

(**Emily Gabelman , 2012 , p–p 42 , 5**)

3.2- مفهوم العزو في مجال الزواج :

إن لمصطلح العزو عدّة تطبيقات من بينها مجال الزواج ، حيث نجد عدّة باحثين عرّفوا العزو في العلاقات الزواجية)

لّما نتطرق إلى الأدبيات العلمية في المجال الزواج ، نلاحظ أن الباحثون يفرقون بين نمطين من العزو ألا و هما : السببي و عزو المسؤولية. و في الآونة الأخيرة نجد في بعض الدراسات رايت و شليفر Rebat & Shleifer (1985) فينتشام .ف و برادبوري 1987 Shultez fincham &Bradbury ، أن هناك نمط جديد للعزو و هو عزو التوبيخ .

- يعرف شافير 1985 Shaver السببية على أنها مجموعة من السوابق الأزمة لظهور آثار .

- أما المسؤولية حسب شليفر (1981) فهي تمثل التقييم المعنوي لسلوك الطرف الآخر .

(حسام أمينة ، مرجع سابق ، ص 49)

- أما بالنسبة ل فينتشام .ف و برادبوري **1992 fincham & Bradbury** فنجد :

- العزو السببي الذي به يبحث أحد الزوجين ماذا أو من هو السبب في ظهور حدث زواجي .

- عزو المسؤولية و هو حكم أحد الزوجين على دور و دافعية الطرف الآخر في القيام بسلوك ما .

و في دراسة قام بها الباحثين سنة 1992 في مقالة **Assesing Attribution in marriage**

تم اقتراح نموذج نجد فيه نمط جديد هو عزو التوبيخ ، بينما كان التوبيخ يعتبر إلا بعدا من أبعاد المسؤولية ، فهذا النمط الجديد يمثل حكم و تقييم الخطأ الذي قام به أحد الزوجين و الذي يستحق اللوم .

(Fincham .F.D and Bradburry,T,1992,P

4.2- أساليب العزو : Attributional styles

لقد تناولت العديد من الدراسات العمليات الفردية التي تظهر خلال الصراع ، والباحثون بدورهم قاموا بتحديد أنواع العزو لما يقوم الازواج الرومانسيون بتفسير سلوكات بعضهم البعض ، وما اذا كانت أساليب العزو التي يقومون بها قد ارتبطت مع الرضا والاستقرار .

ففي بعض الدراسات التي قام بها كل من فرانك فيشام وتوماس برادبوري frank fincham Tomas Bradbury ، توصلا الى أن هناك علاقة واضحة بين أساليب العزو والرضا الزواجي .

إن الأزواج الغير متوترين Non- Distressed في علاقتهم يفسرون السلوك الإيجابي للقرين بأنه نزعة داخلية Internal disposition ، ويعتقدون أن سبب السلوك سيكون ثابت Stable مع مرور الوقت ، ، وشامل Globally من حيث التأثير على مختلف الحالات الزوجية

أما السلوك السلبي للقرين ، فيعزونه إلى ظروف خارجيةExternal circumstance أو في حالة مؤقتة في القرين .كما يعتقدون أن هذه الظروف أو المواقف البيئية سوف تكون غير ثابتة Un stable مع الوقت ، و محددة في هذا المجال الزواجي ، ومن خلال أنماط العزو التي تعزز التأثير الذي يمارسه الموقف الإيجابي ، والتقليل من أثر الموقف السلبي ،فإن العلاقة ستتحسن ،لأن مثل هذه الأنماط الحسنة تعزز العلاقة إيجابيا . (**قاصب بوعلام ، 2011 ، ص80**)

فالأزواج المتوترون يظهرون أنماط عزوبية معاكسة Opposite Attribution Patterms

حيث أنهم يعزون أي من هذه السلوكات الإيجابية إلى المواقف المسببة ، ويعتبرون أن هذه الأسباب غير مستقرة (غير ثابتة) ولا يحتمل تكرارها.ويعتقدون أن هذه الأسباب تكون فعالة في هذه الحالة عند بعض الزيجات أو كلها .

لقد بينت الدراسات أن أنماط العزو يمكن أن تلعب دورا مهما في تحديد كيف يستجيب الزيجات مع المواقف المسببة للقلق في الحياة.

مثال : في أحد الدراسات قام كل من "جيمس غراهام" " james graham ، و"كولي كوتولي Colie، Comoly (2006) طرحا على عينة من الأزواج مجموعة مقاييس تتضمن :

– **إستبيان القلق Stres Questionnaire** الذي يقدر مستوى القلق الذي يعيشه أحد الزوجين خلال مضي عام على حياتهم الزوجية (قياس نتائج تراكم القلق عند هذه الزيجات

– **استبيان العزو في العلاقة : Relationship Attribution questionair**

partmer يحدد المدى الذي يعزو فيه الأزواج السلوكات السلبية للقرين ، باعتبارها أسباب داخلية ، ثابتة ، و شاملة .

– **مقياس التوافق الزواجي Marital Adjustment Test (MAT):**

يتناول النوعية الزواجية ودرجة التوافق لدى الزوجين ، و أظهرت النتائج أن العزو في العلاقة يعدل من التأثير في العلاقة الزوجية وتراكمات قلق الحياة ، أي أن نوعية العلاقة الزوجية قد ارتبطت بمستوى القلق الذي يعيشانه

الزوجين في علاقتهما انطلاقا من مواقف الحياة ، فالعلاقة بين القلق والنوعية الزواجية ،كانت إلى حد ما خاضعة إلى نوع العزو الذي قام به الزوجان ،حيث كان هذا الإرتباط شديدا قويا لدى الزيجات التي كان عزوها للسلوكات سلبيا في العلاقة. و منه خرج كل من "جيمس غراهام " و " كولي كونولي " 2006 إلى :

- زيجات تعزو السلوك السلبي للقرين إلى سمة النزوعية Dispositional Characteristic

ثابتة و شاملة ، قد عاشوا مستوى متدني من التوافق الزواجي في ظل وجود قدر من تراكمات الضغط و قلق الحياة.

- الزيجات التي تعزو السلوك السلبي للقرين إلى المواقف البيئية و ظروف الحياة ، و أنه سلوك غير ثابت ، و محدد

و ليس شاملا . و لم يظهرو مستوى متدني من التوافق الزواجي في ظل تراكمات المواقف الضاغطة في حياتهم .

(نفس المرجع السابق، ص 83)

4.2 – وجهة الضبط الزواجي وعلاقتها ببعض المتغيرات :

– الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط :

أثبتت الدراسات مثل دراسة (1978 **seidenberg , jaclin ,helbern Stellion**

Maccoby, أن الذكور يكونون أكثر تحكما داخليا من الإناث ، وذلك بسبب الثقة العالية بالنفس ، ولديهم شعور بالثقة والتحكم في الأحداث وذلك لأن البيئة و المجتمع يطلب من الذكور مطالب معينة تتم بالصرامة والقوة ، حيث يدفعون من الصغر لشق طريقهم ذاتيا عكس الإناث .

و في دراسات أخرى أثبتت أن الإناث أكثر إعتقادا في الضبط الداخلي ، مثل الدراسات التي جاء بها "خانا 1987" بالهند (**مدور ، م ، 2004 : 45**) .

ومن جانب آخر كشفت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق في وجهة الضبط بين الجنسين ، مثل دراسات كل من ("**Hoston 1984** "، و "**غريب 1986** "و" **صلاح الدين أبو ناهية 1987** " ، ويعود عدم الإتفاق على النتائج المتوصلة إليها إلى المقاييس المستعملة . فهناك من إستعمل مقياس روتر أحادي البعد ، وهناك من إستعمل مقاييس متعددة الأبعاد . (**قاصب بوعلام ، نفس المرجع السابق ، ص 50**)

لقد كانت أول إشارة للفروق بين الجنسين في الضبط ، ما جاء في بحث روتر الأول عن الموضوع (**Rotter,1966,P.14**) وقد أقر روتر بأن الفروق بين الجنسين في الضبط الداخلي – الخارجي كانت ضئيلة و لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية . إلا في دراسة واحدة بينما رأت **Strickland 1989** أن هناك فروق في الدرجات على مقاييس الضبط ترجع إلى الجنس – دون أن تحدد وجهة الفروق . و وتوصل كل من (**علاء الدين كفافي**) و (**غريب 1996**)في مصر إلى أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور على متغير مركز الضبط . ومعنى ذلك أن التراث النفسي المتاح لا يؤكد على وجود فروق في الضبط الداخلي – الخارجي ترجع إلى الجنس .

(**إبراهيم بوزيد ، 2009 ، ص73**)

وأما بالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في التوافق و الرضا الزواجي ، فقد توصل (**جمال علام 2010**) في دراسة أجراها على عينة من الأزواج ، إلى عدم وجود فروق بين الإناث في وجهة الضبط .

في حين توصلت دراسة **إيميلي غابلمان 2002** إلى أن الرجال هم أكثر تحكما و ضبطا للنفس في علاقتهم الزواجية مقارنة بالنساء .(**Emily Gabelman , 2012 , p–p 42,45**) .

ترى الباحثة أن هناك تباين في نتائج الدراسات السابقة و التراث النظري حول متغير الجنس في علاقته بوجهة الضبط ، و أن التباين في النتائج يمكن تفسيره إلى دور الثقافة التقليدية في تحديد وجهة الضبط و التي تكون أساليب السلوك المرتبطة بالدرور الجنسي sex role لكل من الرجل و المرأة .و هذا الدور يرتبط بالاختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تعكس تركيزاً أكبر على الإنجاز الشخصي للذكور ، و على العلاقات الاجتماعية

و البينشخصية للإناث .

– وجهة الضبط وعلاقتها بالسن :

لقد حدد روتر كما اتضح من قبل مركز الضبط فى عبارات التعلم الإجتماعى كنتيجة للتقديرات المحتملة للعائد المتوقع ذاتياً المبنى على الخبرة ، وبذلك أصبح من المحتمل أن تتغير درجات الضبط الخارجى فى مسار الحياة ، مع التقدم فى العمر – على افتراض أن التقدم فى العمر يصاحبه زيادة فى الخبرة .

و ينمو الضبط الداخلي ـ الخارجي متأثرا ببيئة الطفل الأول حيث يكون الدور البارز لوالدي الطفل ، وهذا ما تظهره دراسات كل من " **كراندال وآخرون** " ، " **توكي وسيجال** " **1974** ، " **تشيرون ونويكي** "

1976 ، حيث صرحت أن الضبط الداخلي ينمو حيث يكون الحب والدعم والتشجيع الأبوي والحماية و التدريب على المهارات المختلفة مبكرا و الاستقلالية ، في حين ينمو الضبط الخارجي حيث يكون الإهمال وقلة التوجيه والنقد اللذع و السخرية ، الرفض .

كما أوضحت دراسات روهنر و أخرون " 1980 ، أن الضبط الداخلي يزداد بدلالة إحصائية مع الزيادة في عمر الطفل حيث ان الأطفال الذين يدركون أنهم متقبلون من خلال العلاقة بالوالدين ، ينمو لديهم الضبط الداخلي في سن (9_ 11) سنة ، في حين أن الأطفال الذين يدركون أنهم منبوذون ، لا يحدث لديهم أي تغيير في نفس العمر.

و قد أوضحت دراسة كل من " **بنجا** " و "**لاو** " **1974** ، "**ريخمان وليوسكي** " **1975** ، إن وجهة الضبط تنمو مع الزيادة في العمر ليستقر في مرحلة وسط العمر . كما تبين في دراسة مقارنة أجراها "**لاو** "1976، للضبط الداخلي _ الخارجي بين الاباء و الأمهات وأبنائهم الطلاب الجامعيين ، أن الآباء والأمهات كانوا أكثر داخلية وأنه لا يزال لديهم إحساس بالجدارة و التمكن .

وعكس ذلك أشارت بعض الدراسات إلى النقصان الواضح في درجات الضبط الخارجي مع التقدم في العمر.

-وفي دراسة ل **"كوستيلو" 1982** ارتبط السن بطريقة سلبية مع الضبط ، أي يتناقص الضبط الخارجي كلما تقدم العمر . (**قاصب بوعلام، 2011 ، ص 52**)

- وجهة الضبط و المستوى الدراسي :

تشير بعض الدراسات إلى تأثير المستوى الدراسي على وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) . فقد أكدت دراسة المومني و الصمادي على وجود فروق دالة في مركز الضبط بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية ، حيث يميل طلاب الصفوف العليا إلى التحكم الداخلي .

بينما أشارت دراسة **الدسوقي** إلى أن أساتذة الجامعات أكثر تحكما داخليا من معلمي المرحلة الثانوية .

واتفقت (**دراسة الحربي 2006**) مع النتائج السابقة حيث أظهرت الدراسة أن طلاب الدراسات العليا (ماجيستير – دكتوراه) أكثر ميلا لمركز التحكم ، و هذا يشير إلى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي يزداد الميل إلى التحكم الداخلي.(**ابتسام بنت هادي بن أحمد العفاري ، 2011 ، ص23**)

- و توصل **قاصب بوعلام 2011** إلى وجود فروق دالة إحصائيا في وجهة الضبط و علاقتها بالتوافق الزواجي حسب المستويات (ابتدائي ، متوسط ،ثانوي جامعي) .

- وجهة الضبط و التفكير :

يبدو في الظاهر أن كل من وجهة الضبط والتفكير يحملان نفس المعنى حيث أن وجهة الضبط تعكس المستوى العميق للعمليات المعرفية للتفكير ، لكن في الحقيقة هناك اختلاف في مفهوم كل منهما عن الآخر .

إن وجهة الضبط سواء داخلية كانت أم خارجية ، فهي متولدة عن العمليات العقلية ' هذا يعني أن الأفراد يتعلمون ويعالجون معتقداتهم حول الخبرات الشخصية التي مروا بها ، فبعض الأفراد يتعلمون ويعالجون أفكارهم على أن الظروف الخارجية هي المحددة لخبراتهم الشخصية وهم أفراد الضبط الخارجي ، كما نجد أفراد يتعلمون ويعالجون معتقداتهم على أنهم هم المسؤولون على خبراتهم الحياتية ، وهم أفراد الضبط الداخلي . وهكذا ، وبشكل معتاد يعالج الأفراد أفكارهم المختلفة .

إن مستوى التفكير الذي يمكن التوصل إليه من خلال الفهم العقلاني محدد . فالمستوى العميق للتفكير المعرفي يكون فقط من خلال عمليات التفكير عن طريق التداعي الحر للأفكار ، في حين المستوى العميق للتفكير مرتبط بالمستوى العالي للصحة النفسية وهو نتاج عن التبصر بالأمور والتحقق فيها ، وفي حالة فهم الاستبصار يتعدى الأفراد حدود الفهم العقلاني ويتوصلون إاى الربط بين تفكيرهم وتجاربهم الشخصية .(**قاصب بوعلام ، 2011 ، ص 61**) .

إذن ، فالمصدر الوحيد للمستوى العميق للتفكير المعرفي هو الحكمة و الاستبصار وتحقق النتائج عن التداعي الحر للأفكار . إن وجهة الضبط الداخلية هي ناتج ثقافي معرفي يعتمد على سلسلة من الأفكار التي تربط بين الشخصية ومميزاتها (الإنجاز ، الظروف) ، و هكذا ينتج عنه تقدير جيد للذات ، ومن جهة أخرى نجد ذوي وجهة الضبط الخارجية يعتمدون في إنتاج أفكارهم على الظروف الطارئة والصدف وهذا النوع من الأفراد لا يستطيع الوصول إلى مستوى عال للوظائف العقلية بسبب العجز في التفكير المعرفي لفهم مصدره ، وكيف يتم دعمه ، وبدون التفكير المعرفي فإنهم مجبرون إلى الرجوع لعاداتهم ، فلا يحسنون استعمال عمليات التفكير .

إن المبدأ الذي يقوم عليه العقل ، التفكير ، و الشعور يوفر الفهم الذي يخلق الوظائف الصحية والراحة النفسية ، أفضل من تركها للصدفة ، فالأفراد عندما يدركون العلاقة بين التفكير والراحة كاستبصار شخصي ، ليس فقط كمفهوم ثقافي ، سوف ينجذبون نحو عمليات التفكير ذات الوظائف الصحية ، ولتحقيق العلاقة بين التفكير والصحة النفسية هو في حقيقة الأمر فهم الحيات السيكولوجية ، ويظهر هذا على شكل تفكير معرفي ، وعندما يكون مستوى الراحة النفسية مدعم بما يوافقه في مستوى الفهم (إدراك فكري عميق) عندها سيكون مستوى الصحة النفسية الدائمة .

إذن ، فا الأفراد الذين يملكون مستوى منخفض للتفكير المعرفي (بالنظر إذا كانوا ذوي وجهة ضبط داخلية أم خارجية) قد يعرفون أن تفكيرهم يؤثر على صحتهم النفسية ، لكنهم ببساطة يجهلون درجة الربط بينهما ، ويقبلون التفكير غير المنتج ، و الانفعالات المؤلمة .

كضرورة حتمية ، وتصاب العمليات العقلية لديهم بالشلل ، حتى وإن كانوا أفراد لديهم أداءات عالية مثل أفراد الضبط العالي يضيعون وقتهم في الصراع مع الانفعالات ، والضغوط المزمنة ، بالمقارنة مع الأفراد اللذين لديهم تفكير معرفي عميق ، تتضح لهم بوضوح العلاقة بين التفكير والخبرات ، يكونون متكيفين لخفض ميزاجيتهم ، ويميلون إلى التحدي ، كمل يرون خبراتهم الحياتية كقاعدة لتفكيرهم الشخصي تجعلهم أكثر تواضعا وتفتحا تجاه مصداقية أي نوع من التفكير (أي أنهم يرون وجهة نظرهم ليست حقيقة مطلقا) ، وهم لايميلون إلى سوء استخدام العمليات العقلية ويقضون معظم وقتهم في التأمل الذاتي لأفكارهم فيحسون بحالة من الراحة أو السعادة النفسية .

(قاصب بوعلام ، نفس المرجع السابق ، ص 62)

وخلاصة القول أن وجهة الضبط تكون على خط متصل في أعماق التفكير المعرفي الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يحاولون ربط صحتهم النفسية بالاعتقاد أنهم هم المسئولون عن أفعالهم ، بينها أفراد الضبط الخارجي يربطون سعادتهم بتأثير القوى الخارجية والصدف والأقدار ،إذ أن وجهة الضبط تتوقف على العمليات العقلية للأفكار الثقافية المتولدة .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق له سابق يمكن أن نستنتج أن وجهة الضبط مفهوم أسسه روتر و طوره باحثون آخرون

و هو يفيدنا بالتنبؤ بالسلوك البشري ، حيث نجد أن أصحاب هذه النظرية قسموا الأفراد إلى فئتين حسب توقعاتهم لمصادر التعزيز هما : فئة الضبط الدخلي و فئة الضبط الخارجي .و قد تناولنا في هذا الفصل سمات الأفراد في وجهة الضبط و أهم النظريات المتعلقة به ، ثم تطرقنا إلى مفهوم وجهة الضبط الزواجي و هو محور دراستنا الحالية و إلى أنماط السلوك للزوجين في تفسير وجهة الضبط الزواجي حسب توجههما ،و علاقة وجهة الضبط الزواجي بمتغيرات أخرى كالجنس ، و السن ، و المستوى الدراسي .و عليه يمكن القول إن نوعية العلاقة لدى الزيجات في تفسير سلوك أقرانهم ، تعد مهمة في تحديد كلا من نوعية العلاقة الزوجية ، و كيف يمكن لهذه العلاقات أن تقاوم و تصمد في وجه المواقف الضاغطة اليومية .

قائمة مراجع الفصل :

–قائمة المراجع باللغة العربية :

*** الكتب**

1– أبو ناهية ، صلاح الدين . (1991) . **أسس التعلم و نظرياته** .القاهرة : درا النهضة العربية .

2– راشد عبد العزيز ، موسى . (ب س) . **سيكولوجية الفروق بين الجنسين** .القاهرة : مؤسسة مختار للنشر و التوزيع .

3 _ الكافي ، علاء الدين . (1982) . **بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية** . القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة .

4– معمرية ، بشير (2007) . **نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز في البحوث ودراسات متخصصة** .الجزائر : منشورات الحبر .

قائمة المجلات و الدوريات باللغة العربية :

5– دروزة ، أفنان . (2007) . **العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية** . مجلة الجامعة الاسلامية . المجلد الخامس . العدد الأول . جامعة النجاح الوطنية . غزة .

6_ صلاح الدين ، أبو ناهية . (1989) . **العلاقة بين الضبط الداخلي و الخارجي و بعض أساليب المعاملة الوالدية** . مجلة علم النفس الهيئة العربية العامة . العدد ، 10 . أفريل . ص10 . فلسطين .

7_ عبد الله الذواد ، الجوهرة . (2002) . **وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الجامعة السعودية و المصريات** . دراسة عربية في علم النفس . المجلد الأول . العدد الثالث . دار غريب للطباعة والنشر.

8_ عبد الغني ، سرور سعيد . (2003) . **مهارات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتة بكل من الذكاء الوجداني** . مجلة مستقبل التربية العربية . المجلد 9 . العدد29 . المكتب الجامعي الحديث . مصر . ص 14

9_ مصطفى القمش (2006) ، **الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية** ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الرابع العدد الثاني ، دمشق

10_ محمود الفرحاتي السيد (2004) ، **سيكولوجية العجز المتعلم** ، المنصور ، مركز العربي للتعلم و التنمية .

قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية :

11- باصويل ، أمل بنت أحمد بن عبد الله ، (2008) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين**. رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . السعودية .

12- بن الزين ، نبيلة . (2005) . **مركز الظبط لدى الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة ورقلة .

13- بن بريكة ، زينب . (2004) . **علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح وتأثيرهما على الآداء الدراسي** رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر .

14- بوبكر ، عائشة . (2007) . **العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة** . جامعة قسنطينة . الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة .

15- بوطاوي ، نجاة . (2004) . **علاقة الدافع بالانجاز ومركز بنتائج إمتحان البكالوريا** . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر.

16 _ تهاني عبد العزيز، عبد اللطيف . (1985) . **علاقة مركز التحكم بالتوافق الشخصي و الاجتماعي** ،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الزقازيق . مصر .

17- جرادي ، تجاني . (2007) . **مركز التحكم و الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر .

18- حسايم ، أمينة ديمة . (2013) . **أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقتها باختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة القبائلية** . رسالة ماجستير منشورة .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة مولود معمري . تيزي وزو .الجزائر.

19- حلمي ، فاطمة . (1984) . **مركز التحكم والعلاقة وعلاقته بالتفكير الابتكاري** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الزقازيق . مصر .

20- سكران ، عبد الله يوسف . (2009) . **التوافق النفسي و الإجتماعي و علاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركيا** . رسالة ماجستير منشورة . كلية التربية . غزة .

21- الشكري ، حسن عايد . (2001) . **ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماترية والسويات** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين الشمس . القاهرة .

22- العفاري ، إبتسام بنت هادي بن أحمد .(2011) . **العلاقة بين وجهة الضبط و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** . رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة .

23- قاصب ، بوعلام . (2010) . **وجهة الضبط و علاقتها بالتوافق الزواجي** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر 2 .

24 - مدور ، مليكة . (2013) . **وجهة الضبط و علاقتها بأنماط التفكير** . رسالة ماجستير . كلية الآداب و العلوم الإنسانية . جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر .

25 - معمرية ، بشير . (1995) . **الفروق و العلاقات في مصدر الضبط و العصابية لدى طلاب الجامعة** . رسالة جامعية غير منشورة . جامعة وهران .

– قائمة الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية :

26 - Çagla , Basat . (2004) . An exploration of Marital Satisfaction .locus of control and Self – Esteem as Apredictos of sexual . The degree of Master . The department of Psychology . p91.

3– قائمة المجلات و الدوريات باللغة الإنجليزية :

27– Assing A ttribuation in – (Fincham .F.D and Bradburry, (1992) marrige, Journal of personality.and social Rdy chology . Amircan . p 458

28 Fincham D F, and Bradburry(1987) .The assessment of control among recevaluation , Univercity of Illionis at Urbana – Champaign. Journal of Marriage and Family ,p 797 .

29- Ganji , Askari Asghari.(2013) . The Relationship between Locus of Control and Marital Satisfaction of Couples . Life Science Journal , Iran, p 269 .

30- Miller , Philip carnegie and authers (1986) . Marital locus of control and marital problem solving . jornal of personality and social psychology . p 624.

31- Rotter, J,Generalized (1966) expectencies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs.80. .No.1,1 – 28

32– Stone , Emily A . and Todd K Shackelford . (**2006**) . Marital Satisfaction . **Psychology** Encyclopedia of Social Psychology . in press. May . Florida . p 5.

– مواقع إلكترونية :

33 – le Dantec, Christophe . (2007) . psycholgiie Differentielle .Intreaction cognition .Pp2df4-s4 p6.

http://ipag.univrouen.fr/servlet/com.univ.collaboratif.utils.LectureFichi .(13:14) 2015/09/10 ergw?ID_FICHIER=9705

تمهيد:

يعتبر الزواج هو العقد الشرعي لتأسيس أسرة داخل الكيان الاجتماعي الكلي ، و يشكل أول عضوين يتفاعلان معا في إطار من التفاني و الإحترام ، و التفاهم و الثقة المتبادلة لتحمل أعباء الحياة و مشكلاتها

فالحياة الزوجية هي الحب بمعناه الأشمل الذي يأخذ بين الزوجين معان أعمق و أرحب مما يأخذ بين غيرها ، و لابد أن يستمر الحوار بعد الزواج ، فالكلام علامة على التواصل بينهم ، و عدمه دليل على الإنقطاع . فالهدف الأول للزواج تشكيل أسرة يسودها الوئام و المودة و الرحمة ، و لكي يحقق الزواج هدفه هذا يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب تواصل سليم و فعال على جميع المستويات الفكرية و النفسية ، و الجسدية ، و العقلية .

(عطاالله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص 309)

و هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال عناصر هذا الفصل التي تبدأ بالحديث عن مفهوم الزواج ،و أهميته ووظائفه ، ثم نتحدث عم وظائف و مهارات عملية التواصل لإبراز أهمية هذه العملية و مدى تغلغلها في كل تفاصيلها ، لنتناول بعدها مفهوم التواصل بين الزوجين و هو محور دراستنا ، و أهم أبعاده و مهارات التواصل الفعال لنختم الفصل بالحديث عن أهم عوامل نجاح عملية التواصل بين الزوجين و آثار السلبية التي تنجم عن سوء التواصل .

أولا : التواصل :Communication

1.1 – مفهوم التواصل :

1.1.1– لغة :بالرجوع الى مادة وصل ،فإن "الواو والصاد واللام" أصل واحد يدل على ضم شئ إلى شئ حتى يعلقه. (**أحمد بن فارس بن زكرياء ،1979 ، ص115**)

والوصل ضد الهجران . (**محمدبن مكرم بن علي ،1414 ه ، ص726**)

وصل فلان رحمه يصلها صلة ، ووصل الشئ صله وصلا .

(**محمد بن احمد بن الازهر ي الهروى ،2001 ، ص165**)

وفي معجم الوسيط "وصل الشئ بالشئ وصلا وصلة ضمه به وجمعه ولامه ، وواصلة ووصالا ضد هجره ، وتواصلا خلاف تصارما "وعليه فالتواصل لغة هوإحدى صيغ الفعل التي توحي في معناها العام بمعاني الإقتران والترابط والإلتئام والتبادل والتلاقح والإتصال المثمر .(**معجم الوسيط، 1980، ص1037**)

2.1.1– اصطلاحا : تتعدد التعاريف وتختلف باختلاف مقاربات الظاهرة التواصلية ونجد من بينها :

يعرف **بتروفسكي** (**1996**) التواصل : بأنه عملية معقدة من إقامة وتطوير العلاقات بين البشر والتي تتولد عن الحاجة إلى الأنشطة المشتركة وتتضمن (تبادل المعلومات ، وبلورة استراتيجية واحدة للتفاعل ، وإدراك وفهم الشخص الآخر).

ويتميز هذا التعريف بإبرازه للجانب الإدراكي للتواصل الذي يتضمن العملية التي تتشكل من خلالها صورة الشخص الآخر ، وكذلك دينامية التفاعل والتمايز بين الذات والآخر في مجرى عملية التواصل. وهنا يدرس أثر الخصائص والآليات النفسية على العملية التواصلية مما يساعد على الكشف عن المحتوى النفسي لعملية الفهم المتبادلة المتحققة خلال عملية التواصل .(**عيسى ياسين إدريس ، 2000 ،57**)

وتعريف الجمعية القومية لدراسة التواصل بأنه :تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس ،مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف ، و يصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا . (**تاعوينات على ،2009 ، ص15**)

-ويعرف بوجاردس التواصل :على أنه التفاعل في ضوء منبهات أو إشارات أو نظرات عن طريق استجابة الأشخاص إليها ، ويستخدم الإتصال تلك المنبهات كرموز بنفس معانيها فإنما يتصل كل منبها بالآخر ، وإذا لم يكن كذلك فسوف لا يهتم كل منهما بالآخر.(**سلوى عثمان الصديقي ، هناء حافظ ،1999 ، ص14**)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التواصل على أنه عملية تفاعل تستهدف إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأطراف المشاركة في هذا التفاعل .

2.1- وظائف التواصل :تتحدد الوظائف الأساسية للتواصل في ثلاثة وظائف :

1- التبادل : والمقصود به تبادل الخبرات والتجارب والمعارف والرموز والقيم والأفراد والجماعات ،هذا التبادل يخضع لقوانين وتنظيمات كما أنه يتغير حسب الثقافات ، و تكمن أهميته في كونه يضمن مشاركة الآخر والتماثل معه لأنه يتيح الإتصال به والإشتراك معه ومشاركته في العديد من المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات.

2-**التبليغ** : وتبرز خاصية إنسانية تكمن في رغبة الفرد إيصال أشياء تخصه أو تخص مجموعته للآخر ، وهذا يعكس السمة الإجتماعية لحياة الإنسان فمجرد التعبير عن آراء وأفكار و إنفعالات ، ليس الغرض منها التعبير لمجرد التعبير بقدر ما الغرض منها توصيل هذه المعاشات للآخر حتى نحس بإنسانيتنا ووجودنا ، وهذا ما يظهر جليا من خلال عمل وسائل الإعلام .

3-التأثير : التعبير عن التجارب والمعارف لايفيد فقط تبليغ الرسالة للمتلقي ، بل يفيد أيضا ممارسة التأثير عليه ،يتحقق التواصل كلما أمكن لجهاز معين وبالأخص جهاز آخر بتغيير فعله انطلاقا من تبليغ الرسالة .

(**حنيفة صالحي ،2009 ، ص138**)

3.1- مهارات التواصل الفعال :

1-**اللباقة** : قدرة المتصل على التحدث وإبراز تعبيراته وقدراته والتمتع بكل إمكانيات الذوق الرفيع في التعامل .

2-**الإنصات** : ضرورة الإنصات أو الإستماع إلى الطرف الآخر والإستفادة القصوى مما يقوله ويرغب به .

3-**الإختيار** :إختيار الكلمات المناسبة ، إختيار الوقت المناسب للتحدث ، إختيار الأسئلة والعروض ،إختيار تحويل الرغبات والحاجات إلى قرار .

4-**التفكير** : التفكير جيدا قبل التحدث .

5-**السلوك** :التحدث بأسلوب راق وبكلمات رشيقة وتجنب السلوك القلق والمرتبك الهدوء المتزن .

6-**التوقيت** :تحديد متى نتحدث ، قد يكون السكوت أفضل بحث عن الإشارة والإبتسامة ، حكمة طبية يرتاح لها الآخر .

7-**الإطار المرتب** : الترتيب المنطقي للكلام ، الإتقان بالعبارات الرشيقة بمثل ، وعبارات متصلة وغير ركيكة ، وذات معان ودلالات واضحة وهادفة .

8- **التفاعل** :ضرورة التفاعل مع الآخرين وإشعارهم بأهميتهم وتلبية حاجياتهم ، وإشعارهم بالتفاعل الصادق وبشكل مستمر .(**حميد طائي ، بشير العلاق ، 2009 ، ص100**)

4.1 – التواصل اللفظي و غير اللفظي :

هناك تكامل بين التواصل اللفظي و غير اللفظي. فالأفراد لا يتكلمون بدون تعبيراتهم الوجيهة ولا بدون إشارات اليد. حسب **Knapp** سنة 1965 هناك ستة أنواع من الاتصالات اللفظية و غير اللفظية و هي:

***التركيز**: أين تستعمل الإشارات لتقوية و لفت انتباه المستقبل حول اللغة اللفظية.

***الملائمة** : قد تلاءم الإشارات اللغة المنطوقة و هنا يكون التعبير متناسق. و من جهة أخرى قد تأتي الرسائل غير اللفظية عكس ما قد ذكر في الرسائل اللفظية.

***التصحيح** : قد تشير الحركات غير اللفظية لشخص ما في رغبته في تعديل رنة الرسائل اللفظية. مثلا عندما يريد شخص ما أن يتقبل الآخر فكرته بدون مناقشة، يضرب بيده على الطاولة.

***التعويض** : يمكن أن تستعمل إشارات غير لفظية في تعويض الإشارات اللفظية بدون الإدلاء بأي صوت.

السلوك غير اللفظي:

هناك قنوات تساهم بصفة أو بأخرى في إرسال الرسائل غير اللفظية و هي:

*الحركات الجسمية : هي حركات ترافق اللغة المرسلة. في هذا العنصر لا يجب التخلي على تأثير الجانب الاجتماعي في إعطاء تفسيرات خاصة بكل شعب حسب قيمه و تقاليده.

*الحركات الوجيهة : تعتبر أقوى التعبيرات عن الأحاسيس مثل: الفرحة ، الحزن، الخوف...

*الحركات البؤرية للعين : حسب **1983 Marshall** فإن العين هي الحاسة الرئيسية لإرسال أي عملية اتصالية، كما أنها تعتبر أول عنصر مهم في الرسائل غير اللفظية.

(**http://www.startimes.com/f.aspx?t=16207987**

ثانيا – الزواج

1.2- مفهوم الزواج :

1.1.2- لغة : الزواج لفظ عربي ، موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ، ثم شاع استعماله في إقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكون لتكوين أسرة حتى لا يفهم منه عند اطلاقه إلاّ ذاك المعنى ، بعد أن كان يستعمل في اقتران سواء كان بين رجل و المرأة أو بين غيرهم .

(فاطمة النوي ، 2006 ، ص 14)

1.1.2- اصطلاحا :

يطلق إسم الزواج على رابطة تقوم بين المرأة و الرجل ينظمها القانون أو العرف، و يحل بموجبها للزوج أن يطأ زوجته ليستولدها و ينشأ من خلال هذه الرابطة أسرة ، تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين و الأولاد (**أحمد محمد مبارك الكندري ، 1992، ص92**).

و تؤكد **علياء شكري** على أن عقد الزواج هو في الواقع الأساس الديني(الشرعي) و الوضعي القانوني) ، الذي يعبر عن مشروعية ارتباط رجل بامرأة ارتباطا دائما ، بما يحوله هذا الارتباط من الدخول في العلاقات الجنسية وتحمل مسؤولية الإنجاب والرعاية الضرورية للأطفال والنهوض بمسؤولية إعداد المواطن الجديد لحياة المجتمع بكل ما فيه من القيم وعادات وتقاليد ....الخ ، وهذا العقد هو الذي يعطي لنظام الزواج الهيبة والقداسة ويعبر عن استمرار تأكيد المجتمع لدور الزواج في قيام النسق العائلي وفي حفظ العلاقات بين الجنسين حفاظا على استمرار الحياة الاجتماعية نحو التناسق والتعاون وتجنب التنافس والصراع والتدمير الذاتي .(**علياء شكري ، 1992 ، ص 197**)

تعريف **سناء خولي** : ترى أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء ، وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا فالأول مفهوم سوسيولوجي ، أما الثاني مفهوم بيولوجي . أما الزواج فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الإستمرار والإمتثال للمعايير الإجتماعية ، والزواج هو وسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين . (**سناء خولي ، 2003 ، ص209 _ 210**)

و من خلال التعريفات السابقة فالزواج هو هي تلك العلاقة الإجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل و المرأة التي يباركها الله سبحانه و تعالى ، و هو مطاب أساسي مطالب النمو، فالزواج هو خطوة أساسية لتكوين أسرة . و هو يسهم في التحقيق التوافق النفسي و الجنسي و الإجتماعي لكل من الرجل و المرأة .

2.2- أهمية الزواج :

يعتبر الزواج الشرعي وسيلة الإنسان البالغ العاقل لبناء الأسرة التي يقضي فيها حياته ، و يعمل من أجلها و يجد فيها من يرعاه و يهتم به ، و لسعيه في الحياة قيمة انسانية . و لقد أجمعت الكثير من الدراسات على أهمية الزواج للصحة النفسية و الجسدية للفرد .

و **يؤكد الوخاوي** (**1979**) عبى أهمية الزواج في تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي ، و النمو النفسي السليم و السّوي ، و ذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي ، فالعلاقة الزوجية في نظره تعتبر اختيارا حقيقيا للتكيف و مواجهة الواقع .(**محمد السيد ، 1998 ، ص 9**)

و لقد أجمعت الدراسات على أهمية الزواج بالنسبة للصحة النفسية و الجسدية للفرد ، حيث وجد الباحث إحدى دراساته أن نسبة الأشخاص غير المتزوجين الذين يشعرون بالوحدة و الإكتئاب ، **winzz** و يعتبر أكثر منها عند الأشخاص غير متزوجين مما جعله يعتبر أن الإنصراف عن الزواج في أمريكا ، علامة خطر على الفرد و المجتمع .

أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم **Jones1958** بينما أوضحت دراسة **جونس** العاطفية أكثر من العزاب .

كما بينت **دراسة يونس** (1978) على عينة متكونة من (86) من المتزوجين (45) ذكور و (41) و (119) من غير المتزوجين (60) ذكور ، (59) إناث ، و تشمل العزاب و المطلقين و الأرامل ، بحيث استخدمت اختبار التوافق النفسي العام و المهني للراشدين ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين ، و غير المتزوجين في أبعاد التوافق المترلي و الصحّي و الإجتماعي و الانفعالي و التوافق النفسي العام ، لصالح المتزوجين ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين في التوافق المهني .

(بلميهوب كلثوم ، 2006 ، ص ، ص 42- 43)

3.2- وظائف الزواج والأسرة :

تبرز أهمية الزواج من خلال ما يؤديه من وظائف وإشباع الحاجات الفردية والإجتماعية والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

1.3.2- الوظائف الجنسية والبيولوجية :

فبالزواج تشبع هذه الحاجة للحصول على المتعة الحسية والنفسية ، وللزوج أن يستمتع بزوجته والزوجة أن تستمتع بزوجها ، فالإشباع الجنسي بالزواج فيه الاستمتاع والسعادة للزوجين ، أما الإشباع من خارج الزواج ففيه الشقاء والأمراض والإنحرافات .

ويتفق كثير من علماء النفس والإجتماع العائلي في مجتمعات كثيرة على أن الزواج نظام اجتماعي مقبول يوجد بين الرجل والمرأة في دوري الزوج و الزوجة بهدف الإشباع الجنسي والإنجاب وتربية الأطفال (**كمال إبراهيم الموسى ، 1991، ص 36**) ، كما يعتبر الزواج الطريقة المثلى لإثبات قدرة كل من الزوجين على الإنجاب .

2.3.2 – الوظيفة النفسية : يحقق الزواج الوظائف النفسية التالية :

ـ إشباع الإنجذاب إلى الطرف الآخر وتبادل مشاعر العطف .

ـ الشعور بالراحة النفسية والجسدية وتهدئة الأعصاب .(**عبد الرحمان الوافي ،1996، ص 67**)

ـ الحصول على الهدوء والسكينة ويكسب الزواج روح الشباب هدوءا وسكينة ويجعل أعماقه تخلد إلى الطمأنينة وهذا عين السعادة التي يحيا الإنسان في ظلها وهو في طريقه لتحقيق أهدافه السامية التي يصبو إليها.

(**حبيب الله الطاهري ،2003 .ص 37**)

3.3.2 – الوظائف الاجتماعية :

لعل أهم ما يؤديه الزواج من الوظائف إجتماعية يكمن في :

ـ الإستقرار وبناء الأسرة .

ـ ضمان مستقبل أسري .

ـ الإندماج والشعور بالإنتماء الاجتماعي

ـ تكوين الأسرة التي يقضي فيها الأسرة معظم حياتها ويمارسون نشاطهما ويشبعان حاجتهما ، وهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع التي بصلاحها يصلح وبفسادها وصلاح الأسرة مرهون بالسعادة الزوجية ، فالأسرة عند المؤيدين لها تقوم على الزواج التقليدي وهي وحدة إجتماعية وضرورية لصحة الفرد وسلامة المجتمع

(**كمال إبراهيم موسى ، 1991 ، ص49**)

ثالثا : مفهوم جودة التواصل بين الزوجين :

1.3– تعريف جودة التواصل بين الزوجين :

و تعرف **بربرا 1981** جودة التواصل في الزواج : أنها هي العلاقات الاتصالية البينشخصية مؤكدة على أهمية الجانب النفسي الإنفعالي في تعزيز التفاعل و التواصل الزواجي أكثر من الجانب الاجتماعي و الثقافي ، وبينت أهمية و فاعلية الرموز اللفظية و الغير لفظية كشكل من أشكال التواصل من أمثلة : الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل الزواجي ، لأنه يفصح عن المشاعر الحقيقة للزوجين سواء كانت ظاهرة أم مخفية فهي تترجم في سلوك ، مما يعمق من الفهم المشترك ويزيد من تواصلهما لذاتهما ، و يعزز و يقوي العلاقة بينهما بعيدا عن القيود الاجتماعية و الثقافية.

(**Barbara .M ,1981 , p 21**).

و يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته إلى الزوج الآخر ، فهي –أي لغة التفاهم– تحمل معاني صريحة ، تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة إيجابية ،إذا كانت أساليب التواصل جيدة ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة . حيث يحدث في الحالة الاولى التواصل الجيد "التفاهم بين الزوجين" الذي يجذب كلا منهما للآخر ، ويحدث في الحالة الثانية التواصل الردئ أو المشوش "سوء التفاهم" الذي ينفر كلا منهما من الآخر ، وقد يؤدي الى الطلاق .

(**كمال ابراهيم موسى ،1995 ، ص110**.)

فالتواصل الزواجي يعد صمام الآمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة ، مما ينعكس على الطمأنينة النفسية والإجتماعية للزوجين والأبناء معا ،كما يضمن التواصل الإيجابي بين الزوجين استمرار الحياة الزوجة ،محققة بذلك إشباعات عاطفية وجنسية.

(**شرفي رحيمة ،قاضي هشام .2013 ،ص1**)

كما يعتبر التواصل بين الزوجين يشكل الحبل السري الذي تتغذى منه السعادة الزوجية ، وهو مهم ليس لحل المشكلات ولكن لمنع وقوع المشكلات ، فمن الواضح أن الفرد يكره الركود في الحياة الزوجية ويريدها بالحركة والتواصل والأخذ والعطاء والحوار .

(**عبد الكريم بكار ، 2010 ، ص64.**)

(**1992**) أن التواصل الزواجي الجيد يجعل**David & Moor** ويصنف كل من **دافيدون ومور**

التفاعل بين الزوجين ايجابيا والتوافق بينهما حسيا ،أما الإتصال الزواجي الردئ فيجعل التفاعل سلبيا والتوافق سيئا.(**كمال ابراهيم موسى ، 2008 ، ص188**)

يفسر **فرويد** طبيعة تواصل الزوجين ، كتكوين تطوري ليبيدي و يتضح ذلك في أن الحب الذي يحمله الطفل لوالده أو والدته المختلفة عنه جنسيا ، هو العاطفة أو الشعور نفسه الذي سيحمه فيما بعد اتجاه شريكه ،إذن مفهوم الليبيدو هنا هو التنظيم السيكولوجي للفرد .

(**عطاالله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009، ص 311**)

التواصل الزواجي بأنه تبادل المشاعر بين الزوجين ، و محاولة كل طرف **Bienvenu 1969و يعرف**

فهم الطرف الآخر و مناقشة المشاكل و الاختلافات و تبادل وإحترام كل طرف للآخر . فالتواصل ليس محدود بالكلام فقد يظهر" عبر الإستماع ، و الصمت ، و تعابير الوجه " كشكل من أشكال التواصل .

(**Olaganatha P. Vijayalakshmi , 1997, p 19**)

ويتم التواصل بين الزوجين بالكلام والإبتسامة ، والبكاء والهمس ، واللمس والمصاحبة ، والأعمال المشتركة في الترويح عن النفس في أيام الجمعة و العطلات ، وفي الزيارات والرحلات والجولات وغيرها.

(**Liberman , et Al , 1980 , P55**)

ويتضمن الإتصال بين الزوجين أربع خطوات رئيسية هي : التعبير عن الرسالة لغويا أو غير لغوي ، واستقبالها ثم فهمها ، والاستجابة لما بالرسالة لغوية أو غير لغوية ، وهذا يعني أن الإرسال والإستقبال في الإتصال الزواجي الجيد يقوم على وعي كل من الزوجين بالرسالة التي يريد أن يوصلها للزوج الآخر فيحسن التعبير عنها وبالرسالة التي يريد الزوج الآخر توصيلها إليه ، فيحسن الإنصات إليها ، فالاتصال الجيد يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات.

(**كمال ابراهيم موسى ، مرجع السابق ، ص111**)

ويتحقق هذا التواصل إذا توفرت الثقة بين الزوجين والاحترام المتبادل وكشف كل منهما للآخر عن أسراره ويؤتمن عليها ، من خلال التشاور المتبادل بين الزوجين وعدم التصرف بانفراد ويتضمن أيضا الاحساس كل من الزوجين بمشاعر الآخر ، فالتواصل الجيد هو المدخل الرئيسي لكل علاقة زواجية ايجابية .

(**طه عبد العظيم حسين ، 2004 ، ص144_145**)

ويرى **ساتير 1967** أن التواصل السوي بين الزوجين هو الذي يكون مطابقا لفظا وسياقا ، أما **مادسون** فقد حدد أربعة طرق في التواصل بين الأزواج :صادق ، غير صادق ، مباشر ، غير مباشر.

- الأسئلة الصادقة هي دائما أسئلة مباشرة .

- الأسئلة غير الصادقة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة .

- الأسئلة المباشرة قد تكون صادقة أو غير صادقة .

-الأسئلة غير المباشرة تكون دائما غير صادقة ، والإتصال الجيد يتضمن الأسئلة الصادقة و المباشرة .

(بلميهوب كلثوم ،2005 ، ص200)

ويتضمن التواصل بين الزوجين الكلام العادي للتفاهم حول الأسرة ، والتعبير عن هموم العمل والحياة ، والإفصاح عن الإهتمامات والطموحات ، والحاجات و الأفكار و الإنفعالات وغيرها ، ويتأثر التفاعل الزواجي بمستوى الكلام ومضمونه ، وحالة المتكلم والمستمع . فعندما يحدث كل زوج الزوج الآخر بكلام طيب ويجده صاغيا إليه، مشاركا له ، ومهتما به ، فإنه يتفاعل معه تفاعلا ايجابيا ويقبل عليه ويرتبط به ، أما عندما يجده لاهيا عنه متذمرا منه ،أو محقرا لما يقول ، فإنه ينفر منه ، وينصرف عنه ويسوء التفاهم بينهما وقد يؤدي إلى الانفصال والطلاق.

(Kitson et Sussman ,1982 , p82)

فالتواصل الفعال هو حوار يقود إلى تقليص الضغط أو تقديم الدعم للشريك (**أدلر،2005**). أما التواصل غير الفعال فهو الذي يتضمن النقد من خلال الشكوى المستمرة، و الإزدراء من خلال السخرية والاستياء ، واللجوء (**Gottman,1999**) إلى الدفاع للتعبير عن توجيه اللوم للطرف الآخر ، وعدم الاستماع إليه .

- وتعرف الباحثة جودة التواصل الزواجي : بأنها تفاعل يتبادل فيه الزوجين الاهتمام والمشاركة الوجدانية والاجتماعية و المساندة المتبادلة ، ويعبرا فيه عن وجهة نظرهما بدقة ووضوح خلال النقاش الذي يحتوي على المشاعر والأحاسيس. و لا يكون هذا التفاعل ناجحا إلا بتحقيق مستوى من التواصل الفكري والعاطفي و

الجنسي و الاجتماعي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية ، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج ، و تخطي مايعترض حياتهما من عقبات ، و تحقيق قدر معقول من السعادة و الرضا.

2.3- أبعاد جودة التوصل بين الزوجين :

1.2.3- البعد التواصل الوجداني :

إن عملية التواصل الوجداني بين الزوجين ليست مجرد وسيلة لاقتسام الأفكار والمعلومات بل هي مجموعة من الأحاسيس والمشاعر والمواقف والأهداف المشتركة .

و يقصد بالتواصل الوجداني في رغبة الفرد على التعبير عن مشاعره الطيبة اتجاه الآخرين ، و قدرته على فهم مشاعرهم و تقديراتها ، فالتقارب بين الزوجين يضفي على العلاقة روح المشاركة و التعاون ، بما يزيد من فرص الاستقرار و الأمن النفسي ، و الشعور بالراحة . و يخفف من ضغوط العمل ، و مسؤوليات الحياة ، كما أنه يمد الزوجين بإشباع الشعور بالذات و الإنتماء و العطف و المودة ، لذلك لا يعاني الزوجان القادران على التواصل الوجداني الجيد من صعوبة فهم الرسائل الإنفعالية لبعضهما البعض ، و العكس صحيح فانعدام التفاهم يدفع الزوجين إلى تشويه تلك الرسائل بطريقة سلبية .

و قد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ألأمثلة في التواصل الوجداني مع أمهات المؤمنين

(أميرة أحمد عبيد، 2010 ، ص 51)

2.2.3- البعد التواصل العقلي :

اهتمت البحوث النفسية الحديثة بتأكيد دور العمليات المعرفية في تحقيق الرضا أو عدم الرضا الزواجي منها

(1989، 1985) ، و دراسات فلوريد و ماركمان **1992(Ficham &bradbury**

و دراسة فاين (1996) Fain، 1983 ودراسات فلويدو ماركمان Floyd & Markmman

حيث إعتبر المعرفيون أن من أهم ميزات العلاقات المضطربة ، البنية المعرفة السلبية للعلاقة ، حيث عبر الوقت يطور الأشخاص إدراكا عاما للطرف الآخر في علاقتهم ، حيث تتميز الإعتقادات حول العلاقة أو البنية المعرفية عند الأزواج السعداء بالمشاركة والإدراك الإيجابي للعلاقة وتاريخها في حين يتميز عند الأزواج الغير سعداء بشعور سلبي حول العلاقة وتاريخها ، فكل الازواج يميلون لإدراك وتذكر أحداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بنيتهم المعرفية للعلاقة . (Fincham and Baucom , 1987, p 269)

كما أكد فينشام الزواج ، فالأزواج الذين يكون إنتسابهم سلبيا لسلوك الطرف الاخر هم الاكثر توترا في علاقتهم ، ويمكننا التساؤل ما إذا كان هذا الإنتساب ناتج عن عدم الرضا ، غير أن البحوث بينت أن هذا الإرتباط أكثر من أن يكون مصطنعا.

فقد بينت الدراسات الطويلة أن وجود الإنتسابات السلبية في المرحلة الاولى ينبئ في المرحلة اللاحقة بانخفاض الرضا الزواجي ، مما يشير إلى ارتباط سليبي قوي بمعنى آخر ،الأزواج السعداء يدركون بصفة إنتقائية تفاعلات العلاقة على أنها ايجابية ،بينما يدركها الأزواج التعساء على أنها سلبية .فمن المعروف أن هناك علاقة مباشرة ما بين أنماط العزو التي يتبناها ، والسلوك الذي نقوم به للاستجابة للوضعية وهذا ما يؤكده هايدر بقوله :"عملية العزو عملية معرفية ترتبط بادراك الفرد سلوكه وسلوك الآخرين حوله قصد الفهم والتفسير لكي يستطيع الاستجابة لوضعية ما .(Fincham and Faucom , 1987 , p 369)

على اتجاه الضبط وعلاقته بالرضا الزواجي وتوصلوا إلى 1987 miller في حين ركز ميلر واخرون

أن ذوي الضبط الداخلي هم أكثر نشاطا ومباشرة في طريقة حل المشكلات من ذوي الضبط الخارجي .كما أنهم أكثر فعالية في الإتصال وتحقيق أهدافهم المرغوبة ولديهم مستوى أعلى في الرضا الزواجي ، وركزت بعض

البحوث حول كيفية اتخاذ القرار كعامل معرفي ودوره في الإستقرار الزواجي .فلا شك أن الكفاءة والمهارة أسلوب الزوجين في اتخاذ القرار يعتبر عاملا هاما في إستقرار الاسرة . (**حامل فريزة ،2013 ، ص83**)

3.2.3- البعد التواصل الاجتماعي :

تعد العلاقة بين الزوجين ومجموعة الأقارب بما فيهم الوالدان من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي ، وقد يكون لها تأثير ايجابي أو سلبي ، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والإجتماعية التي تكتنف الموقف ويذكر بن مانع (1989) أن الجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أ ن الوصاية على إبنهم أو إبنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج ، مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين ، ومحاولة توجيههم بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها والتي لا تنطبق على ظروف الزوجين ، مما يدعو إلى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث النزاع وفتور العلاقة الزوجية .

المرتبط بالمؤسسة الحرة . و يعتبر الزواج **mongamie**عن الزواج الواحدي **engler** ويتحدث **أنجلر**

،ويعتبر نتيجة للوضعية الإقتصادية التي يتواجد فيها فالزواج هو نظام إجتماعي يتصف بقدر من الإستمرار والإمتثال للمعايير الإجتماعية.

(**عطا الله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين ، 2009 ، ص312**)

وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج ايجابية على عملية التوافق الزواجي حين تبنى على الثقة والاحترام المتبادل ،ويكون لدى اطراف العلاقة مستوى متقدم من النضج والرقي في التعامل والنية الحسنة .

(فرحان بن سالم بن ربيع العترى ،2009 ، ص45)

4.2.3- البعد التواصل الجنسي :

يعترف الاسلام بوجود الطاقة الجنسية في الكائن البشري كما يعترف بوجود طاقاته وغرائزه الفطرية ، والزواج هو الطريق الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الانساني فضلا على انه يحقق اللذة الاتية.

(صالح حسن الداهري ، 2008 ، ص 44)

فالجنس يعد عاملا مركزيا وأساسيا بالنسبة للعلاقة الزواجية الناجحة وذلك لان الاشباع الجنسي غريزة فطرية ملحة والسعي لإشباع هذه الغريزة امر طبيعي وضمن مطالب النمو السليم وتعمل العلاقة الجنسية على تقوية العلاقة بين الزوجين وتحقيق العطاء والاستمرار في الحياة الزوجية عند تحقق التوافق الجنسي الذي يعد اعم واشمل من بلوغ اللذة الجنسية.(cay besan com , 2005 , p 82)

حيث يتضمن مجموعة من العناصر التي يلخصها **الرشيدي والخليفي" 1997**"فيما يأتي :

1- **التقبل الجنسي الثنائي** : بحيث يجد كل طرف الاخر موضوعا جنسيا مرغوبا وجاذبا له ومغريا بالإقبال عليه.

2- **المغازلة والملاحظة** :بما فيها من الكلام ونظرات الاعجاب والحركات والإيماءات التي تحمل معنى الرغبة الجنسية بين الطرفين .

3- **التفاعل والاندماج النفسي والجسدي بين الطرفين** :وعند حدوث خلل في عملية او اكثر من هذه العمليات او اذا ابدى احد الزوجين الرفض والنفور من الطرف الاخر ،فان ذلك يعد خللا في العلاقة الزوجية .

(مراد بوقطابة ، 2008 ، ص92)

وتذكر **تحية عبد العال 1995** أن الإنسجام الجنسي بين المتزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها :

1- التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين.

2- مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.

3- درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقتهما الجنسية .

4- مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الإستجابة للأخر .

(فرخان بن سالم بن ربيع العتزي ،2009 ، ص47)

3.3- مهارات جودة التواصل بين الزوجين:

تتضمن مهارات التواصل الفعال في أنماط رئيسية نوردها فيما يلي:

أ. اتصال مبني على إظهار الشخص لشريكه رغبته في تحمل مسؤوليته مثال (استخدام أحدهما لضمير أنا خلال الموقف المشكل بدلا من أن يلوم شريكه).

ب. اتصال مبني على تدعيم وجود الآخر مثال (استخدام الاتصال البصري للتعبير عن استماعه واهتمامه بالآخر).

ج. اتصال مبني على التركيز على إيجاد حل جيد للمشكلة مثال (التركيز حول كيف سيكون الوضع بالمستقبل بدلا من كيف أن علاقتهما أصبحت فاشلة .

4.3- أهمية التواصل في الحياة الزوجية :

نوعية التواصل في الزواج لها دور في تحقيق السعادة والصحة النفسية والاجتماعية، إذ تشير نتائج الأبحاث والدراسات إلى أن نوعية التواصل الزواجي أكثر أهمية بالنسبة لرفاهية الفرد، وسعادته من الزواج بحد ذاته .

ويعتبر التواصل غير الفعال من سمات المعاناة الزواجية، حيث يكون الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع والاتصال بشكل فعال، ويفشلان في الاستماع لبعضهما، ولا يميلان لاقتراح حلول ممكنة للمشكلات التي تواجههما، وقد يميل الزوج إلى الانسحاب من المكان، مما يبقي المشكلة معلقة، وقد يتعامل الزوج مع المشكلات أو الصراعات الزواجية بعنف، مما يفاقم المشكلة ويبتر التواصل بين الزوجين .

كما أن االتواصل الناجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالحنان والفهم، ويعطي الفرصة للزوجين الوصول إلى توافق ناضج، وإنشاء علاقة دافئة بينهما، وانعدام الاتصال بين الأزواج يحد نمو العلاقة، ويحدث أجواء مضطربة داخل البيت تؤثر على الزوجين والأبناء. **(وردة بلحسيني ،قدور نويبات ، 2013 ، ص ص 2-3)**

5.3 – أسس بناء العلاقة الزوجية في الإسلام:

هناك جملة من الأسس الإسلامية والآداب التي تبنى عليها العلاقة الزوجية المتوافقة الناجحة ، والتي بدورها إذا توافرت ساعدت على تحقيق مقاصد الزواج وأهدافه، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

الأساس الأول: توافر أركان الزواج وشروطه :

وهي الأعمدة التي تلبي ضرورات الحياة الزوجية ولا قيام للعلاقة إلا بها، ومظانها كتب الفقه، وأذكرها باختصار، فأركان عقد النكاح ثلاثة، هي :

الركن الأول: وجود الزوجين الخاليين من الموانع التي تمنع صحة النكاح

الركن الثاني: حصول الإيجاب، وهو اللفظ الصادر من الولي أو من يقوم مقامه، بأن يقول للزوج: زوجتك فلانة أو أنكحتكها.

الركن الثالث: حصول القبول، وهو اللفظ الصادر من الزوج أو من يقوم مقامه، بأن يقول: قبلت هذا النكاح أو التزويج .

وأما شروط صحة النكاح فهي أربعة: – تعيين كل من الزوجين ،– رضى كل من الزوجين بالآخر فلا يصح الإكراه ، – أن يعقد على المرأة وليها ، –الشهادة على عقد النكاح .

الأساس الثاني : قيام العلاقة الزوجية على محبة الله تعالى وطاعته :

إن اجتماع الزوجين على ما يرضي الله تعالى هو أعظم أساس لبناء السعادة في الأسرة المسلمة، فالله وحده تعالى هو الذي يؤلف بين القلوب ويجمع بينها، وطاعته لها أثر كبير في سيادة الألفة والمحبة والتوافق بين الزوجين،

الأساس الثالث: العشرة بالمعروف:

لقد أمر الله عز وجل الزوج بحسن العشرة، قال تعالى: {**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** .. الآية} (النساء 19) ، وكرم الأخلاق والاحترام والتقدير المتبادل بين الزوجين أمر مهم لنجاح هذه العلاقة " فالحياة الزوجية من المنظور الإسلامي مبناها التكارم والتذمم ومكارم الأخلاق ، أو كما قال الفقهاء: الحياة الزوجية مبناها المكارمة لا المكايسة، بمعنى أن يكون كل واحد من الزوجين –في حالة الوفاق وفي حالة الخلاف على السواء– غاية في كرم النفس، ونداوة الطبع، وفي غاية البعد عن الشح والأنانية، ومتى كان الزوجان بهذه المثابة من صفاء النفس ويقظة الضمير، كان مآلهما إلى الوفاق وحسن المآل في كل حال .

االأساس الرابع: تحمل المسؤولية من كلا الطرفين

الأساس الخامس : المحافظة على أسرار الحياة الزوجية

الأساس السادس : العدل . (**هند مصطفى شريف ،2010 ، ص-ص 9-12**)

6.3 – النظريات المفسرة للتواصل الزواجي :

توجد نظريات عديدة تناولت الأسرة عموما والحياة الزوجية خاصة بالبحث والدراسة ومنها ما يلي

:

1.6.3– نظرية التفاعلية الرمزية:

تدعو هذه النظرية إلى دراسة العلاقة بين البشر ومنهم الزوجان كشخصيات متفاعلة حيث نجد أن الزوجين يندمجان في الحياة بشكل عام في تفاعل غير رمزي حيث يستجيبون لحركات بعضهم البعض الجسمانية وتعبيراتهم وأصواتهم، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات يحدث على المستوى الرمزي حيث توجد إشارات يكون لها معنى متفق عند الزوجين وقد يشتركان في فهمه، أو العكس قد يكون لها معاني مختلفة بينهما وهذا مما يسبب سوء التوافق.

فكل فرد له مراكز وكل مركز له متطلبات معينة والتي تسمى أدواراً ، والدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة، فالزواج له توقعات مناسبة وهذه التوقعات تنمو بالتفاعل ، وهكذا نجد أن النظرية تركز على التغلغل داخل الأسرة وتحليل وظائفها أثناء التفاعل وهذا يشمل الزوجين معاً، كل واحد مستقل عن الآخر.

وقد ذهب مانقوس (Mangus) وهو أحد أنصار هذه النظرية إلى أن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها ، وبين ما يدركه هو فيمن تزوجها ، أي أن التناقض في الأدوار قد يؤثر على التواصل بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدي إلى تغير كبير في الأدوار التي كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف الزواج ومع الزوج الآخر يكون قادراً على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة ، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون سلوكه وهو في وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر ، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما ؛ لأن هناك جزاءات ومكافآت تعطى ، وأن هناك صراعات تنشأ عند التناقض في الأدوار .

(أمل بنت أحمد بن عبدالله باصويل ، 2007 ، ص 21)

2.6.3- نظرية التنافر المعرفي:

نظرية التنافر المعرفي (عدم التطابق) أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب ومُمل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر وهذا ما يشير إليه **بيور (Burr)** عام 1967م حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا ويسيطر عدم الرضا على الزوجين إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية وتعد العملية العقلية التي يقوم بها كل من الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع ، والتنازل عن بعض التوقعات المتوفرة هي الجهود الايجابية لجعل الزواج موفقا (**العزي ، 2000م ، ص 58**)

3.6.3- النظرية البنائية (الوظيفية) :

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل

والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيراً على بقية الأجزاء. فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضاً من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها وإلا حصل الخلل.

4.6.3- النظرية السلوكية الاجتماعية :

تدرس أيضاً هذه النظرية الأسرة باعتبارها موقفاً اجتماعياً يؤثر في السلوك الإنساني، وأنه يجب تحليل وظائف الأسرة(والتي منها إشباع الحاجات المختلفة) التي نعمل فيها والمواقف المتعددة التي يتفاعل فيها الأفراد كالأحاديث حول المائدة وكيفية تحاورهم مع بعضهم وتشبه هذه النظرية التفاعلية الرمزية حيث تركز النظريتان على دراسة الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، ومن المفاهيم التي تهتم بها هذه النظرية الدور والمكانة، وتفسر هذه النظرية دور الأسرة في عملية الإشباع المتبادل للحاجات من خلال تحليل علاقة أفراد الأسرة بالأحداث الخارجية حيث تدرس هذه المؤثرات الخارجية للتعرف على الميكانيزمات الفاعلة في المواقف الأسرية. حيث يعرف (بوسارد) وهو أحد أنصار نظرية الموقف الاجتماعي بأنه "مجموعة من المثيرات الخارجية عن الفرد تباشر تأثيرها عليه".

(أمل بنت أحمد بن عبدالله باصويل ، مرجع سابق ، ص 21)

5.6.3- نظرية التبادل (Exchange):

تعد هذه النظرية أحدث النظريات السابقة، ويعتبر الفرد وحدة التحليل فيها والغرض الأهم فيها هو أن الحاجات والأهداف الخاصة هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيسي للأفراد وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حجز الزاوية لهذه النظرية ويعد (**جورج هومانز**) من أهم المنظرين فيها، وأهم أعماله توضيح عناصر السلوك الاجتماعي التي تشتمل على "النشاطات أي الحركات والأفعال التي يقوم بها الأفراد،

والتفاعل أي الأنشطة المتبادلة بين الناس نتيجة الدافعية، والعواطف أي الحالة الداخلية لجسم الفاعل ويمكن الاستدلال على العواطف من خلال نفحات الصوت أو تعبيرات الوجه أو حركات الجسم". وإن عملية التبادل هي عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني، والناس وفقاً لهذه النظرية ينبغي أن يأخذوا ما يمكنهم من الآخرين الحصول عليه من إطار علاقة معينة من خلال إعطاء هؤلاء الآخرين ما يطلبونه، وهم قادرون على مكافآت وعقاب بعضهم البعض، وحتى يحققوا التكيف فإنهم يجدون أنفسهم في مواقف تبادلية. (**كمال إبراهيم موسى ، 1995 ، ص96**).

6.6.3- جون غراي و الحاجات العاطفية بين الزوجين :

اهتم جون غراي (John Gray) الطبيب النفسي الأمريكي الذي ولد عام 1951م بالعلاقات الزوجية عموماً وبالحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين ويعرفها بأنها الحاجة إلى الدعم العاطفي، وقد جاء ذلك في كتابه الرجال من المريخ والنساء من الزهرة والذي يعتبر من أهم كتبه فقد حقق أعلى نسبة مبيعات والتي بلغت الملايين وقد أصدره عام 2000م وتحدث فيه عن المشاكل التي تحدث بين الزوجين نتيجة الاختلافات بينهما، (**Gray, 2008**) وقد صنف الحاجات في البداية إلى اثنتي عشرة حاجة تختلف حسب الجنس وتتوزع على الرجال والنساء وقد ذكر بأن طبيعتهم مختلفة ولهذا فاحتياجاتهم مختلفة أيضاً، والحاجات هي كما يلي : الحاجة إلى الرعاية، والتفهم، والاحترام، والإخلاص، والتصديق، والتطمين، وهذه تحتاج النساء إلى تلقيها بالدرجة الأولى ثم تأتي الحاجات الست الأخرى التي تعتبر مهمة للرجال بالدرجة الأولى وهي الثقة ،والتقبل ،والتقدير، والإعجاب، والاستحسان، والتشجيع، ومن ثم يمكن أن يتلقى كل واحد حاجات الطرف الآخر لأنها أقل بالأهمية ، و بعد عدة سنوات عدل في نظريته هذه ، بحيث أصبحت الحاجات سبعة فقط ، وهي كما يلي : فاحتياجات الرجل الأساسية هي :الحب، والقبول ،والتقدير ،والثقة ، واحتياجات المرأة الأساسية هي الحب،

والاهتمام ،والتفاهم، والاحترام، فالجميع لديهم حاجات أساسية ولكن أيضا لديهم حاجات ثانوية أقل في الأهمية .

وعندما يتلقى كل واحد منهما حاجاته الأساسية فأنه يصبح قادرا على تقديم الدعم للطرف الآخر وإعطاء ما يحتاج ، فالرجال والنساء أصبحوا يريدون العاطفة والحب بالإضافة إلى الحاجات المادية والتي مهما توفر منها فإنه سيظل هناك إلحاح داخلي لإشباعه وهو الجانب العاطفي ، فعلى الرجال والنساء تقبل اختلافاتهم حتى يكونوا علاقات جيدة . (**أمل بنت أحمد بن عبدالله باصويل ، مرجع سابق ، ص 23**)

7.3- الإختلاف بين الرجل و المرأة و علاقته بالتواصل :

1- الذكر و الأنثى :

إن التمييز الذكوري الذي يحظى به الرجل في مجتمعنا جعله يشعر أنه مركز القوة في الأسرة و إنجاب الأبناء ، وساعدت نظرة المجتمع عبر السنين على ترسيخ هذه الفكرة ، فعاش الزوجان على هذا الأساس و بنيت الأسر و استمرت ، ومع التغير الذي حدث في المجتمع واختلاط الأدوار بين الرجل و الأنثى و خاصة فيما يتعلق بقدرة المرأة على القيام بكثير من الأعمال ووصولها إلى وظائف كانت حصرا على الرجال ، جعلها تصل لمرحلة الندرة و ترفض التمييز بينها و بين الرجل. و تطلب المساواة في حين لا يتقبل الرجل ذلك فحين يحدث ذلك بين الزوجين فإنه يقود إلى صراع بين طرفي العلاقة فالرجل يرى في ذلك خدشا لرجولته ، و يفقد المرأة أنوثتها و تميزها و ترى هي أن الرجل يريدها تابعة له دائما ، لا تخرج عن إطاره ، و بهذا تختلط الأدوار و المهام والواجبات .

2- القوامة :

و هي حق شرعي مكتسب للرجل إن قام به فهو أولى به ، و إن حاولت المرأة منافسته فيه فإنها تجرح رجولته و تهين كرامته ، وستفقد مع الوقت احترامها له ، فتراه ضعيفا ، و يشعر هو بالقهر و الإحباط إذا كان مستحقا لها ، أو يركن للراحة إن كان خاملا و رديئا ، و المرأة السوية لا تجد مشكلة في التعامل مع قوامة الرجل السوي الذي يتميز فعلا بصفات رجولية تؤهله لتلك القوامة، لأن القوامة التي وردت في الآية القرآنية الكريمة مشروطة بهذا التمييز يقول تعالى :{ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم }

(سورة النساء الآية : 34)

فلكي يستحق الرجل القوامة بحق في نظر المرأة يجب أن يكون ذا فضل و ذا قدرة على الكسب والإنفاق ، أما إذا اختلطت شخصيته ، فكان ضعيف الصفات ، محدود القدرات ، و يعيش عالة على كسب زوجته فإن قوامته تهتز و ربما تنتقل لأيدي المرأة الأقوى بحكم الأمر الواقع .

و هكذا تتسلسل المشكلات الحياة الزوجية .إن ميزان القوامة له أثر كبير في العلاقة بين الرجل و المرأة ، وهو من أشد ما يفتك بيت الزوجية إن اختل ، لذا يجب أن يتدارك كلا الزوجين أهمية التوازن في القوامة و أن لا تتعدى المرأة ذلك الحق إذا كان الرجل قادرا على ذلك ، و أن تدعمه و تسانده بدلا من سحبها منه مهما كانت امكانياتها.

2- الطبيعة البيولوجية و النفسية :

تتعرض المرأة أمور بيولوجية كثيرة تجعلها مختلفة عن الرجل ، فهي تتعرض للتغيرات الهرمونية في مراحل مختلفة من حياتها خلال فترت الطمث ، الحمل ، و عند انقطاع الدورة الشهرية في سن اليأس ، في هذه الفترة بالذات

يقل هرمون الأنوثة لديها مؤثرا على حالتها النفسية و الجسدية ، أما الرجل فلا يتعرض لمثل هذه التغيرات ، و تكون قوة طاقته أكثر من المرأة ، ويميل الرجل بطبيعته

إلى التعددية ،و إن لم يعد لديه ميل للارتباط العاطفي و ربما الجنسي بأكثر من المرأة نتيجة لطول سنوات قدرة الرجل العاطفية و الجنسية مقارنة بالمرأة ، كما أن المرأة هي أحادية العلاقة ، وتجد استقرارها النفسي و الأسري مع الرجل الذي ارتبطت به ،و في رعايتها لأبنائها ، فغذا تفهم الزوجان طبيعة هذا الاختلاف ، ستقل الاحتكاكات و الصدمات بينهما و تستقر علاقتهما مهما حدث فيها من مواقف .

4- الرجل بصري غالبا و المرأة سمعية :

أي أن الرجل يهتم بما يراه غالبا ، و يعتمد حكمه على ما تقع عينه عليه أكثرمن اعتماده على ما يسمعه أو يشعر به ، فيهتم برؤية زوجته على أحسن صورة ، و بيته في أكمل نظام و أطفاله بأحسن هيئة و صحة ، أما المرأة فتحب في علاقاتهما بزوجها أن تسمع ثناءه ، و همساته و كلاما ناعما يركز على أنوثتها و يشبع احتياجاتها العاطفية ، وهذا لا يعني تعطل بقية الحواس لدى الاثنين و لكن يعني أن درجة التأثير تكون أكبر من الناحية البصرية للرجل و السمعية للأنثى . (**هند الثميري ،2013 ، ص ، ص 321-328**).

فتعتمد نجاح العلاقة بين الشريكين على مدى قدرة كل منهما على لمس الاحتياجات و إشباعها ، و تحقيق الرضا النفسي لذات شريكه ليحقق له الاستقرار و التشبع العاطفي .

5- ضعف الرجل و قوة الأنثى :

ربما تجد هذه الجملة غرابة عند طرحها بهذه الصيغة ، و لتفسيرها نقول أن داخل كل رجل طفل صغير ، يبحث عن الدلال و المداعبة و لكنه لا يصرح بهذه المشاعر، ويحتاج من شريكته إشباع احتياجاته دون أن

تشعره بذلك ، و المرأة الذكية هي القادرة على القيام بأدوار متعددة في حياة تشاركه همومه و أفكاره و طموحاته ، وأحيانا ابنة تستشير فيه مشاعر أبوته ، أما الأنثى بشعورها بضعفها الجنسي ، ورغبتها في اثبات ذاتها فإنها تحتاج من الزوج تدعيم مشاعر القوة لديها و الاعتراف بقدراتها و إمكاناتها ، ومساعدتها على اكتشاف ذاتها ، إن هذا السلوك يجعل المرأة تشبع رغبة الشعور بالقوة و الثقة بذاتها داخل إطار العلاقة الزوجية ، و قريبة من شريك حياتها فتخف لديها رغبة التمرد و الخروج من إطار تلك العلاقة تحديا أو إثباتا للذات ، فتقوى علاقة الطرفين بدلا من النفور .

6- الرجل شمولي و المرأة تفصيلية :

تتركز أغلب اختلافات الرجل والمرأة حول هذه الصفة فلا يدرك الكثير من الرجال والنساء مضمون ذلك و أثره في التحقيق من الأثر النفسي لوجهة نظر أو أسلوب الطرف المقابل أو ردة فعله تجاه أي موضوع يتم طرحه و نقصد بذلك أن الرجل ينظر إلى عموميات أي موضوع للوصول إلى نتائج أو حلول ، أما المرأة فتبحث في حيثيات و تفاصيل الموضوع لدراسته حين تكون هناك مشكلة أو موضوع أسري بين الزوجين ، فإن الرجل يستعرضه بشكل عام و يبحث عن أسرع و أيسر الحلول المتاحة ، فترى المرأة في ذلك نوعا من الاستهتار و عدم الدقة و التركيز و حين تحاول التدقيق فيه و طرح بعض الرؤى و بحث التفاصيل ، و يرى الرجل أن في ذلك إضاعة للوقت ،و إزعاجا له .

7- الرجل تنفيذي و المرأة مخططة :

في سعي الرجل للقيام بدوره فإنه يعمل أكثر مما يتحدث أو يخطط فهو يريد توفير كل شيء لمنزله وأبنائه و زوجته ، و يريد إنجاز ذلك بسرعة دون تأخير، أما المرأة فتحب أن تخطط و ترسم صورا ذهنية تسبق التنفيذ ،فقد يوفر لها زوجها كل ما تحتاجه ،ولكن ذلك لا يسعدها لأنه لا يتوافق مع تصوراتها و رغباتها ،فلو أدرك

الزوجان هذه الخاصية لدى كلاهما ،لاستطاعا الاستفادة من تلك الصفة وتوجيهها كما يريدان ،بمعنى أن تبادر المرأة زوجها دائما بالآراء المناسبة التي ترغب بها في الوقت المناسب ،وبأسلوب المناسب يتقبله الزوج و لا يشعره بأن لا رأي له فإنها توجه رغبة زوجها في العمل باتجاه الذي يخدم مصلحتها ومصلحة أسرتها ،ويحقق لها الإشباع وبالمقابل يعطي الزوج الفرصة للمرأة لاستخدام مهاراتها التخطيطية في تحقيق الاستقرار للأسرة وتبني أوكارها و تشجيعها واحتوائها ليخلقا ثنائيا متكاملا لإدارة شؤون الأسرة بعيدا عن الإختلاف في وجهات النظر.

(هند الثميري ، نفس المرجع السابق ، ص ، ص 321– 328)

8.3 – مراحل نمو العلاقة الزوجية وعلاقتها بالتفاعل بين الزوجين :

نوعية التفاعلات بين الزوجين تختلف فيها الافعال وردود الافعال وفق السياق والحاجات سواء الشعورية او لا الشعورية وكلها تمشي في اتجاه تطوري نوعي ،ويمكن هنا ان نورد المراحل التي تحدث عنها كمال مرسي .

(صفاء اسماعيل مرسي ، 2008 ، ص35)

1- **مرحلة الاحساس بالثقة** :وفيها يتم اختبار كل طرف للأخر للتأكد من مشاعره والاختيار الشخصي ، وغالبا ما تكون الاحاسيس ايجابية لأنها مرحلة بها العديد من المسؤوليات ويكون كل طرف على اتم الاستعداد لتلبية حاجات الاخر وإسعاده .وهو مايتوافق مع وضعية الرعاية التي يتفاعل فيها كل من انا الطفل للطرفين .

2- **مرحلة الاحساس والإرادة المشتركة** :ويظهر التفكير واتخاذ القرار بصيغة "نحن" وهذا ما يبين ان التفاعل الايجابي بين أنا كل طرف فتح المجال لتقاسم القيم واستحضار كل طرف لذاته وقناعته وفتح قنوات التواصل لتقبل ذاتية الاخر وقناعته.

3- **الحساس بالاندماج بين الزوجين** :يتم فيها اكتساب اداء الادوار الزواجية ومحاولة القيام بما يرضي الطرف الاخر ،وهنا يتجسد التعاون كنمط تفاعلي ايجابي .

4- **الاحساس بالكفاءة في الزواج** :ويتم من خلال الاستحسان والتقدير المتبادل بين الطرفين ،وهذا ما يعكس دور التواصل الايجابي في تحقيق هوية الفرد وتأكيد هوية الفرد وتأكيد التقدير الذاتي الايجابي ،لان كل طرف بحاجة لرأي الطرف الاخر –خاصة الرأي الايجابي – ليؤكد ذاته ويقرا كفاءته في اداء دوره الزواجي .

(**حنيفة صالحي ، 2009 ،ص160**)

5-**الاحساس بهوية الزواج** :تنمو عند كل طرف فكرة اهمية الزواج وفائدته ومستقبله هنا الاستثمار العطفي للزواج كعلاقة شخصية وكمشروع اجتماعي يأخذ كل ابعاده وهذا ما يساعد الطرفين على التطور والارتقاء على المستوى الشخصي والاجتماعي .

6-**الاحساس بالألفة** :يشعر الزوجان بالصحبة وتصبح علاقتهما اقوى من مجرد المعاشرة الجنسية او المصالح المشتركة .وهذا ما يدل على درجة التقارب الكبيرة التي وصلها الزوجان في هذا المستوى يتحرر الطرفان من "الزامية السلوك "الى "الرغبة في السلوك "

هنا نأخذ الحرية الذاتية بعدها الحقيقي في المعاشرة .وخذا ما تطمح اليه الزيجات المعاصرة التي تجد نفسها حبيسة التطلع للحرية والإجبار على الالتزام بالمسؤولية مثلما اشار اليه العديد من علماء الاجتماع .

7- **الاحساس بالرعاية الوالدية** :هنا يشعر الزوجان بالرغبة في حماية الطرف الاخر وتأمينه بحيث يصبح مستوى العطاء اكثر من الاخذ .وهذا انعكاس لمستوى الاحساس بالرغبة والحب من الطرف الاخر وهنا نعود الى مستوى التفاعل الاول ألا وهو الرعاية .

8-**الاحساس بالتكامل بين الزوجين** :الوصول الى الاحساس بعدم القدرة على الاستغناء عن الاخر وهي الدرجة العليا في التكامل والتناسق والانسجام ولا يمكن ان تتأتى الابعد طول المعاشرة ووجود تاريخ مشترك فيه من التفاهم والود مثل ما فيه من الصراعات والمشاكل.(**حنيفة صالحي ،2009 ، ص161**)

9.3- عوامل نجاح الاتصال بين الرجل و المرأة :

عملية اللتواصل تبدأ بالوجه قبل اللسان ، وأن الإبتسامة الطبيعية هي المفتاح الطبيعي لنجاح لتواصل جيد .

وإن الهدف النهائي من عملية التواصل هو الفهم المشترك الصحيح بين المتصل و المستقبل ، ويعتمد التواصل الفعال على مدى التناسق والإنسجام بين العناصر التي تتكون منها هذه العملية ، وإن أي خلل يحدث في أحد المكونات هذه العناصر يؤثر على مجمل العملية بشكل عام .

وكلما زادت الإستفادة من التغذية الراجعة وأتيح لها أن تأخذ مجراها كان التواصل بين الزوجين أكثر فاعلية ، فالتواصل الفعال يعتمد على مراعات الحالة النفسية والإجتماعية للأفراد الذين يتم التواصل معهم ، وعلى إختيار الوقت المناسب عند القيام بإتصال . (**فهد خليل زايد ، 2010، ص 50**) .

ويصف **عبد الكريم بكار** (**2010**) العلاقة الزوجية بأنها عميقة جدا ، وهشة جدا ، وهي تحتاج إلى رعاية دائما ، والتواصل بين الزوجين يقي الحياة الزوجية من المشكلات ، ويطرد عنها الركود و الملل .

كما يرى أن الإتصال بين الزوجين يحتاج إلى شيئين مهمين كي ينجح .

الأول : تحديد الهدف الجوهري من التواصل بكل أشكاله بين الزوجين .

الثاني : هندسة التواصل و العمل على إخراجه بالشكل المطلوب حتى يستمر ويثمر ويعطي .

أما على صعيد تحديد الهدف من التواصل الزواجي ، فينبغي أن يكون المقصد الأساسي هو تقوية العلاقة بين عقلين وروحين ومصلحتين ورؤيتين للحياة عامة ، ومستقبل الأسرة خاصة ، وحين تتحسن العلاقة بين الزوجين ، فإن هذا يعني تحسن المناخ العام للأسرة ويعني تفهمها أفضل لرغبات وحاجات كل منهما لصاحبه ، وهذا ما يؤدي إلى بناء جو جيد من الثقة المتبادلة ، وحين يتوفر هذا الجو فإن كثيرا من المشكلات تتبخر من تلقاء نفسها ، وما يتبقى يكون حله سهلا ، أو يمكن تحمله و معايشته .

و أما على صعيد الهندسة الإتصال بين الزوجين ، فإنه يشمل عدة نقاط وهي :

ـ الإتفاق على وقت الحوار و المحادثة ، ولا يصح إرغام أحد الشريكين على الدخول في حوار لا يريده و إن كانت هناك مشكلة ، فلا بد من أن يمنحا أنفسهما الوقت الكافي لحلها .

ـ الزوجان هما أقرب شخصين لبعضهما في العالم ، والعلاقة بينهما تحتاج إلى الخلق الكريم ، أكثر من العقل النير و العلم الغزير .

ـ و التواصل هو علاقة إنسانية أي هو تأثير الناس في الناس ، ولهذا ينبغي أن يتوقع الزوجان من ورا ء الحوار أن يحدث تغيير في أرائهما ومواقفهما و لا يصح النظر إلى ذلك على أنه نوع من الهزيمة أو عدم النضج في الرأي .

ـ الإبتعاد كل البعد أثناء التواصل عن كل ما يشعر الطرف الآخر بالدونية أو الإهانة ، وهذا زوج يقول لزوجته (لو لم أتزوجك لكنت الآن عانس ما بين أهلك ....)، و هذه إمرأة تقول لزوجها (أهلي وافقوا عليك شفقة في حالك) .

ـ الإبتعاد عن التنهد والهمهمة والغمغمة أثناء الحوار ، فهذا يعطي إنطباعا للطرف الآخر أن الكلام غير مفيد .

الإبتعاد عن ممارسة الضحية والإنسحاب من الحوار بحجة المحافظة على جو الأسرة ، أو راحة أعصاب الشريك ، فهو في نظره يضحي ويتنازل ولا يعرف أنه بذلك يؤذي غيره ، ويدفع بالأمور نحو الأسوأ .

(عبد الكريم بكار ، 2010، ص 70)

4. أنماط التواصل غير التوافقية :

الاتصال حسب ساتير هو قيام الأفراد بإرسال معلومات وإعطاء معاني لها والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي، وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة وغير أكيدة ومشوهة، فإن الاتصال يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك ما لم يكن للأفراد المعنيين مناسبات كافية لإيضاحها. ومن جهة أخرى يتحقق أسلوب الاتصال الوظيفي أو المتطابق، عندما يكون هناك تناسب بين النية ونتيجة الاتصال

ولقد قدمت لنا فرجينيا ساتير (**Virginia Satir**) أربعة أنواع من أشكال التواصل السلبي في العلاقة الزوجية:

أ. الاسترضاء:

البحث عن رضا الآخرين: خصائص الفئة التي تستخدم هذا النمط من الاتصال، السعي الدائم لإرضا الآخرين، حتى في الخلافات الزوجية دائما تستسلم، ولهذا السبب يشعر الذي يعيش معه بالضيق لأن حياته خالية من التحدي .

ب. اللوم والهجوم على الآخر:

خصائص هذه الفئة يعتقدون دائما أنهم على صواب، ويتميزون بالرغبة في التحكم في الآخرين،

والطرف الذي يعيش معهم يشعر بأنه يتعرض للوم والنقد الدائم.

ج. المنطقية الزائدة:

من خصائص هؤلاء أنهم يركزون على أن يكونوا أحسن وأقوى منطقيا من الآخرين بطريقة مستمرة، تجعل الطرف الآخر يشعر أنهم الأذكى، لا يهتمون بالمشاعر، ويفتقرون إلى التعاطف والفهم في العلاقة الزوجية.

(**باميهوب كلثوم ،2010 ، ص 172**).

د. اللاعقلانية والخروج عن الموضوع :

يركز هؤلاء على نيل الاهتمام مهما كان الثمن، ويهتمون بحاجاتهم فقط، مهملين بذلك حاجات الآخرين ، وشريك الحياة لهذا الشخص يشعر بعدم القيمة والأهمية، والجدول الموالي يوضح هذه الخصائص.

الجدول رقم (1) يوضح أشكال التواصل السلبي حسب ساتير

	أثرهاعلى الزوج المتلقي للاتصال	خصائص الزوج المتصل	نوعية الاتـــــصـــــال
1	– الشعور بالضيق. – حياته خالية من التحدي.	– البحث عن رضا الآخرين. – دائم الاستسلام.	– الاسترضاء.
2	– الشعور بالتعرض للوم والنقد الدائم	– الاعتقاد الدائم بالصواب. – الرغبة في التحكم في الآخرين.	– اللوم والهجوم على الآخر.
3	– يشعرون أنهم أذكى منهم.	– التركيز على أن يكونوا الأقوى. – لا يهتمون بالمشاعر. – يفتقرون إلى التعاطف والفهم.	– المنطقية الزائدة.
4	– الشعور بعدم القيمة والأهمية.	– نيل الاهتمام مهما كان الثمن – الاهتمام بحاجاتهم إهمال حاجات الآخرين.	– اللاعقلانيـــة والخروج عن الموضوع

6.3- معوقات التواصل في الحياة الزوجية:

أ. الاتجاهات والمعتقدات :

إن اتجاهاتنا ومعتقداتنا قد تعوق تحسن ونمو علاقتنا الزوجية، والاتجاهات التالية تقوض التواصل في الحياة الزوجية، وتسبب الصراع وتحد من القدرة على حل المشكلات:

الجدول رقم (2) يوضح بالأمثلة الاتجاهات والمعتقدات التي تعوق العلاقة الزوجية

مثال	المعتقد
- لا أريد سماع ما تقول، أنا هكذا، أنت تعرف أني كذلك.	**- إدعاء الصواب:** " أنا على صواب "
- لا تتوقع مني أن أخرجك منها، اهتم بنفسك، إنهم أقاربك، لو أنك سمعت كلامي منذ البداية لما حصل ما حصل الآن.	**- التخلي عن المساندة:** " إنها مشكلتك "
- الآن يجب أن تكون عرفتني، لماذا من الضروري أن نتكلم في هذا الموضوع؟ ألا تستطيع أن تعرف ما أشعر به؟	**- الامتناع عن التوضيح:** " يجب أن تعرف رغباتي ومشاعري"

- الحب يجب أن يتغلب على كل الصعاب.	**- الحب وحده لا يكفي:** " إذا كنا فعلا نحب بعضنا، فلماذا من الضروري أن نتكلم في هذا الموضوع "

إذا كان لديك أي اتجاه من الاتجاهات السابقة، فلاحظ كيف أنك وضعت عائقا في طريقك يمنعك من سعادتك الذاتية . **(وردة بلحسيني ، قدور نويـــبـــات ، نفس المرجع السابق ، ص – ص 4،5)**

ب. الـــتـــواصـــل الرأسي:

طور كل من **هاج ألرد (Hugh Allred)** و **توماس جراف (Thomas Graff)** نظاما لتحسين التواصل بين الزوجين، ولقد وصفا التواصل بأنه يكون إما أفقيا وإما رأسيا. وعندما يكون التواصل أفقيا أو على نفس المستوى، فإننا نسعى للفهم والنقاش، وللتدعيم وللتعبير عن المشاعر. وعندما نمارس الحوار الرأسي فإننا نحاول نجذب الانتباه لنا، أو نسيطر على الآخرين، أو تحدث

تباعدا بيننا وبين الطرف الآخر أو نستسلم ونيأس.

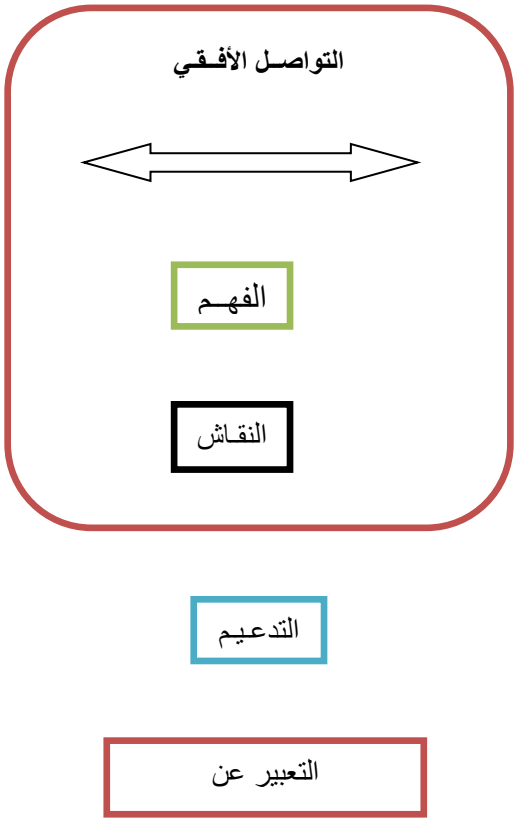

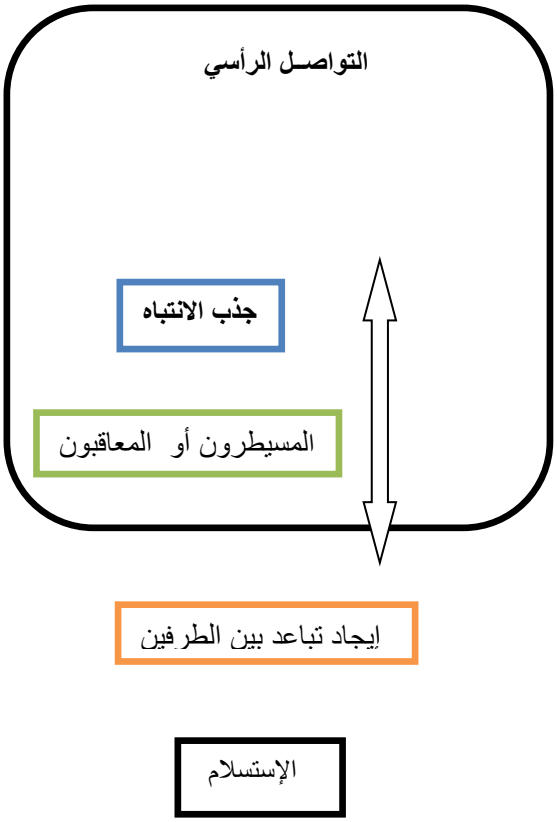

الشكل رقم (03) يوضح التواصل التوافقي **الشكل رقم (04) يوضح التواصل اللاتوافقي**

6. وصف شخصية المتصل بالطريقة الرأسية:

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة الزوجية غير السعيدة يكون أساسها الاعتقاد الخاطئ بأنه لكي يصبح الشخص مهما لابد أن يكون أعلى من الآخرين، وقد ذكر **ألرد وجراف (Alfred & Graff)** أن الأهداف في التواصل الرأسي هي المركز والقيمة والسلطة، إن التركيز في الزواج ربما يكون على أن تصبح أنت أحسن من الطرف الآخر، وأكثر ثقة و أصح وأكثر نبلا، وفي العلاقة التي تتميز بالعداء يشعر أحد الطرفين بخيبة الأمل والهزيمة ويستسلم نتيجة لذلك.

و الأشخاص الذين يتحاورون بطريقة رأسية نجدهم سلبيين وناقدين ومدمرين للعلاقة الزوجية، لأنهم يركزون دائما على أخطاء الطرف الآخر وعيوبه، ولا يركزون على الحسنات. و هذه النظرة قد تجعل الطرف الآخر مشغولا جدا بخدمتهم وإرضائهم، ونتيجة لذلك فإن هذا الطرف سيحرم فرصة أن ينمي مواهبه الذاتية، ونجد الطرفان يتنافسان ليجد كل منهما مكانه.

وقد تتحسن العلاقة الزوجية لو أننا أدركنا وتخلصنا من أساليب الحوار الهادم المرتبط بالحوار الرأسي وحسنا من طرق الحوار الإيجابي البناء أو ما يسمى بالتواصل المتساوي الأفقي (**جون كارلسون، دين كماير، 2005، 61**)

7. النتائج المترتبة عن أشكال التواصل اللاتوافقية:

- ضعف الإنتاجية والفعالية.
- تدهور الأداء الاجتماعي (تقلص العلاقات الاجتماعية للزوجين، فقر في شبكة التواصل الاجتماعي).
- العدوانية.
- فقدان الثقة في الحصول على الحب والسعادة.
- اللجوء إلى علاقات خارج العلاقة الزوجية، وبالتالي الوقوع في المحرمات.
- استخدام التدخين والمخدرات.
- انخفاض مستوى تقدير الذات.
- العنف بين الأزواج والانتقام.

ومـــــن خلال المترتبـــــات المذكـــورة سابقـــا يتـــم تشكـــــل نموذج الاضطرابـــات النفسيـــة التي يمكن للأزواج الوقـــــوع فيها كما أكدتـــــه لنا دراســـــات كل مـــــن (**Nunn & Parish,1982**)، (**Finchan & Beach,1999**)، (**Halford & Howard,1997**)، (Cottman&**Krokoff**,1998)، (**Sheck,1995**)، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

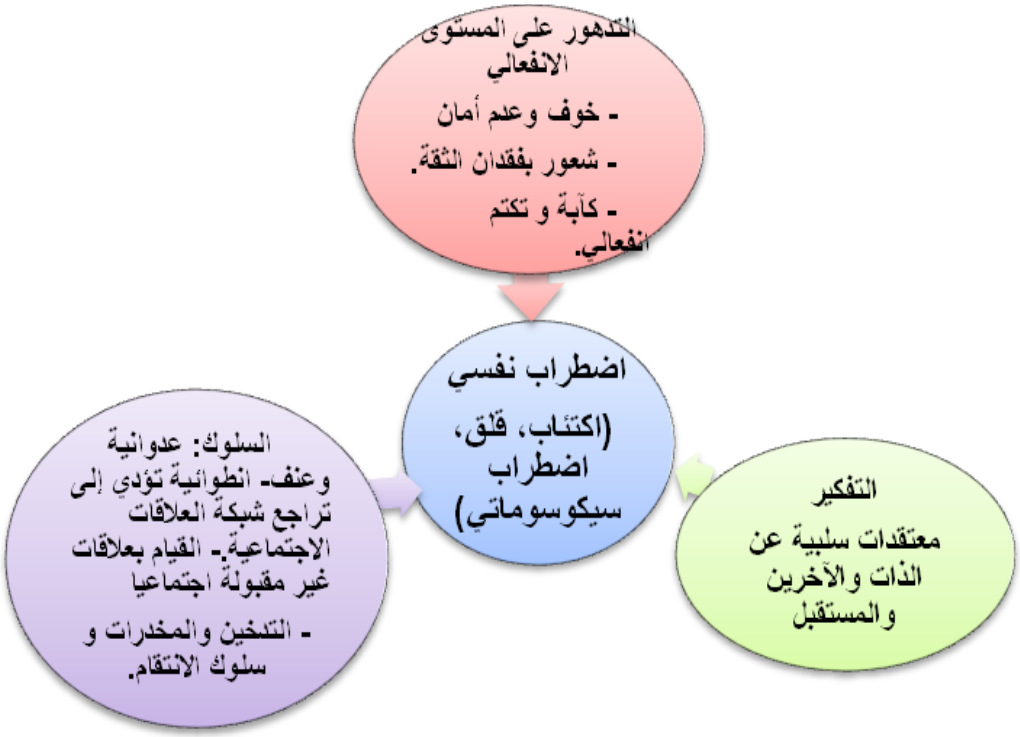

الشكل رقم (05) يوضح مترتبات سوء التواصل وانعكاسها على الصحة النفسية للزوجين

وفي هذا الصدد يذكر **كوردوفا وجاكوبسون**(**Cordova & Jacobson,1993**) أن بعض الباحثين في مجال الاختلال الزواجي توصلوا بعد دراسات عديدة إلى أن الزوجين المضطربين يشعران بمعاناة حقيقية مصاحبة لعلاقتهما المتكدرة، وتظهر هذه المعاناة في التواصل السيئ، والجدل المستمر والمدمر كذلك

يشعران بالألم – أكثر من الحب والمتعـــة – هذا بالإضافة إلى أنهما يكونان أكثر حساسية للتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية أو الجسمية . **(وردة بلحسيني ،قدور نويـــبـــات ، 2013 ، ص 8)**

وهذا السياق أجرى **روس** (**Ross**) دراسة حول الصحة العقلية والتكامل الزواجي على عينة مكونة من(82) من الأزواج ، و(82) من الزوجات، وطبق عليهم قائمة الأعراض النفسجسمية، والتكامـــل الزواجي، وتبين وجود علاقة سلبيـــة بين الأعراض النفسجسمية و التكامل الزواجي .(**حسن عبد المعطي، راوية دسوقي ، 1993 ، ص 10**)

3.8- من الآثار السلبية لعدم التواصل :

إن غياب التواصل اللفظي بين الشريكين لا يقدر له النجاح ، يقدر له النجاح ، و هو ما يبعد الزوج عن البيت أكثر فأكثر مما يؤدي بالزوجة إلى مرور الزمن إلى حجب المشاعر الحقيقة بين الزوجين الذي يتطور إلى تجاهل تام للزوجة ، إن تجاهل المشاعر هذا يؤذي الزوجة في الوقت الذي يروح به الزوج عن نفسه في الخروج و السهر مع الأصدقاء ، و هي عادة تكبت في نفسها لفترة معينة ،و ثم لسبب بسيط تكون ردة الفعل عنيفة ، الأمر الذي قد يربك و يفاجئ الزوج .

– إن عدم التواصل بين الزوجين لا يقتصر على اين ، و لكنها تطال الأبناء أيضا ، حيث أكدت الدراسات النفسية أن الطفل الذي ينشأ في أسرة يفقدها عنصر التواصل الكلامي (الحواري) هو في الغالب طفل لا يستطيع التعبير الجيد عن نفسه ، و يكون في بعض الأحيان انطوائيا فاقدا للإحساس بالأسرة ، كما أن الكثير من إضطرابات الطفل كالفشل المدرسي و اضطراب المزاج غالبا ماتعود إلى سوء الاتصال العائلي .

(عطاالله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009 ، ص 318)

خلاصة الفصل:

إذن يتضح مما سبق ذكره أن التواصل هو من أهم عوامل نجاح أو فشل أي علاقة زواجية ، و عليه فالزواج يبقى

ناجحا على الدوام باستمرارية قناة التواصل الايجابية التي تربط الزوجين وتسمح لهما بالنمو والنضج النفسي و الاجتماعي ويتضمن التواصل الفعال التأثيرات النفسية و الانفعالية والسلوكية المتبادلة بين الزوجين ،بحيث يكون السلوك الايجابي لأحدهما مؤثرا وفعالا في تشكيل السلوك الايجابي للآخر و فالتواصل الفعال يعد حجز الزاوية التي ترتكز عليها الحياة الزوجية في تحقيق أهدافها ، وتوفير الإتزان الحيوي البيولوجي ، وتوفير الإستقرار الإنفعالي والأمن الإجتماعي للأسرة .(**عمر محمود ،2003 ، ص 56**)

قائمة المراجع الفصل

-قائمة المراجع باللغة العربية :

*** الكتب :**

1- آل نقيثان ، إبراهيم بن حمد و آخرون . (2013) . **مشكلة الطلاق الاسري وكيف يتعامل معها المرشد الأسري** . السعودية : مشروع بن باز الخيري .

2 – بكار ، عبد الكريم . (2010) . **التواصل الأسري** . ط1 . سوريا : دار المعراج وحي القلم .

3 – بلميهوب ، كلثوم .(2006) . **الاستقرار الزواجي** . ط2 . الجزائر : منشورات الحبر .

4- الخولي ، سناء . (2003) . **مدخل إلى علم الإجتماع** . إسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

5- الخالدي ، عطاالله فؤاد . (2009) . **الإرشاد الأسري والزواجي** ، ط1 . عمان . دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

6- الشكري ، علياء و آخرون . (2009) . **علم الاجتماع العائلي** . ط1 .عمان : دار المسيرة للنشر .

7- الصديقي ، سلوى عثمان ، هناء حافظ بدوي . (1999) . **أبعاد العملية الإتصالية** . مصر : المكتب الجامعي الحديث .

8 – طاهري ، حبيب الله .(2003). **مشاكل الأسرة وطرق حلها** . بيروت : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع .

9– الطائي ، حميد ، بشير العملاق . (1995) . **أساسيات الإتصال نماذج ومهارات** .ط 2 . الكويت : دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع .

10 – طه ، عبد العظيم حسين . (2004) . **الارشاد النفسي** . ط1 .الأردن : دار الفكر .

11– موسي ، كمال إبراهيم . (1995) . **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** .الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

12– الكندري ، أحمد محمد مبارك . (1992) . **علم النفس الأسري** . ط2 . الكويت . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

13– محمد السيد ، عبد الرحمان . (1998) . **دراسات في الصحة النفسية** . ط 1 .القاهرة : دار الرقباء للطباعة والنشر .

14– محمود ، عمر. (2003) . **زواج بلا فشل ، دليل نجاحك في الزواج** . القاهرة : مركز دلتا للطباعة .

15 – الوافي ، عبد الرحمان .(1996) . **في سيكولوجية الزواج** . الجزائر : دار هومة .

قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية :

16 – باصويل ، أمل بنت أحمد بن عبد الله ، (2008) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين.** رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . السعودية .

17- حامل ، فريزة . (2013) . **الإختلاف في المستوى التعليمي و الإقتصادي و علاقته بالتوافق الزواجي** . رسالة ماجستير منشورة . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جامعة مولود معمري . تيزي وزو – الجزائر .

18- حنيفة صالحي ، شريف . (2009) . **اضطرابات التواصل بين الزوجين و تأثيره على آداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي** . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب و العلوم الإنسانية .جامعة الحاج لخضر. باتنة . الجزائر .

19- العتري . فرحات بن سالم بن ربيع .(2009) . **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وببعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي** . رسالة دكتوراه . جامعة أم القرى .

20 - نوي ، فاطمة (2014) . **إتجاهات الزواج في الجزائر قبل(1992_2006)** . رسالة الماجستير . كلية علم الاجتماع . جامعة الحاج لخضر . باتنة .

21- ياسين إدريس ، عيسى . (2000) . **اضطرابات التواصل وعلاقته بنمو مفهوم الأنا والآخر لدى الأطفال المتعلقين** . رسالة ماجستير منشورة .كلية التربية .

قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية :

22 - عبد المعطي ، حسن . (1993) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالتقدير الذات** . مجلة علم النفس . العدد 28 .

–قائمة مؤتمرات و ملتقيات :

23- بلحسيني ، وردة وقدور نويبات . (2013). **أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09- 10 أفريل .

24- شرقي ، رحيمة وقاضي هشام . (2013). **فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09-10افريل.

قائمة المعاجم القواميس :

25 – بن أحمد بن الأزهري الهروي محمد ، أبو منصور ، (2010) ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق محمد عوض مرعب ،ج 12 ، ط 1، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

26 – بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أحمد . (1979) . **معجم مقاييس اللغة** . تحقيق عبد السلام محمد هارون ج 6 . دار الفكر .

27 – بن مكروم بن علي محمد ، أبو الفضل ، جمال الدين إبن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي ، **لسان العرب** ،بيروت : دار صادر .

28 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة . (1980) . **معجم الوسيط** . دار الحديث للطبع والنشر .

– قائمة الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية :

29– Vijayalakshmi ,Olaganatha P.(1997). Enriching Marital Communication and Marital Adjustment of Couples , for the degree of Doctorah of Philosophy in counseling ,India , p 1.

– قائمة المجلات و الدوريات باللغة الإنجليزية :

30– Barbarak , M . (1981) . The form and function of Quality Communication in Marriage . National Council on Family Relations , p 22 .

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقوم بعرض إجراءات الدراسة التطبيقية ، بداية بالمنهج المعتمد ثم التعريف بالأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية في البيئة الأجنبية والعربية والجزائرية ثم الدراسة الأساسية وذلك بتعريف مجتمع الدراسة وتحديد العينة ثم خصائصها يليها إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة، في تحليل البيانات وفي الأخير فصل لعرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها .

1- منهج الدراسة :

تختلف طرق و مناهج الدراسة حسب اختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث وفق مايتناسب معها، لذلك فإن إختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح إنجاز الدراسة التي توصف بالموضوعية .

فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة والظاهرة وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها ، ويكون المنهج هو المترجم للفروض والمنظم للبحث من ألفه إلى يائه.

(محمد داودي ومحمد بوفاتح ، 2007 ، ص76)

ولقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره مناسباً لأغراض الدراسة التي تهدف إلى البحث في العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و علاقته بجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بولاية الأغواط من جهة ومن جهة أخرى معرفة الفروق بين الأزواج حسب طبيعة متغيرات (الجنس – العمر وعدد سنوات الزواج ، و متغير المستوى التعليمي) ، فهذا المنهج يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

فالمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة . (**محمد عبيدات وآخرون ، 1999، ص35**)

2- تذكير بفرضيات البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير العمر.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير العمر .

6- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

7- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج .

8- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

9- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط ، ويتحدد أيضا بالمجالات التالية:

1.3 -الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأزواج بمدينة الأغواط .

2.3-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية ابتداء من: 2015/05/15 إلى غاية 06/30/ 2015.

3.3-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (144) من الأزواج المقيمين بمدينة الأغواط ، أي 72 زوج و 72 زوجة .

4.3-الحدود الأداتية: استخدمنا في دراستنا الحالية مقياسين هما :

- مقياس مركز التحكم الزواجي من إعداد الدكتور **أحمد بن سعد**

- مقياس التواصل بين الزوجين من إعداد الباحثة.

5.3.الحدود الموضوعية: يهدف موضوع الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط ، وكذا الفروق بين المتغيرات الديموغرافية.

4- المجتمع وعينة الدراسة :

1.4- المجتمع الأصلي:Study Population

وهو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي. (**موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،2008، ص 298**)

ويمثل المجتمع الأصلي الأزواج بمختلف مستوياتهم الإجتماعية و التعليمية بمدينة الأغواط .

2.4- تحديد إجراءات إختيار عينة الدراسة Study Sample:

إن من الخطوات المهمة في إجراء بحث ميداني اختيار العينة ، و العينة تعرف بأنها " مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع له خصائص مشتركة ". **(عبدالله محمد عبد الرحمان،2002،ص36)**

تكوَنت عينة البحث الحالي من الأزواج بمدينة الأغواط ، وقد بلغ عددهم (144) زوجا و زوجة أي 72 زوج و 72 زوجة ، أختيروا بطريقة عرضية .

6 – خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة على حسب جملة من الخصائص في مقدمتها متغير الجنس (حيث أن عدد الذكور مساو لعدد الإناث) و العمر ، وعدد سنوات الزواج ، والمستوى التعليمي.

1- متغير الجنس : من أهداف الدراسة دراسة الفروق بين الجنسين

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	72	%50
إناث	72	%50
المجموع	144	% 100

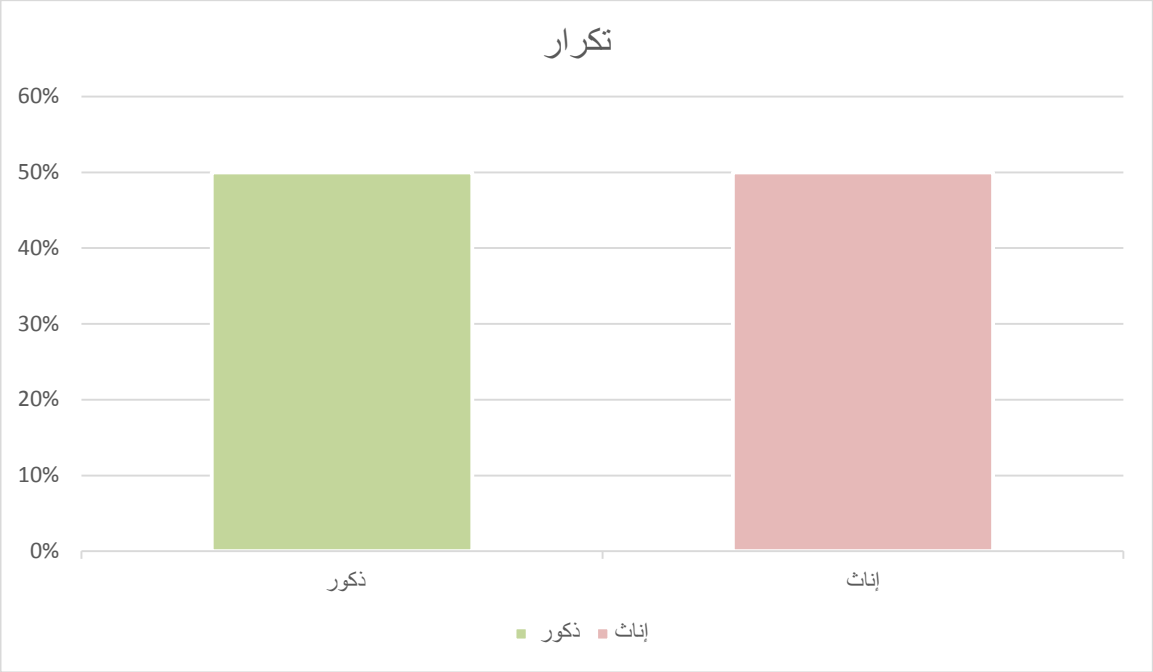

الشكل رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

2- متغير العمر

الجدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 40	79	%54.86
أكثر من 40	65	%45.13

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأزواج الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة بلغ (79) وبنسبة (54.86%) ، أما بالنسبة للأزواج الذين تفوق أعمارهم 40 سنة فقد بلغ عددهم (65) وبنسبة (45.13%) .

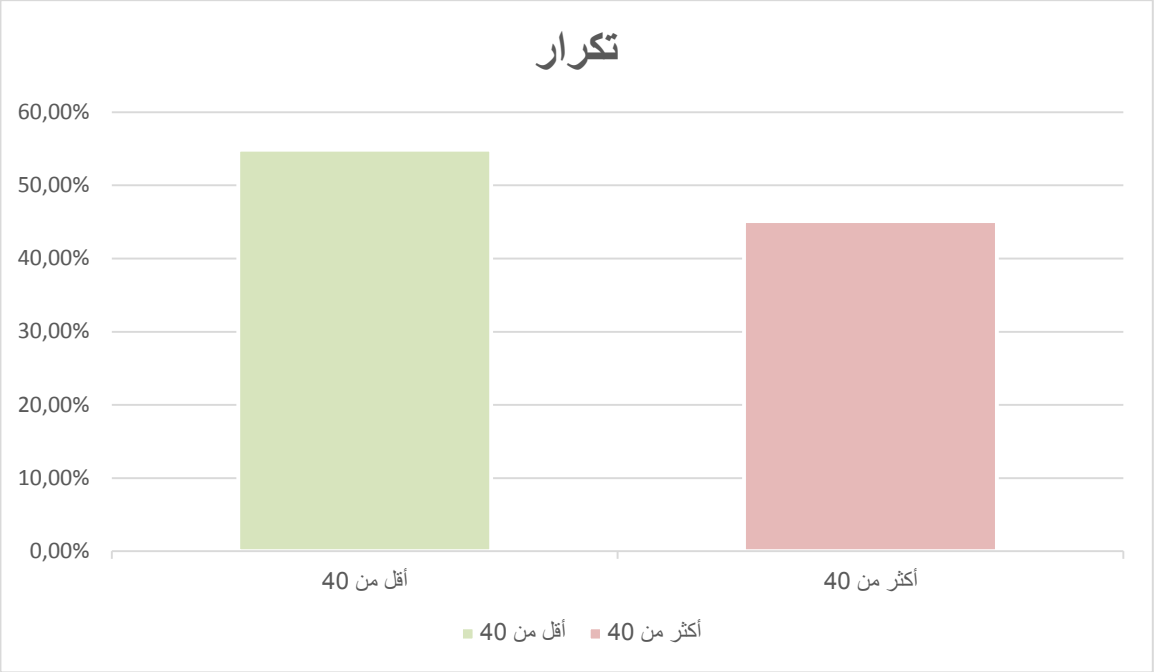

الشكل رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر

3- متغير عدد سنوات الزواج :

الجدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	40	%27.77
6- 15 سنة	60	41.66%
أكثر من 15 سنة	41	%28.47
المجموع	144	% 100

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن فئة عدد سنوات الزواج من(1-5 سنوات) بلغت (40) وبنسبة (27.77%) ، و مجموعة عدد سنوات الزواج من (6-15 سنة) بلغت (60) بنسبة (41.66%)، بينما بلغت مجموعة عدد سنوات الزواج أكثر من (15سنة) فبلغت (41) نسبة (28.47%)

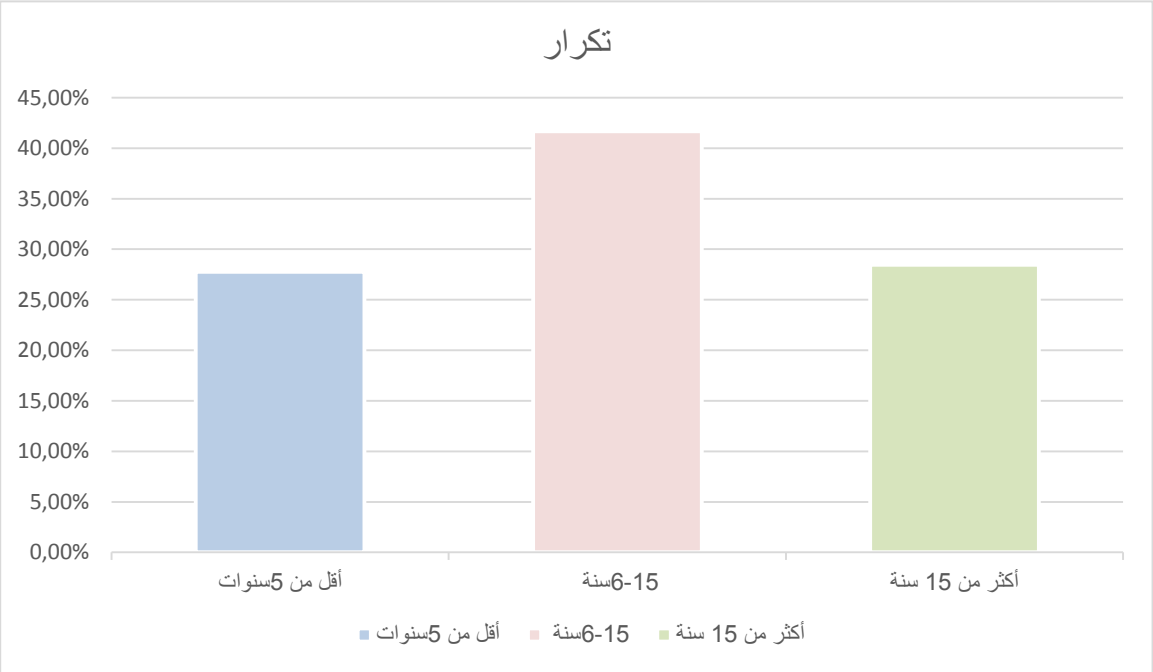

الشكل رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

4-متغير المستوى التعليمي :

الجدول رقم (06) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي أو متوسط	20	%13.88
ثانوي	49	%34.02
جامعي	75	%52.08
المجموع	144	% 100

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن فئة الأزواج ذوو المستوى الإبتدائي و المتوسط بلغت (20) وبنسبة (13.88%) ، و فئة الأزواج ذوو المستوى الثانوي بلغت (49) بنسبة (34.02%)، بينما فئة الأزواج ذوو المستوى الجامعي ((75) نسبة (52.08%) .

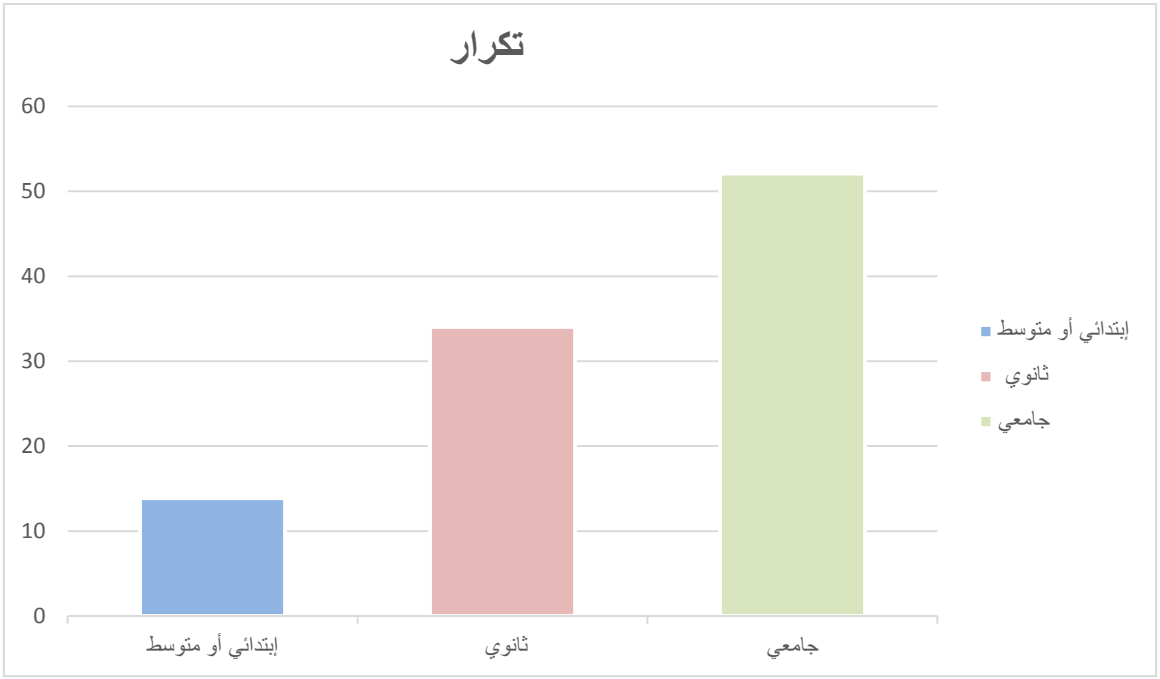

الشكل رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

6- الدراسة الاستطلاعية: pilot study

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية نافذة الباحث للاطلاع على الميدان ومواجهة مجتمعه الأصلي الذي سيختار منه عينة بحثه ، ومعرفة ميزاته، واختبار درجة صدق أدواته وثباتها. (**علي عون ،2012،ص 127**)

فالدراسة الاستطلاعية تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، إذ أنها تعطي الحجة الميدانية للقيام بهذه الدراسة وتساعدنا للتحقق من صلاحية مدى تجاوب العينة مع هذه الأدوات كما تسمح بالتحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة .

5-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من الأزواج بمدينة الأغواط ، وتم بتطبيق مقياس مركز التحكم الزواجي من إعداد الدكتور **أحمد بن سعد** ، و مقياس جودة التواصل بين الزوجين من إعداد الباحثة، على عينة مكونة من (60) زوج و زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث قمنا بتوزيع (120) نسخة من المقياسين، أي (30) نسخة من مقياس مركز التحكم الزواجي (30) نسخة من مقياس جودة التواصل بين الزوجين . وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات و لم يجد الأزواج صعوبة في فهمها ، و الجدول التالي يوضح توزع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس .

جدول رقم(07) يبين توزع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	30	%50
الإناث	30	%50
المجموع	60	%100

2.5- زمان ومكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة الاستطلاعية بين 15ماي إلى غاية 10 جوان2015.

أجريت بمدينة الأغواط .

7- أدوات الدراسة: Tools of the study :

من أجل تحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين رئيسيتين و هما :

1.6- مقياس مركز التحكم الزواجي Marital Locus of control :

1-وصف المقياس : و هو مقياس حديث الإعداد و التصميم ،أعد هذا المقياس الدكتور "**بن سعد أحمد**" وهناك صورتان لمقياس مركز التحكـــــم الزواجـــي ، الصورة (أ) تقدم للزوج ، والصورة (ب) تقدم للزوجة ، ويحتوي المقياس في كلا الصورتين على 30 عبارة من عبارات التقدير الذاتي موزعة على (03) أبعاد :

- **بعد اعتقاد الشخص في سيطرته الداخلية على مجريات حياته الزوجية** "جهود شخصية، إمكانات، مهارات ، وقدرات ذاتية"(10) بنود .

- **بعد اعتقاد الشخص في نفوذ الآخرين وتأثيرهم** (10) بنود.

- **بعد اعتقاد الشخص في العوامل الخارجية** كالحظ والصدفة والظروف غير المفهومة وغيرها من المواقف المعممة والغامضة (10) بنود.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع الأبعاد أرقام بنود مقياس مركز التحكم الزواجي .

الأبعاد	العبارات
1- اعتقادات الكفاءة الذاتية و الجهد	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28.
2- الاعتقادات في الحظ و الظروف الخارجة عن السيطرة	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29.
3- الاعتقادات في تأثير الآخرين	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30.

2- طريقة تصحيح المقياس:

وتُصحح العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي بإعطاء الأوزان (4 ،3 ، 2 ، 1، 0) مقابل البدائل : (أوافق بشدة - أوافق - لست متأكدا - لا أوافق - لا أوافق بشدة) ، ويُعكس ذلك مع العبارات المتعلقة بالضبط الداخلي حيث تعطى الأوزان (0، 1، 2 ، 3 ، 4) مقابل البدائل: (أوافق بشدة – أوافق - لست متأكد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية دل ذلك على التوجه الخارجي ، وكلما انخفضت الدرجة الكلية دل ذلك على التوجه الداخلي في وجهة الضبط . وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين 00 و120 حيث يمثل المجال من 0 إلى 24 المدى المرتفع للتوجه الداخلي ، ويمثل المجال من 96 إلى 120 المدى المرتفع للتوجه الخارجي، ويمثل المجال بين 24 إلى 96 مواقع وسطى للأفراد بين هذين القطبين المتطرفين، ويمكن اعتبار الدرجة 60 فاصلة.

2.6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1.2.6- صدق المقياس Validity::

يعني صدق الاختبار أنه يقيس فعلا الجانب الذي وضع لقياسه، فصدق الاختبار يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته لقياس أحد المتغيرات؛ معنى ذلك أن الصدق هو إلى أي مدى يؤدي الاختبار عمله كما يجب عليه أن يؤديه. إن صدق الاختبار يتصل بقدرته التنبؤية وعلى هذا فإن الاختبار الصادق يعتبر أداة نقيس بها عينة من المثيرات تمثل المنطقة المطلوب قياسها من السلوك، أي أن صدق الاختبار معناه صحة أو دقة التوقعات التي نتوصل إليها والمبنية على استخدامنا للاختبار.

- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :**

للتحقق من صلاحية الأدوات الحالية فقد تم تقدير صدقها بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، وقد أظهر اختبار(ت) للعينات المستقلة أن الفروق كلها دالة إحصائيا بين المجموعة العليا (27% من ذوي الدرجات المرتفعة من أفراد العينة الاستطلاعية) والمجموعة الدنيا (27% من ذوي الدرجات المنخفضة من أفراد العينة الاستطلاعية) ، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا. والجداول التالية توضح النتائج :

جدول (09): نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	العليا	15	52,07	7,245	10,141	28	**0,000** دالة إحصائيا
	الدنيا	15	29,60	4,595			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة (ت) بلغت (10 ,141) عند درجة الحرية (28) بمستوى دلالة (0.000) ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي لدى الأزواج بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم (52,07) ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا (29,60) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البعد1	العليا	15	16,67	3,559	28	5,385	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	10,67	2,440			
البعد2	العليا	15	19,80	2,042	28	12,028	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	11,00	1,964			
البعد3	العليا	15	16,47	3,603	28	8,804	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	7,47	1,642			

دالة إحصائيا عند **0.000**

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة	العليا	15	49,87	5,768	11,668	28	**0,000**

الضبط الزواجي الزواجي	الدنيا	15	30,73	2,658			دالة إحصائيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة (ت) بلغت (11,668) عند درجة الحرية (28) بمستوى دلالة (0.000) ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي عند الأزواج بين المجموعتين لدى الإناث ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم (49,87) ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا (30,73) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق .

جدول (12): نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد وجهة الضبط الزواجي لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البعد1	العليا	15	17,13	1,922	28	7,309	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	11,07	2,576			
البعد2	العليا	15	19,73	1,870	28	14,181	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	10,80	1,568			
البعد3	العليا	15	14,80	3,005	28	7,490	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	8,47	1,302			

دال إحصائيا عند 0.000

الجدول رقم (13) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس مركز التحكم الزواجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	المجموعة العليا	16	49.56	5.34	11.70	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	27.75	5.19			

من خلال الجدول رقم (13) بلغت قيمة "ت" 11.70عند درجة الحرية (30) بمستوى دلالة (0.000) ، و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الزواجي عند الأزواج بين المجموعتين ، و ذلك لصالح المجموعة العليا ،حيث بلغ متوسطهم 49.562 وهذا يدل على صدق المقياس .

●الصدق بطريقة الاتساق الداخلي :

هو أحد أساليب تقدير صدق المقاييس عن طريق حساب الارتباط بين البنود والدرجة الكلية ككل ، أو بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها، حيث يشير ذلك إلى مدى تجانس البنود واتساقها في قياس الخاصية المستهدفة. ولتحقيق ذلك فقد قامت الطالبة الباحثة بحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية من جهة، وبين البند والبعد الذي ينتمي إليه من جهة ثانية، والنتائج موضحة في الجداول الآتية:

جدول (14): نتائج الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وجهة الضبط الزواجي.

الأبعاد	البنود	الارتباط بالبعد (الذكور	الارتباط بالبعد (الإناث	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
بعد الكفاءة	1	,336*	,230	,896** في عينة الذكور
	4	,658**	,512**	
	7	,395*	,063	
	10	-,452**	-,434**	
	13	-,100	-,163	
	16	-,152	-,235	
	19	,136	,022	,871** في عينة الإناث
	22	,205	-,194	
	25	,048	,030	
	28	-,107	-,267	
بعد الحظ	2	,599**	,491**	,903** في عينة الذكور
	5	,595**	,502**	
	8	,503**	,460**	
	11	,128	,417**	
	14	,364*	,350*	
	17	,675**	,757**	
	20	-,081	,437**	,916** في عينة الإناث
	23	,736**	,261	
	26	,274	,440**	
	29	,170	,475**	
بعد الأخرون	3	,368*	,500**	,846** في عينة الذكور
	6	,642**	,510**	
	9	,438**	,482**	
	12	,673**	,468**	
	15	,175	,299	

	18	,305	,320*	**,725في عينة الإناث
	21	,580**	,527**	
	24	,620**	,114	
	27	,592**	,214	
	30	,408**	,453**	

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من التماسك و الاتساق و هذا يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

2.2.6- ثبات المقياس Reliability :

الثبات يعني مدى قياس الاختبار لما يهدف إليه على مدى فترات زمنية و مناسبات مختلفة، ويشير الثبات إلى مدى دقة المقياس، و استقراره، و خلوه من الأخطاء العشوائية. كما يعرف أيضا بإمكانية توليد أو تحصيل مجموعة الدرجات جراء تطبيق الاختبار تحت ظروف وأوقات متنوعة. و بالرغم من أن الثبات شرط ضروري للصدق، إلا أنه ليس كافيا. (النبهان، 2004، ص 442) و للتأكد من ثبات الأدوات و مدى اتساق درجاتها في الظروف المتباينة والقياسات المتكررة لجأت الطالبة الباحثة إلى عدة طرق تفيد في تقدير قيم معامل الثبات و هي تدور حول معاملات التجانس، و معاملات الاتساق الداخلية.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

هو أحد أساليب تقدير درجة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما، من خلال تطبيقه مدة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين. و يعتمد هذا التقدير على معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (فردي، زوجي مثلا) . (النبهان ، 2004، ص 443) و تتطلب طريقة التجزئة النصفية الدقة و الحرص على تجزئة أداة القياس إلى نصفين وفق خطة منظمة. (علام، 1999، ص 155) و هناك أسلوبان رياضيان يتعاملان مع هذا التقدير.

أسلوب (سبيرمان- براون) و يفترض تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار، و أسلوب (جوتمان) عندما لا يتساوى تباين النصفين. (النبهان، 2004 ، ص 443) .

بناء على ما سبق تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياسين. و قد قامت الطالبة الباحثة بتجزئة المقياسين إلى نصفين، حيث يضم النصف الأول العبارات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يضم العبارات ذات الأرقام الزوجية ، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين الأول والثاني للمقياسين والنتائج موضحة في الجداول التالية :

جدول (15): معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة التجزئة النصفية عند الذكور

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
وجهة الضبط الزواجي	30	40	0,515	0,680	Spearman-Brown

جدول (16): معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة التجزئة النصفية عند الإناث

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
وجهة الضبط الزواجي	30	40	0,361	0,531	Spearman-Brown

من خلال نتائج المتحصل عليها من الجدولين رقم (15)(16) نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغت عند الذكور (0.51) ووصلت عند الإناث (0.36) قبل التصحيح ، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان Sperman-Broun وصلت قيمة معامل الثبات لدى الذكور (0.66) ،و قدرت درجته لدى الإناث (0.53) وبتالي نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة مرتفعة ، و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات و بالتالي فالمقياس استوفى الخصائص السيكومترية من صدق و ثبات و يمكن تطبيقه على عينة الدراسة .

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :**

يستخدم هذا الأسلوب مع المقاييس المركبة ذات بدائل الإجابة المتعددة، وهو يعطي فكرة عن مدى اتساق البنود في القياس، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

جدول (17): معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ عند الذكور

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
وجهة الضبط الزواجي	30	40	0,689

جدول (18): معامل ثبات مقياس وجهة الضبط الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ عند الإناث

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
وجهة الضبط الزواجي	30	40	0,554

يتضح من الجدول (17) (18) أن معاملات الثبات تشير إلى ارتفاع ثبات درجات مقياس الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لدى الذكور (0.68) و لدى الإناث (0.55) وهي قيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات مقبولة مما يطمئن الباحثة إلى استخدامه .

3.6- مقياس جودة التواصل الزوجي Communication Quality among couples

1 –وصف المقياس : بعد الاطلاع على التراث النظري وعلى الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة و المقاييس التي تم استخدامها لقياس التواصل الزواجي مثل مقياس (**بلميهوب كلثوم 2006**) ،مقياس التوافق الزواجي من إعداد (**راوية الدسوقي 1986**) ، و مقياس الرضا الزواجي لشنايدر **Shnydar 1981** ترجمة البلاوي .بالإضافة إلى بعض المقاييس الأجنبية مثل مقياس :

– Conjugal Understanding Measure Turck & Miller, 1986

– ENRICH Communication Scale (Olson Fournier, & Druckman, 1985)

- Personal Report of Spouse Communication(Apprehension Hutchinson, 1979 & PRSCA, Powers)

- The Premarital Communication Inventory (PCI, Bienvenu, 1975)

–Intimacy Scale (IS , Walker & Thompson, 1983)

•و قد إستفادت منها الباحثة في إعداد استبانة تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وقد تكونت من 4 أبعاد هي :

● **البعد التواصل الوجداني** : و يتمثل في التقارب بين الزوجين الذي يضفي على العلاقة روح المشاركة و التعاون ، بما يزيد من فرص الاستقرار و الأمن النفسي ، و الشعور بالراحة . و يخفف من ضغوط العمل ، و مسؤوليات الحياة ، كما أنه يمد الزوجين بإشباع الشعور بالذات و الإنتماء و العطف و المودة .

● **البعد التواصل العقلي**: ويقصد التفاعل بين الشريكين القائم على أساس الحوار والتفاهم وتقبل رأي الطرف الأخر، ويتمثل في اتفاق والانسجام والتناغم بين الزوجين في وجهات النظر.

● **البعد التواصل الإجتماعي** : ويتمثل في الأسلوب الذي يسلكه الزوجان في التعامل مع علاقتهما و مجموعة الأصدقاء والأقارب بما فيهم الوالدان ،وقد يكون لها تأثير ايجابي أو سلبي ، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والإجتماعية التي تكتنف الموقف .

● **البعد التواصل الجنسي**: ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في المشاعر المتبادلة ، من الحب والود و والحنان والعطف و التسامح و الانسجام والتآلف بين الزوجين ، والشعور بسعادة في حياتهما الزوجية معا ، أما التوافق الجنسي فهو استمتاع الزوجين بإشباع حاجتهما إلى الجنس وشعورهما بالحب والمودة والرضا في العلاقة الحميمة .

تمت صياغة مجموعة من البنود التي تغطي كل بعد من الأبعاد، يتكون المقياس من صورته الأولية (51) بندًا موزعة على خمسة أبعاد.

4.6 – الخصائص السيكومترية للمقياس :

1.4.6 الصدق Validity:

يرى سعد عبد الرحمن أن الإختبار أو المقياس لا يكون صادقا إلا إذا كان قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط مع القدرة على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها . (**سعد عبد الرحمن ، 1998 ، ص 183**) ، و قد اعتمدنا في حساب صدق المقياسين على نوعين من الصدق: و الصدق التمييزي ، و صدق الإتساق الداخلي .

- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :**

للتحقق من صلاحية الأدوات الحالية فقد تم تقدير صدقها بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، وقد أظهر اختبار(ت) للعينات المستقلة أن الفروق كلها دالة إحصائيا بين المجموعة العليا (27% من ذوي الدرجات المرتفعة من أفراد العينة الاستطلاعية) والمجموعة الدنيا (27% من ذوي الدرجات المنخفضة من أفراد العينة الاستطلاعية) ، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا. والجداول التالية توضح النتائج :

الجدول رقم (19) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الزواجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جودة	المجموعة العليا	16	17.81	0.75	10.73	30	0.000

التواصل بين الزوجين	المجموعة الدنيا	16	32.25	5.37			

من خلال الجدول رقم (19) بلغت قيمة "ت" تقدر ب 10.738 عند درجة الحرية (30) بمستوى دلالة (0.000) ،و هو دال إحصائيا و بالتالي تتوفر فيه خاصية الصدق .

جدول (20): نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل	العليا	15	91,53	1,685	7,944	28	**0,000 دالة إحصائيا**
	الدنيا	15	79,80	5,467			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) بلغت (7,944) عند درجة الحرية (28) بمستوى دلالة (0.000) ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل بين الزوجين لدى أفراد عينة الدراسة بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم (91.53) ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا (79.80) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (21): نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الذكور.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البعد1	العليا	15	27,13	1,246	28	8,391	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	23,33	1,234			
البعد2	العليا	15	18,33	,976	28	11,415	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	14,40	,910			
البعد3	العليا	15	23,80	,414	28	4,538	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	20,27	2,987			
البعد4	العليا	15	25,20	,862	28	7,972	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	19,33	2,717			

دال إحصائيا عند 0.000

جدول (22): نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل	العليا	15	93,20	2,210	6,381	28	**0,000** دالة إحصائيا
	الدنيا	15	78,33	8,748			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن قيمة (ت) بلغت (6,381) عند درجة الحرية (28) بمستوى دلالة (0.000) ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل لدى الأزواج بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم (93,20) ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا (78,33) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول (23): نتائج اختبار (ت) لمقارنة أبعاد جودة التواصل لدى المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية عند الإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البعد1	العليا	15	27,20	1,320	28	9,125	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	22,33	1,589			
البعد2	العليا	15	18,67	,617	28	8,689	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	14,47	1,767			
البعد3	العليا	15	23,80	,414	28	6,239	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	18,07	3,535			
البعد4	العليا	15	26,27	,704	28	332	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	15	21,47	2,850			

- **الصدق بطريقة الاتساق الداخلي :**

هو أحد أساليب تقدير صدق المقاييس عن طريق حساب الارتباط بين البنود والدرجة الكلية ككل ، أو بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها، حيث يشير ذلك إلى مدى تجانس البنود واتساقها في قياس الخاصية المستهدفة.

ولتحقيق ذلك فقد قامت الطالبة الباحثة بحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية من جهة، وبين البند والبعد الذي ينتمي إليه من جهة ثانية، والنتائج موضحة في الجداول الآتية :

جدول (24): نتائج الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة التواصل.

الأبعاد	البنود	الارتباط بالبعد (الذكور	الارتباط بالبعد (الإناث	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
البعد الوجداني	3	,213	,198	,540**في عينة الذكور
	4	,244	,235	
	11	,124	,469**	
	13	,379*	,516**	
	15	,115	,196	
	16	,376*	,035	
	17	,681**	,551**	,821**في عينة الإناث
	18	,747**	,561**	
	21	,425**	,541**	
	23	,808**	,376*	
	25	,514**	,474**	
	27	,551**	,610**	
	28	,565**	,379*	
	35	,213	,247	
	37	,244	,215	
البعد العقلي	1	,178	,201	,707**في عينة الذكور
	2	,284	,406**	
	5	,568**	,585**	
	6	,324*	,465**	
	7	-,105	,154	
	8	,376*	,381*	
	9	,456**	,571**	
	14	,552**	,704**	,774**في عينة الإناث
	33	,385*	,366*	
	36	,550**	,401*	
البعد	19	,324*	,541**	

الاجتماعي	29	,123	,131	,700**في عينة الذكور
	30	,018	,214	
	38	,832**	,839**	
	40	,163	,495**	
	41	,630**	,504**	
	42	,171	-,073	
	43	,550**	,712**	,762**في عينة الإناث
	46	,788**	,768**	
	47	,220	,020	
	48	,436**	,559**	
	50	,788**	,779**	
البعد الجنسي	10	,598**	,589**	,709**في عينة الذكور
	12	,607**	,357*	
	20	,460**	,381*	
	22	,233	,612**	
	24	,551**	,346*	
	28	,554**	,522**	
	31	,160	,117	
	32	,120	,057	
	34	,337*	-,107	
	39	,126	,078	,760**في عينة الإناث
	44	,607**	,325*	
	45	,710**	,520**	
	49	,217	,042	

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من التماسك و الاتساق و هذا يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2.4.6- ثبات المقياس Reliability :

بالنسبة للثبات فمعناه أن الإختبار أو الإستبيان يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة مع نفس الأفراد تحت ظروف مماثلة (**فاطمة عوض و ميرفت علي ، 2002 ، ص 165**) ، و حسب معامل الثبات لأدوات الدراسة بطريقتين : بطريقة معامل ألفا كرونباخ ، و بطريقة التجزئة النصفية .

- **ثبات بطريقة آلفا كرونباخ: Cronbache alpha**

يستخدم هذا الأسلوب مع المقاييس المركبة ذات بدائل الإجابة المتعددة، وهو يعطي فكرة عن مدى اتساق البنود في القياس، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

جدول (25): معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة ألفا كرونباخ عند الذكور

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
جودة التواصل	30	40	0,661

جدول (26): معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة ألفا كرونباخ عند الإناث

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
جودة التواصل	30	40	0,850

يتضح من الجدول (25) (26) أن معاملات الثبات تشير إلى ارتفاع ثبات درجات مقياس الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لدى الذكور (0.66) و لدى الإناث (0.85) وهي قيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات عالية مما يطمئن الباحثة إلى استخدامه .

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس. و قد قامت الطالبة الباحثة بتجزئة المقياس إلى نصفين، حيث يضم النصف الأول العبارات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يضم العبارات ذات الأرقام الزوجية ، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين الأول والثاني للمقياسين والنتائج موضحة في الجداول التالية:

جدول (27): معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة التجزئة النصفية عند الذكور

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
جودة التواصل	30	40	0,373	0,543	Spearman-Brown

جدول (28): معامل ثبات مقياس جودة التواصل بطريقة التجزئة النصفية عند الإناث

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
جودة التواصل	30	40	0,605	0,754	Spearman-Brown

من خلال نتائج الجدولين رقم (27) (28) المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغت عند الذكور (0.37) ووصلت عند الإناث (0.60) قبل التصحيح ، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان Sperman-Broun وصلت قيمة معامل الثبات لدى الذكور (0.54) ،و قدرت درجته لدى الإناث (0.75) وبتالي نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيم مرتفعة ، و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات و بالتالي فالمقياس استوفى الخصائص السيكومترية من صدق و ثبات و يمكن تطبيقه على عينة الدراسة .

- وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (50) بنداً موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي :

1-البعد الأول: التواصل الوجداني (15) بند

2-البعد الثاني : التواصل العقلي (الفكري) (10) بنود

3-**البعد الثالث** : التواصل الاجتماعي (12) بندا

4-البعد الرابع : التواصل الجنسي (13) بندا

والجدول التالي توضح ذلك .

الجدول رقم (29) يبين أبعاد مقياس التواصل بين الزواجين

الأبعاد	أرقام البنود	المجموع
التواصل الوجداني	-27-25-23-21-18-17-16-15-13-11-4-3 37-35-28	**15**
التواصل العقلي	36-33-14-9-8-7-6-5-2-1	**10**
التواصل الاجتماعي	50-48-47-46-43-42-41-40-38-30-29-19	**12**
التواصل الجنسي	49-45-44-39-34-32-31-26-24-22-20-12-10	**13**

إذن المقياس مكون من 50 بند مصاغ صياغة ايجابية في(23) فقرة وصياغة سلبية في (27) فقرة وجدول التالي بين ذلك:

جدول رقم (30) يبن البنود الايجابية والسلبية لمقياس التواصل بين الزوجين

البنود	أرقام البنود
الإيجابية	-32-28-27-21-19-16-15-14-13-12-11-10-7-2-1 .50-49-48-40-46-39-38-36
السلبية	-30-29-26-25-24-23-22-20-18-17-9-8-6-5-4-3 .47-46-44-43-42-41-37-35-34-33-31

- وصف المقياس:

– مقياس جودة التواصل بين الزوجين Communication Quality among couples

و تتكون الاستبانة من صورتين للزوج و الزوجة ، و يحتوي المقياس في كلتا صورتين ، صورة (أ) للزوج ، و صورة (ب) تقدم للزوجة ، ويحتوي المقياس في كلا الصورتين على 50 عبارة من عبارات التي تمثل جودة التواصل الزواجي ، و أمام كل عبارة تقدير ثلاثي (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق) . و يكون تصحيح الاستجابة بناءا على إعطاء الأوزان الآتية لكل بديل : درجتان (أوافق)، درجة واحدة (أوافق إلى حد ما) ، صفر (لا أوافق) ، و تتراوح الدرجة النظرية بين (0) و (100) درجة ، و تشير الدرجة المرتفعة للمستوى مرتفع من جودة التواصل بين للزوجين ، و تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من جودة التواصل .

– تقديم المقياس:

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح في وصف مشاعره ، و ذلك على مقياس يتدرج من (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق)، أما التقديرات فهي ثلاثة درجات: 2، 1، 0 على الترتيب ، و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو جودة التواصل بين الزوجين ايجابيا ، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه السلبي :0 ،1، 2 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو جودة التواصل الزواجي سلبيا.

3- تصحيح المقياس :يشمل المقياس في مجمله على (50) بندا تقدر جودة التواصل لدى الأزواج ، و يكون تصحيح الاستجابة بناءا على إعطاء الأوزان الآتية لكل بديل : درجتان (أوافق)، درجة واحدة (أوافق إلى حد ما) ، صفر (لا أوافق) ، ، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-100) درجة ، و تشير الدرجة المرتفعة للمستوى مرتفع من جودة التواصل بين للزوجين ، و تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من جودة التواصل ، و يمكن إعتبار الدرجة 50 هي نقطة فاصلة بين القطبين .

الجدول رقم (31) يبين مفاتيح تصحيح مقياس التواصل الزواجي

البدائل	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
البنود الإيجابية	2	1	0
البنود السلبية	0	1	2

8- إجراءات التطبيق:

باشرنا تطبيق مقياسي الدراسة على العينة الاستطلاعية بمدينة الاغواط بعدما تم تقديم شرح موجز ومفصل حول موضوع الدراسة .

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة (مقياس وجهة الضبط الزواجي و مقياس جودة التواصل بين الزوجين) بعد تطبيقهما على عينة تكونت من 60 زوج و زوجة مقيمين بمدينة الأغواط، ولقد امتدت الدراسة الاستطلاعية من شهر ماي إلى غاية شهر جوان .

و بعدها بفترة باشرنا التطبيق على العينة الفعلية بحيث قمنا بتوزيع 160 استمارة وتم استرجاع 144 .

9- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض و التحليل و التفسير نتائج الدراسة و يمكن توضيحها كالتالي :

1. **المتوسط الحسابي**: استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة في الأمن النفسي والتوافق الزواجي

2. **الانحراف المعياري**: استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.

3. **النسب المئوية**: اعتمدنا على النسب المئوية لتمثيل عينة الدراسة وخصائصها.

4. **معامل إرتباط "سيبرمان براون "** (**Sperman-Broun**): استخدم لحساب معامل الإرتباط بين نصفي المقياسين للتأكد من ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية.

5. **معامل ارتباط "ألفا كرونباخ"** (**Alpha cronbach**): استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياسين.

6- معامل إرتباط "بيرسون" (**Pearson**) : استخدم لحساب قوة العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين.

7- اختبار (ت)للعينات:t-test : للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين كل من وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين .

8- اختبار تحليل التابين الاحادي (**one wayanova**) :للكشف عن دلالة الفروق أكثر من مجوعتين في كل من وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين .

9- اختيار شيفيه للمقارنات البعدية : التي تستخدم لإجراء مقارنات بين المتوسطات المتعلقة بهذه المجموعات تدعى بالمقاربات البعدية .

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) ، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث .

خلاصة الفصل

إن الهدف من هذا الفصل هو استعراض منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية و التذكير بالفرضيات و الأدوات التي استعملت فيها ، كما تم التطرق إلى كيفية إجراء التطبيق عن طريق الأساليب الإحصائية المستخدمة .ويعد هذا الفصل حلقة و صل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

قائمة مراجع الفصل الرابع

الكتب :

1- داودي محمد ، بوفاتح محمد (2007) . **منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية** . الجزائر : درا المكتبة الأوراسية .

2- انجرس ، موريس .(2008) . **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** . ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون .ط2 . الجزائر : دار القصبة للنشر .

2- عبيدات ، محمد و آخرون . (1999) . **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل. التطبيقية** . ط2 . الأردن : دار وائل للطباعة والنشر .

4 - علام ، صلاح الدين محمود.(1999). **القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي .

- النبهان ، موسى . (2004) . **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. دار الشروق للنشر والتوزيع . الأردن .

3- مجلات

1 عون علي . (2012) . **الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المسرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في المدارس الجزائرية** . مجلة الدراسات. العدد 22 . جامعة الاغواط . ص ص 121-141.

تمهيد:

عادة ما تُقسم الرسائل العلمية إلى قسمين أو جانبين ، هما الجانب النظري و الجانب الميداني ، وذلك باتباع إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة ، يتم اللجوء إلى منهج البحث الميداني لدراسة الظواهر الموجودة في الوقت الراهن ، فوضوح المنهج وما يُبنى في إطاره من تصميم محكم وتجانس العينة وملائمة الأساليب الإحصائية ، التي يستدلها على صحة أو خطأ هذه الفرضيات كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية ، وجاء هذا الفصل كمحور ثاني من الجانب الميداني وذلك بالتطرق إلى عرض وتحليل ومناقشة وتفسير فرضيات الدراسة ، وفي الأخير ختم الفصل باستنتاج عام ومجموعة من الاقتراحات .

1- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها و تفسيرها :

1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط الزواجي وجودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط .

الجدول (32) : معامل الارتباط بين وجهة الضبط الزواجي جودة التواصل بين الزوجين.

المتغيرات المقاسة	المتوسط	الإنحراف المعياري	العدد	الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط	34,28	9,674	144	-0,172*	142	0,039
جودة التواصل	85,31	7,612				

عنى كلما انخفضت درجة وجهة الضبط الزواجي ارتفعت درجة جودة التواصل الزواجي لدى الأزواج و العكس . و تعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن انخفاض وجهة الضبط تعبر عن تمتع الشخص بوجهة ضبط داخلية ، أما ارتفاع وجهة

الضبط فيعبر عكس ذلك عن تمتع الشخص بوجهة ضبط خارجية . و يمكن تفسير هذا بأن الأزواج ذوو الاعتقاد التوجه الداخلي في الضبط يدركون أن الأحداث تتوقف على قدراتهم و سلوكهم و سماتهم الشخصية الدائمة ، و هم بالتالي أكثر إدراكا و وعيا في مواجهة المواقف و يسعون دائما لإيجاد حلول لمشكلاتهم بشكل إيجابي و لديهم أساليب عملية يتبعونها في حل مشكلاتهم و مواجهة الأحداث في البيئة ، إذ يمتلكون القدرة عالية على التكيف مع مختلف المواقف الضاغطة و لتجاوز الصراعات ، و اتخاذ القرارات ، ويتمتعون بمستوى عال من الرضا و التواصل .

أما الأزواج الذين يتبنون نمط توجه خارجي فيعزون أخطاء هم إلى عوامل خارجية خارجة عن سيطرتهم ، و هم الذين يواجهون صعوبات في حياتهم الزوجية و يربطون سبب هذه الصعوبات والخلافات بعوامل خارجية فقد يتحجج الزوج بضغوط العمل وعدم قيام الزوجة بواجباتها كأم و كزوجة ، أما الزوجة فترجع السبب إلى الأعباء الكثيرة التي تقع على عاتقها ، بالإضافة إلى قلة اهتمام الزوج وتدخل الأهل في حياتهم الخاصة . و هذا يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما مما يؤثر على درجة التواصل بينهما .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من **فرانك فينشام و توماس براد بوري (1990)** أن الأزواج غير المتوترين في علاقاتهم يفسرون السلوك الإيجابي للقرين بأنه نزعة داخلية ، و يعتقدون أن سبب السلوك سيكون ثابتا مع مرور الوقت وشامل من حيث التأثير على مختلف الحياة الزوجية . أما السلوك السلبي للقرين فتعزونه إلى ظروف خارجية أو إلى حالة مؤقتة في القرين . ومن خلال أنماط العزو التي تعزز التأثير لأن مثل هذه الأنماط الحسنة تعزز العلاقة إيجابيا . (**قاصب بوعلام ، 2011 ،ص 80**)

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من "**ميلر و فليب 1986**" حيث توصلا إلى أن الأزواج ذوو

التحكم الداخلي هم أكثر رضا و أكثر فاعلية في التواصل ، و بالتالي يسعون دائما إلى تحقيق مستوى عال من الرضا الزواجي ، بينما ذوو التوجه الخارجي هم أولئك الذين يتميزون بالتفاعل السلبي و تجنب النقاش حول مشكلاتهم ، و بالتالي لديهم نسبة منخفضة من الرضا الزواجي ، و دراسة "**بول و لورانس 1997** والتي بينت أن الثنائي ذوو مركز التحكم الداخلي هم أكثر قناعة و رضا من الآخر ذوو التحكم الخارجي ، ودراسة

Basat ، حيث بينت دور التوجه الداخلي في الإشباع الجنسي للزوجين و الرضا الزواجي ، و دراسة **2004**

Emily Gabelman دراسة إيميلي غابلمان 2002 التي توصلت إلى أن إرتفاع الثقة بالنفس

لدى الأزواج يساهم في ارتفاع مستوى الرضا الزواجي فالأزواج الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا تكون لديهم ثقة أكثر بقدرتهم على التحكم و السيطرة على إنفعالاتهم و سلوكاتهم ، و بالتالي فهؤلاء الأزواج يتمتعون بمستوى من الصحة النفسية .

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** حول العلاقة بين الرضا الزواجي و الطمأنينة الانفعالية حيث تم إيجاد علاقة ارتباطية ايجابية بين الرضا الزواجي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المعلمين .(**عبد الله عبد الهادي الحربي ، 2014، ص 10**) ، و دراسة **فاهد سعود** (**1988**) إلى أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطا موجبا بمكونات سوية لدى كل من الزوجين و هذا ما أكد عليه **قريطي** : أن التواصل العقلي و العاطفي و الجنسي بين الزوجين يساعدهما على بناء علاقات زواجية ثابتة و مستقرة و على الشعور بالرضا و السعادة ، و مساعدتهما على تحقيق التوقعات الزوجية و مواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات و مشكلات و صراعات (**عبد المطلب القريطي ،1998، ص65**)

و اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **قاصب بوعلام 2011** حيث توصل إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين وجهة الضبط و التوافق الزواجي ، و دراسة**Aliyha Ghumman and all 2013** التي بينت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين وجهة الضبط و التوافق الزواجي .

2- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير الجنس .

الجدول (33): نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي عند الذكور والإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	الذكور	72	33,35	10,020	- 1,156	142	0,250 غ د
	الإناث	72	35,21	9,292			

من خلال الجدول رقم (33) نجد أن متوسط مجموعة الذكور بلغ (33,35) و بانحراف معياري قيمته 10,020 ، بينما بلغ متوسط الإناث (35,21) وانحراف معياري 9,292 ، وبلغت قيمة " ت " - 1,156 بدرجة حرية (142) و بدلالة إحصائية 0,250 و هو غير دال إحصائيا يعني أنه لا توجد فروق في وجهة الضبط الزواجي بين الذكور و الإناث و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها الأزواج من الجنسين ، و تساوي المثيرات و الضغوطات التي يتعرضون لها، و طبيعة البيئة التي أصبحت لا تفرق بين ذكر وأنثى ، و يرجع ذلك أيضا بالتغير المتسارع في الظروف الاجتماعية المحيطة لكلا الجنسين فالمرأة في السابق كانت تعيش ظروفا تختلف إختلافا

كبيرا عما يحدث في الوقت الحاضر كالدراسة ، و العمل و الاختيار الزواجي ، كما نجد أن الأدوار الاجتماعية أصبحت مناصفة بين الرجل و المرأة في القيادة و تحمل المسؤولية و يتعرض كلاهما إلى الضغوطات بما يشكل لديهم وجهة الضبط داخلية أو خارجية مقارنة بالسابق ، حيث كان الذكر يستأثر على الأدوار الاجتماعية و تحمل المسؤولية و السيطرة على الآخرين فذابت هذه الفروق بين الجنسين في الوقت الحاضر و لا سيما في مجال الدراسة و العمل .

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في بحث " **روتر**" الأول و الذي توصل من خلاله إلى أن الفروق بين الجنسين في الضبط (الداخلي – الخارجي) كانت ضئيلة و لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية ، و دراسة كل من (**غريب 1996**) و (**رجاء الخطيب 1990**) حيث توصلا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مصدر الضبط ترجع لمتغير الجنس .

و قد وجد علماء التعلم أن الثواب و العقاب من أهم الحاجات التي تشبع التفاعل الزواجي ، و الحاجات النفسية و الاجتماعية للزوجين هي الاثابة المعنوية التي لا تقل أهمية عن الإثابة المادية ، و وجدوا أن للإبتسامة و الكلمة الطيبة قدرة على توجيه تفاعل الزوجين في مسارات إيجابية ،و تشجع كليهما على تعديل سلوكه (**كمال إبراهيم مرسي ، 1995، ص 96**) . و هذا ما اختزله هومانز صاحب نظرية **التبادل الاجتماعي** أو **الربح النفسي** **Psychic Profit Theory** في تفسير التفاعل الاجتماعي ، و فيها يؤيد المعنى الذي قدمه علماء التعلم (السلوكيون) الثواب و تدعيمه ،و اشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالربح و المكسب النفسي . لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك ، و بناءا على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما و يزيد حبهما لبعضهما ، فالربح النفسي يساهم في تعديل المشاعر الأفكار و السلوكيات كلا

الزوجين اتجاه الآخر ، وهذا ما يدعم التواصل بكل أنواعه و يزيد من فرص الاستقرار بين الزوجين بل ينعكس أثره على الأولاد بصورة مفيدة .

و تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (**قاصب بوعلام 2011**) و التي انتهت بوجود فروق في الضبط الداخلي –الخارجي لدى عينة من المتزوجين . و دراسة كل من **روبرت .م** ، **ريتشارد .ع 2002**) دلت على أن الإناث أكثر تقديرا للعلاقة الزوجية من الذكور ، و دراسة **Fatemeh Solaimani 2014** التي توصلت

إلى أن الرجال هم أكثر تحكما و ضبطا للنفس في علاقتهم الزواجية مقارنة بالنساء .

3 – عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير الجنس

الجدول (34) : نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل الزواجي عند الذكور والإناث.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	الذكور	72	85,57	6,643	0,415	142	0,679 غ د
	الإناث	72	85,04	8,511			

من خلال الجدول رقم (32) ، نجد أن متوسط مجموعة الذكور بلغ85,57 و بانحراف معياري قيمته 6,643 ، بينما بلغ متوسط الإناث 85,04 وانحراف معياري 8,511 ، وبلغت قيمة " ت " 0,415 بدرجة حرية (142) و بدلالة إحصائية 0,415 وهو غير دال يعني أنه لا توجد فروق في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي بين الذكور و الإناث و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق . و

يمكن القول أنه لا بد من التأكيد على أن السعادة الزوجية والعلاقة الزوجية الناجحة ترتبط مفاتيحها بعدد من الأمور والصفات والسلوكيات ، ومنها : المسؤولية ، والتفاعل ، والتعاون ، والمشاركة ، والحوار ، و الصداقة ، والحب ، والحساسية

للطرف الآخر ، و عين الرضا ، و التكيف ، و التوافق ، و التكامل ، و المرونة ، و الواقعية .

وفي حدود علم الباحثة أن عدم وجود فروق في درجة جودة التواصل بين الجنسين يرجع لكون الزوجين منسجمين و مع بعضهما وكل منهما يفهم الآخر و يحترمه و يقدره ، فهما يعيان أن الحياة الزوجية لا يمكن ربطها بمحك واحد للحكم على نجاحها أو فشلها ، بل هي درجة الشعور بالتواصل الفكري و الوجداني و العقلي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التواؤم مع مطالب الزواج . و توفر لهما نوع من الاستقرار والسكينة وتحقيق الذات ، و تخطي ما يعترض حياتهما من عقبات ، و تحقيق قدر معقول من السعادة و الرضا .وهما يسعيان سوياً لإنجاح زواجهما ، و تأمين العيش المشترك ، والسكن والحب ، وتلبية الرغبات النفسية والعاطفية والجنسية لكليهما ، وفي إنجاب الأطفال وتربيتهم ، وفي تلبية متطلبات المنزل والمعيشة ، وفي تحقيق المتطلبات والأدوار الاجتماعية المتنوعة ، و يتحقق كل هذا طبعا بوجود درجة من النضج والوعي لدى الزوجين . لذلك لا يعاني الزوجان القادران على التواصل الوجداني الجيد من صعوبة فهم الرسائل الانفعالية لبعضهما البعض ، ومن هنا يتحقق الاستقرار والسعادة الزوجية .مما يخلق جو من الحوار للبوح بالمشاعر ومعرفة كل منهما بمطالب أو حاجيات الآخر والعمل على مراعاتها و تلبيتها .و قد أكد **جورج هومانز و بيتر بلاو** في نظرية التبادل الاجتماعي على أهمية الجانب التعبيري و الذي يتضمن (الحب و العلاقة الجنسية ،و الحالة النفسية) في التفاعل داخل الأسرة لأن لها قيمة تبادلية و من ثم فإنها تؤثر في بناء القوة و نمط اتخاذ القرار داخل الأسرة ، و التبادل بين الزوجين يختلف عن التبادل المادي البحت في أنه لا يهتم بالمسومة و لا يقابل إثابة بمثلها أو العقاب بمثله .فالإثابة تمنح من أجل تدعيم العلاقة ، و ليس من

أجل أي شيء آخر .هنا يتحول التبادل إلى إشباع في حد ذاته حيث تمنح الزوجين شعورا بالسعادة و الأمن .(**علياء شكري ،2009 ، ص 130**).كما أن الثقة بين الزوجين تعتبر محك هام من محكات نجاح أو فشل العلاقة الزوجية ، و هذا ما أكدته **دراسة إيميلي غابلمان 2002 Emily Gabelman** التي

توصلت إلى أن ارتفاع الثقة بالنفس لدى الأزواج يساهم في ارتفاع مستوى الرضا الزواجي فالأزواج الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا تكون لديهم ثقة أكثر بقدرتهم على التحكم و السيطرة على إنفعالاتهم و سلوكاتهم ، و بالتالي فهؤلاء الأزواج يتمتعون بمستوى من الصحة النفسية .

و اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **قاصب بوعلام 2011** التي توصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الزواجي ، و دراسة دراسة **الشرمان نجاح محمد** (**2007**) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في التواصل

- و اختلفتنتائج الدراسة مع دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** التي بينت وجود فروق بين الجنسين في مستوى التواصل بين الزوجين لصالح النساء بحيث حصلن على 119.12 و الذكور على 124.3 . و بالتالي فإن نساء كن أكثر تواصلا من الرجال .

3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير العمر.

الجدول (35) : نتائج اختبار (ت) لمقارنة وجهة الضبط الزواجي حسب عمر المتزوجين.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية

وجهة الضبط الزواجي	أقل من 40	79	32,56	8,759	-2,392	142	0,018
	أكثر من 40	65	36,37	10,369			

يتضح من خلال الجدول(35) أنه توجد فروق دالة احصائيا في وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير العمر ، حيث بلغت قيمة ت(-2.312) بدرجة حرية 142 و مستوى دلالة إحصائية (0.018) . و عليه تقبل فرضية البحث التي نصت على وجود الفروق .و الفروق لصالح الفئة الثانية حيث تبين أن الفئة الأكثر تحكما و ضبطا في الحياة الزواجية هي فئة الأكبر من 40 سنة . و في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تفسير ذلك بأن الضبط يتجه للداخل بارتفاع العمر ، أي أنه كلما زاد عمر الزوجين تنخفض درجة الضبط أي يكون التوجه داخلي .و كان ذلك لصالح فئة أكبر من 40 سنة ، و يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التقدم في العمر يزيد من النضج العقلي للأزواج و بالتالي تزيد قدرتهم على الاستيعاب و التكيف مع مختلف المشاكل و الضغوطات ، فالخبرة الشخصية ستزداد للزوجين بازدياد العشرة بينهما ، حيث يصبحان أقل ضغطا و أكثر تفهما لبعضهما ، و أكثر إدراكا للمواضيع . و أكثر جرأة على اتخاذ القرارات ، و يتميزون بالتفكير لمرن ، وتعتبر هذه النتيجة منطقية و متسقة مع الأطر النظرية و الدراسات السابقة حيث دلت نتائج دراسة **كل من بنجا " 1979 "**، **و لاو "1974"**، و **ريخمان و ليوسكي 1975**، الذين توصلوا إلى أن وجهة الضبط تنمو مع الزيادة في العمر و تستقر في مرحلة منتصف العمر .و دراسة" **كوستيلو "1997** حيث توصل إلى نتيجة مفادها أن السن يرتبط بطريقة سلبية مع الضبط الداخلي ، أي يتناقص الضبط الخارجي كلما تقدم وتوصل إلى نفس النتيجة كل (**Scott,severance,1975,p143**)الإنسان و تقدم الإنسان في العمر . من "**سكوت" شيفرانس** "

و تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة قاصب بوعلام 2011 حيث توصل إلى عدم وجود علاقة بين السن ووجهة الضبط من حيث قوة أو ضعف العلاقة ، أو من حيث الدلالة .و دراسة **ليفشتز Lifshits**التي

بينت أن العمر يرتبط بعلاقة موجبة مع الضبط الداخلي للفرد ، ولوحظ أنه يزداد لزيادة العمر لدى الأطفال حتى سن 14 ، ثم يثبت خلال مرحلة المراهقة .(**ابتسام هند بنت أحمد العفاري ، 2011 ، ص 23**)

4 – عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة :

5–**نص الفرضية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير العمر .

الجدول (36) نتائج اختبار (ت) لمقارنة جودة التواصل الزواجي حسب عمر المتزوجين.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	أقل من 40	79	86,11	7,879	1,410	142	0,161 غ د
	أكثرمن 40	65	84,32	7,214			

يتضح من خلال نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التواصل بين الزوجين حسب متغير العمر لدى الأزواج ، حيث بلغت قيمة ت (1.410) عند مستوى دلالة 0.161 و علية لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق .

و يمكن تفسير هذا الاختلاف في النتائج بأن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية و تأثيرا من عامل السن ، فمازالت هناك عقبات تعترض حياتهم الزوجية سواء من حيث الجانب النفسي ،أو الإقتصادي أو الإجتماعي أو مشاكل في الجانب الجنسي الذي يجعل الحياة الزوجية أقل سعادة و أقل توافقا . بالاضافة لعامل وجود أطفال خاصة في مرحلة المراهقة ، و نوعية العلاقة مع أهل القرين . و هذا ما توصلت إليه دراسة الحنطي 1419هـ إلى عدم وجود فروق في التوافق حسب عمر الزوجين ، و أن هناك عدد من مشكلات التوافق

الزواجي وهي الأكثر شيوعا لدى الأزواج والزوجات معاً ، حيث كان ترتيبها كما يلي: مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً. ثم مشكلات أداء الدور، ثم مشكلات الاتصال، ثم المشكلات المالية ، مشكلات وجود سمات عصابية عند أحد الزوجين، أو كليهما ومشكلات العلاقة الجنسية ،ومشكلات العناية بالأطفال ،واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ،ومشكلات الغيرة ،ومشكلات تدخل أهل الزوجين ، وحسب عدد الأطفال ، بالمقابل خلصت الدراسة إلى أن الأزواج الذين لم يتدخل أهل الزوجين في حياتهما الشخصية ، كانوا أكثر توافقا و سعادة في زواجهما . (**محمد ابراهيم فلاته ، 2008 ، ص 72**).

و بالرجوع إلى الواقع نجد أن عامل السن هو عامل نسبي في تأثيره على نمط العلاقة بين الزوجين ، و قد يتلاشى هذا الأثر إذا كان حجم العلاقة يستوعب الطرفين بكل اختلافاتهما و الفوارق التي بينهما ، و هناك من الكثير من قصص الزواج التي لمعت في تاريخنا أسقطت عامل السن من حساباتها ، و حققت أروع معاني الحب و الوفاء كزواج سيد الخلق عليه الصلاة و السلام من خديجة رضي الله عنها . ، فالحب لا يعرف العمر.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** حيث توصلت لعدم وجود فروق في الرضى و الاتصال الزواجي بين الفئات العمرية لمتغير السن .

– و تختلف هذه النتائج مع دراسة" **للي " 1977** التي تشير نتائجها إلى أن هناك علاقة بين العمر لدى العاملة و الاستقرار الزواجي(**بلميهوب كلثوم 2006**) ، و دراسة **طالبه 2002** حيث توصلت لوجود علاقة إرتباطية بين السن عند الزواج (المراهقات ، و غير المراهقات) في التوافق الزواجي .

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

نص الفرضية : يوجد تباين دال إحصائيا في مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج .

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط و الانحراف معياري لوجهة الضبط الزواجي حسب عدد سنوات الزواج في ثلاث مستويات ثم حساب تحليل التباين الأحادي للمتغير و النتائج يوضحها الجدول .

الجدول (37) الإحصاءات الوصفية لمقياس وجهة الضبط الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة حسب عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط	ا
وجهة الضبط الزواجي	أقل من 5 سنوات	40	34,28	3
	بين 6 و15 سنة	60	33,23	4
	أكثر من 15 سنة	44	35,70	6
المجموع		144	34,28	4

من خلال الجدول رقم (37) نجد أن جميع المتوسطات تقريبا متساوية بين مجموعات مدة الزواج ، حيث نجد أن قيمة المتوسط الحسابي عند الذين تقل مدة زواجهم عن 5 سنوات بلغت 34.28 ، أما المتوسط الحسابي للمجموعة "6-15" بلغ 33.23 ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذين تصل مدة زواجهم إلى أكثر من 15 سنة فوصلت إلى 34.28.

الجدول (38) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.

المتغير	مصدر	مجموع المربعات	درجات	متوسط	ف	الدلالة

المقاس	التباين		الحرية	المربعات		الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	بين المجموعات	155,021	2	77,511	,826	0,440 غ د
	داخل المجموعات	13227,867	141	93,815		
	المجموع	13382,889	143			

يتضح من خلال نتائج الجدولين رقم (38) : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الزواجي (داخلية–خارجية) حسب متغير عدد سنوات الزواج ، حيث بلغت قيمة (ف) 0.82 بمستوى دلالة إحصائية 0.440 و هي غير دالة إحصائيا . و تتفق نتائج هذا الفرض مع نموذج "**بينو** "الخطي Linear Model حيث أن الحب المتأجج أثناء الخطوبة لابد و أن يخفت تدريجيا بعد الزواج ، و يرى أنه حين يقوم الزواج على أساس التكافؤ بين الزوجين ، فإن أي متغير يطرأ على أي منهما ، سيخل بالتكافؤ القائم .(**جمال علام ، 2010 ، ص 48**).

و تعزو الباحثة نتيجة الدراسة إلى أن عدد سنوات الزواج لا تعتبر عاملا مؤثرا في العلاقة الزوجية ، وهذه النتيجة تدل على أن الضبط الزواجي قد يرتبط بمتغيرات أخرى غير مدة الزواج مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، و الثقافية ، و هذا ما توصلت إليه **لاندو 1995 Landou** في دراستها حول مركز الضبط و علاقته بالمكانة الاجتماعية و الاقتصادية لدى 150 أرملة ، حيث توصلت إلى أن هناك ارتباط دال بين مركز الضبط و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية لهن . (**عبدالله يوسف أبو سكران ،2009 ، ص 116**) . بالإضافة إلى متغيرات أخرى كالدخل الأسري و تدخل أهل الزوج أو الزوجة ، رعاية الأطفال ، والاتزان الانفعالي و العاطفي بين الزوجين في علاقتهما الزوجية، وتقبل كل من الزوجين لبعضهما، وإشباع كل من

الطرفين لحاجات الآخر ، ففي دراسة ل **Dean. & Glucas 1974** التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية ، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق و كل من : تبادل الأفكار ، الوفاء بالعهد ، تقدير الذات ، تحقيق النضج الانفعالي ، القيام بالدور الزواجي .(**قاصب بوعلام ،2011 ، ص156**)

و اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** حول الرضا الزواجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية حيث توصل الباحث إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في مستوى الرضا الزواجي حسب متغير مدة الزواج .

و تختلف نتائج الدراسة مع **دراسة قاصب بوعلام 2011** و التي توصلت إلى وجود فروق في وجهة الضبط (الداخلية-الخارجية) و ذلك في جميع مراحل سنوات عمر الزواج . و عليه فإن وجهة الضبط الزواجي لا تتأثر بطول أو قصر مدة الزواج .

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السابعة :

نص الفرضية : يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس التواصل بين الزوجين يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

الجدول (39) : الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة حسب عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط	الا
جودة التواصل الزواجي	أقل من 5 سنوات	40	84,28	6
	بين 6 و15 سنة	60	87,90	4
	أكثر من 15 سنة	44	82,70	9
المجموع		144	144	1

من خلال الجدول رقم (39) نجد أن جميع المتوسطات تقريبا متساوية بين مجموعات مدة الزواج ، حيث نجد أن قيمة المتوسط الحسابي عند الذين تقل مدة زواجهم عن 5 سنوات بلغت 84.28 ، أما المتوسط الحسابي للمجموعة "6-15" بلغ 87.90 ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذين تصل مدة زواجهم إلى أكثر من 15 سنة فوصلت إلى 82.70 .

الجدول (40) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج .

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	بين المجموعات	744,021	2	372,011	6,954	0,001
	داخل المجموعات	7542,534	141	53,493		
	المجموع	8286,556	143			

يتضح من خلال نتائج الموضحة في الجدولين (40) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة التواصل بين الزوجين حسب متغير عدد سنوات الزواج ، حيث بلغت قيمة (ف) 6.954 عند مستوى دلالة 0.001 و بالتالي تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق .

و لمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات المحسوبة لمجموعات عدد سنوات الزواج ، تم إجراء إختبار شيفي للمقارنات البعدية لتجانس التباين و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (41) نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات جودة التواصل الزواجي حسب عدد سنوات الزواج.

المتغير المقاس	مجموعتا المقارنة		الفرق	الخطأ	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	مج 1	مج 3	1,570	1,598	0,618
	مج 1	مج 2	3,625	1,493	0,056
	مج 2	مج 3	5,195*	1,452	0,002

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول رقم (41) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة الأزواج التي تتراوح مدة زواجهم بين 6 و 15 سنة و فئة الأزواج التي تفوق مدة زواجهم 15 سنة ،و كان الفرق لصالح مجموعة الأزواج التي تتراوح مدة زواجهم بين 6 و 15 سنة حيث بلغ متوسطها 87.90 . و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن انخفاض درجة جودة التواصل في السنة الأولى قد يعود أسباب منها المعرفة بالتعامل مع كثرة المسؤوليات الجديدة ، بعد انتقالهم من مرحلة العزوبية إلى مرحلة الزواج ، بالإضافة إلى اختلاف الطباع والأمزجة بين الطرفين وخصوصاً في الأيام الأولى مما يؤدي إلى كثرة الخلافات بينهما ، كما أن قلة المعرفة بالمعاشرة الجنسية بين الزوجين و صعوبة تكيف كل طرف مع الآخر تؤثر في العلاقة الزوجية ، كما قد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف وجهات النظر بين الزوجين حول إنجاب الأطفال أو عدمه و الاختلاف حول عدد الأبناء و أساليب تنشئتهم . كما قد تعود إلى عامل الغيرة و التعبير عنها بين الزوجين التي تمنع كل فرد من إعطاء الآخر حرية الاستقلال ،حيث أشار **ستون و شاكلفورد Stone & Shackelford (2006)** إلى أن الزواج الذي يقوم فيه الزوجان بسلوكيات الحماية الزائدة بسبب الغيرة هي غالبا ما تكون زيجات غير سعيدة أو إلى تدخل الأهل في بداية الزواج . و أظهرت دراسة **كيردك**

1993Kurdeck أن قصر مدة العشرة هي من العوامل المنبئة بالاضطراب في العلاقة الزوجية ، و دراسة " **دانفر**" التي وجدت أن الاضطراب في العلاقة الزوجية يكون في السنوات الأولى ، ثم تبدأ العلاقة في الاستقرار .(**بلميهوب كلثوم 2006،ص 215**).

و تفسر الباحثة الارتفاع الملاحظ في جودة التواصل بين الزوجين في السنوات ما بين 6 و 15 سنة حيث بلغ متوسطهم 87.90 إلى أنه كلما زادت العشرة بين الزوجين كلما اكتسب الزوجان خبرة أكثر في مواجهة المشكلات و الخلافات و التعامل بحكمة مع مختلف المواقف و الضغوطات ، و تخطي الصعوبات ، فهذه الخبرة في الزواج تجعلهما أكثر نضجا و اكتسابا لمهارات التواصل الجيد و بالتالي زيادة الثقة بالنفس و التعبير عنها بتلقائية و يزيد لديهما مهارات الانسجام المتتالي مع المتغيرات الاجتماعية و البيئية .قد توصلت بدورها **راوية الدسوقي** في دراسة أجرتها أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج زاد التوافق الزواجي (**راوية الدسوقي 1986**) ، و توصل أيضا **Komar 1994** في دراسة عن التوافق الزواجي و مدة الزواج أن الأفراد الأكثر توافقا هم الأفراد الذين فاقت مدة زواجهم عشر سنوات عن الأفراد الذين تقل فترة زواجهم عن هذه المدة (**يمينة هديل ،2007 ، ص 239**) ، و تتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة **الحنطي 1999** والتي أظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعات حسب عدد سنوات الزواج ..

و تختلف هذه الدراسة مع دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** التي توصلت لعدم وجود فروق في التواصل الزواجي حسب متغير عدد سنوات الزواج ، و **محمد أبو مسامح نور 2006** و التي توصلت إلى عدم وجود فروق في التواصل الزواجي المؤذي و الرضا الزواجي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج .

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثامنة :

8- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس وجهة الضبط الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (42) :الإحصاءات الوصفية لمقياس وجهة الضبط الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة حسب المستويات التعليمية	العدد	المتوسط	ا
وجهة الضبط الزواجي	ابتدائي أو متوسط	20	40,45	9
	ثانوي	49	33,29	7
	جامعي	75	33,28	3
المجموع		144	144	3

من خلال الجدول رقم (42) نجد أن جميع المتوسطات تقريبا متساوية بين مجموعات المستوى التعليمي ، حيث نجد أن قيمة المتوسط الحسابي عند الأزواج ذوو التعليم الابتدائي و المتوسط بلغت 40.45 ، أما المتوسط الحسابي لمجموعة الأزواج ذوو المستوى الثانوي بلغ 33.29 ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للأزواج ذوو المستوى الجامعي فوصلت إلى 33.28 ، و لمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات المحسوبة لمجموعات المستوى التعليمي ، تم إجراء إختبار شيفي للمقارنات البعدية لتجانس التباين و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (43) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	بين المجموعات	884,819	2	442,409	4,991	0,008
	داخل المجموعات	12498,070	141	88,639		
	المجموع	13382,889	143			

يتضح من خلال نتائج الموضحة في الجدولين (42) (43): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الزواجية حسب متغير المستوى التعليمي ، حيث بلغت قيمة (ف) 4.991 عند مستوى دلالة 0.008 و بالتالي تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في وجهة الضبط الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي .و لبيان الفرق في المستوى التعليمي .

الجدول (44) : نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات وجهة الضبط الزواجي حسب لمستويات التعليمية للأزواج .

المتغير المقاس	مجموعتا المقارنة		الفرق	الخطأ	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط الزواجي	مج 1	مج 3	7,170*	2,369	0,012
	مج 1	مج 2	-7,164*	2,498	0,018
	مج 2	مج 3	0,006	1,729	1,000

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول رقم (44) للفروقات في وجهة الضبط الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة الأزواج ذوو المستوى الابتدائي و متوسط و فئة الأزواج ذوو مستوى التعليم الجامعي و كان الفرق لصالح مجموعة الأزواج ذوو المستوى التعليمي الابتدائي و المتوسط ،كما أنه توجد الفروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأزواج ذوو التعليم الابتدائي و المتوسط و فئة الأزواج ذوو التعليم الثانوي كان الفرق لصالح فئة الأزواج ذوو التعليم الابتدائي و المتوسط حيث بلغ متوسطها 40.45 . و و حسب اعتقاد الباحثة فإن هذا الفرق بأنه يعود للعادات و القوانين العرفية في المجتمع الجزائري حيث نلاحظ مؤخرا تناقص في معدلات الزواج و ارتفاع نسبة العنوسة لدى الإناث ، و هذا ما دفع بالكثير منهن إلى الاقتران بزوج قد يكون بمستوى تعليمي أقل منهن حتى تحسن

من صورتها في المجتمع حيث تثمن المكانة في الزواج على حساب رغباتها الحقيقة في الإقتران بزوج من نفس المستوى .

و تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة منها دراسة **قاصب بوعلام 2010** حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي حسب المستويات (ابتدائي ، متوسط ،ثانوي جامعي) ، و **دراسة ديب 1980** التي توصلت فيها إلى أن هناك فروق في مركز الضبط بين الأفراد تعود إلى اختلاف مستواهم الثقافي و الأكاديمي ، و دراسة **هانم بنت حامد يار لكنيدي** التي أجرتها على 160 معلمة في المراحل الثلاثة (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) حيث وجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط ترجع إلى المؤهل العلمي ، بمعنى أن الضغط ينخفض عند المعلمات الحاملات لمؤهل العلمي بالمقارنة مع المعلمات غير حاملات للمؤهل العلمي .(**أمل الأحمد ، 2001، ص 38**) .

و دراسة **مهدي غانم** التي توصلت إلى أن الفارق التعليمي قد يعيق الحياة الزوجية فالمرأة المتعلمة أقدر على تربية الأطفال و تعليمهم و خاصة في المراحل الأولى من المرأة غير متعلمة أو ذات التعليم المنخفض ، سواء بالتنشئة الصحية أو النفسية بصورة مفيدة ،كما أن للتعليم دور كبير في سقل و إنضاج الشخصية ، و تحديد مستوى الثقافة و الذوق العام ، مما يعني أن تقارب في المستوى التعليمي سوف يمس تلك الجوانب ، و عليه فإن وجود الفارق التعليمي بدرجة قد يخلق فجوة تتسع مع مرور الوقت و تسبب الضيق للرجل ، و ينعكس ذلك على نظرة المرأة لنفسها كشريكة حياة في المنطق و العقل أو تشاركه و طموحاته ، و ليست مدبرة مترل فقط لكون الحياة و المشاعر الإنسانية و العلاقات الزوجية لا تخضع لقوانين مطلقة ، لذلك نجد أن هناك علاقات زواجية ربما تكون ناجحة رغم الفارق التعليمي .

و تشير نظرية الموارد Ressources Theory إلى أن المستويات المرتفعة لأحد الزوجين تقترن بجانب القوة و السلطة و من الممكن أن تستطيع الطرف الضعيف تحقيق التوازن مع أطراف الأقوى عن طريق تحقيق إنجازات تعليمية ووظيفية . (**فرحات بن سالم ربيع ، 2006،ص 53**) .

و حسب علم الباحثة فإن توافق الثقافي و الفكري بين الزوجين في التعليم لا يقل أهمية عن سائر الجوانب فإن لذة التعليم و التعلم داخل نطاق الأسرة لذة عظيمة ، نحتاج إليها في كل مراحل العمر لنعرف و نستثمر القاسم المشترك كما ندرك مساحات الإختلاف فنحترم التميز و الكل يعمل على شاكلته و منهاجه ليثري شريكه و يمد الفرد بالمرونة العقلية ، و تقبل رأي الطرف الآخر ، و استخدام الحوار لإقناعه في حالة الإختلاف ، فالعلم نور يعمق الصلابة الوثيقة و يقوي العلاقة الحميمة بين شريكي الحياة . فهذا لا يعني عدم وجود مشكلات عند الأزواج المتعلمين . و لكنهم يملكون القدرات" العقلية و المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من حلها . أما ذوي المستوى المنخفض فيلجأون في بعض الأحيان إلى العنف لفرض آرائهم و استخدام الإهانة ، و تبادل اللوم و الشتائم ، التي تعكر بدورها صفو الحياة الزوجية مما يجعلهم أقل تواصلا و رضا عنها .

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية التاسعة :

9- يوجد تباين دال إحصائيا في درجات مقياس جودة التواصل الزواجي يعزى لمتغير المستوى التعليمي .

الجدول 45: الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة حسب المستويات التعليمية	العدد	المتوسط	الا
جودة التواصل الزواجي	ابتدائي أو متوسط	20	80,25	1
	ثانوي	49	85,84	3
	جامعي	75	86,31	8
المجموع		144	144	1

من خلال الجدول رقم (45) نجد أن جميع المتوسطات تقريبا متساوية بين مجموعات المستويات التعليمية ، حيث نجد أن قيمة المتوسط الحسابي عند الذين زاولوا التعليم الإبتدائي بلغت 80.25 ، أما المتوسط الحسابي للمجموعة التي زاولت التعليم الثانوي فبلغ 85.84 ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذين زاولوا التعليم الجامعي فوصلت إلى 86.31 .

الجدول 46: نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج .

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	بين المجموعات	600,165	2	300,083	5,505	0,005
	داخل المجموعات	7686,391	141	54,513	3	
	المجموع	8286,556	143			

يتضح من خلال نتائج الموضحة في الجدولين (45) (46) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة التواصل بين الزوجين حسب متغير المستوى التعليمي ، حيث بلغت قيمة (ف) 5.505 عند مستوى دلالة 0.005 و بالتالي تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في جودة التواصل بين الزوجين تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، فتختلف درجة التواصل بين الزوجين باختلاف مستويات تعليم الزوجين ، وكانت المقارنات في الحالتين لصالح الأزواج الجامعيين بالمقارنة بالأزواج الذين يقل تعليمهم إلى المتوسط و الثانوي .

الجدول 47: نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية بين متوسطات جودة التواصل الزواجي حسب المستويات التعليمية للأزواج .

المتغير المقاس	مجموعتا المقارنة		الفرق	الخطأ	الدلالة الإحصائية
جودة التواصل الزواجي	مج 1	مج 3	-6,057*	1,858	0,006
	مج 1	مج 2	5,587*	1,959	0,019
	مج 2	مج 3	-,470	1,356	0,942

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول رقم (47) للفروقات في جودة التواصل بين الزوجين تبعا لمتغير المستوى التعليمي إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة الأزواج ذوو المستوى الابتدائي و المتوسط و فئة الأزواج ذوو مستوى التعليم الجامعي ، و كان الفرق لصالح مجموعة الأزواج ذوو المستوى التعليم الجامعي حيث بلغ متوسطهم (85.84) ،كما أنه توجد الفروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأزواج ذوو التعليم الابتدائي و المتوسط و فئة الأزواج ذوو التعليم الثانوي وكان الفرق لصالح فئة الأزواج ذوو التعليم الثانوي حيث بلغ متوسطها (86.37) . وعليه فالنتائج تشير إلى دور المستوى التعليمي للطرفين في تحقيق التوافق في الحياة الزوجية ، حيث نلاحظ أنه كلما انتقلنا إلى مستوى تعليمي عالي إزدادت درجة التواصل بين الأزواج فللتعليم دور فعال في تحقيق التواصل الجيد بين الأزواج .و حسب علم الباحثة فإن المستوى التعليمي يعتبر أحد العوامل المساعدة على توطيد العلاقة بين الزوجين حيث أن تدني المستوى التعليمي يقابله نقص الوعي و انعدام الحوار البناء و هذا ما يعمق الفجوة ، ويضاعف مسافات البعد في الرؤية والفهم ، وذلك نتيجة للحصيلة الثقافية والتعليمية التي تخلق صورًا مختلفة لتفسير الأمر وفهمًا ، مما يضاعف من حجم المشكلة ووزنها وأبعاده ا، ويخلق من المسائل العادية مشاكل كبرى بسبب سوء الفهم أو عدم القدرة على التقييم السليم أو النضج في الإستيعاب و التعبير .

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة منها دراسة **قاصب بوعلام 2010** حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي حسب المستويات (ابتدائي ، ثانوي ، جامعي) ، **و بلميهوب كلثوم 2006** و التي توصلت من خلال دراستها إلى أن المستوى التعليمي له دور في تحقيق التوافق و الاتصال و

الرضى و السعادة في الحياة الزوجية ، و كشفت دراسة "**عبد الرؤوف الجرداوي** " و "**عبدالله صالح** " عن وجود علاقة بين التعليم و الطلاق ، و كيف أن نسبة الطلاق ترتفع كلما انخفض المستوى التعليمي للزوجين . و توصلت الدراسة كذلك إلى أن المستوى التعليمي للشريكين من بين المحكات الموضوعية التي يمكن من خلالها التنبؤ بنجاح العلاقة الزواجية أو فشلها لأنه متعلق بأسلوب تفكير الشريك . (**كلثوم بلميهوب ،2006 ،ص 30**)

و في دراسة للباحثة " **أمال باصويل** " : (بعنوان تعليم الزوجين و الانسجام العاطفي) توصلت الباحثة في دراستها إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعليم الأزواج و طريقة تعاملهم ، حيث توصلت إلى أن التعليم العالي مرتبط بالثقافة فكلما كان تعليم الزوج أو الزوجة عاليا تميز بحب القراءة و الاطلاع .

و على خلاف الدراسات سابقة الذكر تشير بعض الدراسات إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي ، ففي هذا الصدد توصلت **دراسة العمودي** (**2001**) التي أجريت على (440) زوجا و زوجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

❖ الاستنتاج العام :

بعد عرض نتائج الفروض وتفسيرها، نستطيع أن نقول أن الدراسة حققت أهدافها من حيث الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين ، و معرفة الفروق في وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين حسب المتغيرات الوسيطية المعتمدة في الدراسة من الجنس والعمر وعدد سنوات الزواج ، و المستوى التعليمي وقد توصلنا إلى ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين كل من وجهة الضبط الزواجي و جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط ، بمعنى أنه كلما انخفضت درجة وجهة الضبط الزواجي ارتفعت درجة جودة التواصل الزواجي لدى الأزواج و العكس .و تعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن انخفاض وجهة الضبط تعبر عن تمتع الشخص بوجهة ضبط داخلية ، أما ارتفاع وجهة الضبط فيعبر عكس ذلك عن تمتع الشخص بوجهة ضبط خارجية . و يمكن تفسير هذا بأن الأزواج ذوو الاعتقاد التوجه الداخلي في الضبط يدركون أن الأحداث تتوقف على قدراتهم و سلوكهم و سماتهم الشخصية الدائمة ، ويتمتعون بمستوى عال من الرضا و التواصل .أما الأزواج ذوو التوجه الخارجي فيتميزون بالتفاعل السلبي و تجنب النقاش حول مشكلاتهم ، و بالتالي لديهم نسبة منخفضة من الرضا الزواجي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب الجنس، أي أن وجهة الضبط لدى أفراد العينة لم يتأثر بمتغير الجنس ، و يرجع ذلك إلى التغير المتسارع في الظروف الاجتماعية المحيطة لكلا الجنسين فالمرأة في السابق كانت تعيش ظروفا تختلف إختلافا كبيرا عما يحدث في الوقت الحاضر كالدراسة ، و العمل و الاختيار الزواجي ، كما نجد أن الأدوار الاجتماعية أصبحت مناصفة بين الرجل و المرأة في القيادة و تحمل المسؤولية و يتعرض كلاهما إلى الضغوطات بما يشكل لديهم وجهة الضبط داخلية أو خارجية مقارنة بالسابق .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب الجنس، أي أن جودة التواصل لدى أفراد العينة لم يتأثر بمتغير الجنس ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها الأزواج من الجنسين ، و تساوي المثيرات و الضغوطات التي يتعرضون لها كالمشاكل المالية ، تربية الأطفال ، ضغوط العمل . بالإضافة إلى البيئة التي أصبحت لا تفرق بين ذكر وأنثى .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير العمر ، و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التقدم في العمر يزيد من النضج العقلي للأزواج و بالتالي تزيد قدرتهم على الاستيعاب و التكيف مع مختلف المشاكل و الضغوطات ، فالخبرة الشخصية ستزداد للزوجين بازدياد العمر .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل بين الزوجين لدى الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير العمر ، أي أن جودة التواصل لدى أفراد العينة لم تتأثر بمتغير العمر ، نظرا لأن هناك بمفاهيم أكثر تأثير من العمر على العلاقة الزوجية : كالتفاهم و المودة و تعاون والمشاركة و الحوار ،و المرونة و المحبة المتبادلة ، كما أن الضبط الزواجي قد يرتبط بمتغيرات أخرى غير مدة الزواج مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، و الثقافية .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير عدد سنوات الزواج ، أي أن وجهة الضبط الزواجي لا تتأثر بطول أو قصر مدة الزواج إنما يتأثر بعوامل أخرى كالعوامل الثقافية و الاجتماعية من علاقات جـــــــيدة مع الأهل و الأصـــــــــدقاء و العوامل النفسية مـــــــــن ومودة و حب و حنان و ثقة و تفاهم و العوامل الاقتصادية من اتفاق على الأمور المالية للأسرة وغيرها .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير عدد سنوات الزواج ، أي أنه كلما زادت العشرة بين الزوجين كلما زاد الوعي لديهما ، و زاد فهمها لبعضهما ، وكلما اكتسب الزوجان خبرة أكثر في مواجهة المشكلات و الخلافات و التعامل بحكمة مع مختلف المواقف و الضغوطات ، و تخطي الصعوبات ، فهذه الخبرة في الزواج تجعلهما أكثر نضجا و اكتسابا لمهارات التواصل الجيد و بالتالي زيادة الثقة بالنفس و التعبير عنها بتلقائية و يزيد لديهما مهارات الانسجام المتتالي مع المتغيرات الاجتماعية و البيئية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وجهة الضبط الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير المستوى التعليمي ، و كانت الفروق لصالح الأزواج ذوو التعليم الإبتدائي و المتوسط ، حيث أنه كلما كانت درجة وجهة الضبط مرتفعة فهي تميل للضبط الخارجي ، وقد يعود ذلك إلى الفارق في المستوى التعليمي حيث أن ذووي المستويات التعليمية المتوسطة و المتدنية يعتقدون في الضبط الخارجي أكثر : كالصدفة ، و القدر ، و يربطون نجاح العلاقات الزواجية من فشلها بالقضاء و القدر (المكتوب) ، و فيهم من يعتقد في الأمور غيبية كالعين و السحر و المس. أما الأزواج ذوو المستويات التعليمية العالية (ثانوي – الجامعي) فيميلون للضبط الداخلي أكثر و مستوى التوافق لديهم أحسن ، و هذا يدل على أن هؤلاء الأفراد لديهم اعتقاد كبير و ثقة في قدراتهم و إمكاناتهم ، و أهم قادرون على التكيف مع مشاكل الحياة .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة التواصل بين الزوجين لدى عينة من الأزواج بمدينة الأغواط حسب متغير المستوى التعليمي ، وعليه فالنتائج تشير إلى دور المستوى التعليمي للطرفين في تحقيق التوافق في الحياة الزوجية ، حيث نلاحظ أنه كلما انتقلنا إلى مستوى تعليمي عالي إزدادت درجة التواصل الزواجي ، فللمستوى التعليمي للشريكين من بين المحكات الموضوعية التي يمكن من خلالها التنبؤ بنجاح العلاقة الزواجية أو فشلها لأنه متعلق بأسلوب تفكير الشريك .

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن نتائج الدراسة الحالية لا يمكننا تعميمها على عينات أخرى بل تبقى في إطار الحدود المكانية والزمانية والبشرية وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسة .

خاتمة

خاتمة :

ونخلص في النهاية أن الزواج علاقة يشرع ويبرر وجودها المجتمع و الدّين بين طرفين متفاعلين ، و ليبقى الزواج ناجحا على الدوام يشترط استمرارية قناة التواصل الإيجابية التي تربط الزوجين والتي تسمح لهما بالنمو والنضج النفسي و الاجتماعي . ويتضمن التواصل الفعال التأثيرات النفسية و الإنفعالية والسلوكية المتبادلة بين الزوجين ، بحيث يكون السلوك الايجابي لأحدهما مؤثرا وفعالا في تشكيل السلوك الإيجابي للآخر ، فالتواصل الفعال يعد حجز الزاوية التي ترتكز عليها الحياة الزوجية في تحقيق أهدافها ، وتوفير الاتزان الحيوي البيولوجي ، وتوفير الإستقرار الإنفعالي و الأمن الإجتماعي للزوجين بصفة خاصة و للأسرة بصفة عامة .

و عليه لا يمكن للزوجين حل مشكلتهما إلا إذا تمكنا من وعي بالنمط الخاطئ لعلاقتهما ، وذلك عن طريق استيعاب كل منها لخلفية الآخر و مكوناته الشخصية و احترام خصوصيته .

فصورة الذات تسقى بنظرة الآخرين إليها ، فهي إما أن تزداد قوة أو أن تتهدم ، حسب نوعية التواصل الذي يربطنا بالآخرين ، وأهمية هذه القاعدة تتجلى في النظرة المتبادلة التي يلقيها الزوجان على بعضهما ، فهي إما أن تكرس الصورة الإيجابية عن الذات أو تجعل المساوئ تتغلب وفق نظرة الزوج . وهكذا يأتي تغيير السلوك بين الزوجين نتيجة لهذه النظرة ، فالنسق الزواجي مرتبط جدا بالتواصل الإيجابي في جميع أبعاده سواء الفكري أم العاطفي ،أم الاجتماعي ، أم الجنسي ، و بالألفاظ المستعملة وهو ما يمكن أن نسميه بصفة خاصة استحسان سلوك الآخر .

خاتمة

*** التوصيات و المقترحات :**

– و في ضوء ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج تتضح أهمية الحاجة إلى الإرشاد الزواجي لطرفي العلاقة الزوجية و القائمين على النشء . ونرى أنه من الضروري إجراء بعض الدراسات التي تعتبر في جوهرها مكملة لدراستنا و هي كالآتي :

1- ضرورة التركيز أكثر على مفهوم وجهة الضبط الزواجي ببعديه الداخلية و الخارجية في علاقتها بالتواصل الزواجي

2- دراسات أخرى حول وجهة الضبط الزواجي و علاقتها ببعض المتغيرات كالقلق و الضغوطات ، الاكتئاب ، الاحتراق النفسي .....التي تواجه الأزواج .

3-إجراء دراسات حول وجهة الضبط الزواجي و علاقتها بالتكيف الزواجي .

4-إجراء دراسات حول وجهة الضبط الزواجي و علاقتها بأنماط الشخصية (العوامل الشخصية الكبرى).

5- إجراء دراسة حالات في وجهة الضبط الزواجي ، و ذلك للتعمق أكثر فأكثر في التعرف على متغير الضبط الزواجي .

قائمة المراجع الفصل الأول

-قائمة المراجع باللغة العربية :

*** الكتب :**

1- أبو ناهية ، صلاح الدين . (1991) . **أسس التعلم و نظرياته** .القاهرة : درا النهضة العربية .

2- ألفرد ، أدلر . (2005). **معنى الحياة** : ترجمة عادل بشرى .القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة القاهرة .

3- انجرس ، موريس .(2008) . **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** . ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون .ط2 . الجزائر : دار القصبة للنشر .

4- آل نقيثان ، إبراهيم بن حمد و آخرون . (2013) . **مشكلة الطلاق الاسري وكيف يتعامل معها المرشد الأسري** . السعودية : مشروع بن باز الخيري .

5- بكار ، عبد الكريم . (2010) . **التواصل الأسري** . ط1 . سوريا : دار المعراج وحي القلم .

6- بلميهوب ، كلثوم .(2006) . **الاستقرار الزواجي** . ط2 . الجزائر : منشورات الحبر .

7- بن نبي ، مالك . (2006) . **مشكلات الحضارة** . ط6 . سوريا . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

8- جوليان روتر . (1980) . **علم النفس الإكلينيكي** : ترجمة عطية محمود . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

9- الخالدي ، عطاالله فؤاد . (2009) . **الإرشاد الأسري والزواجي** ، ط1 . عمان . دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

10- الخولي ، سناء . (2003) . **مدخل إلى علم الإجتماع** . إسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

12- الداهري ، صالح حسن .(2008) . **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري** . ط1 .عمان . دار صفاء للنشر والتوزيع .

13- داودي محمد ، بوفاتح محمد (2007) . **منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية** . الجزائر : درا المكتبة الأوراسية .

14- الشكري ، علياء و آخرون . (2009) . **علم الاجتماع العائلي** . ط1 .عمان : دار المسيرة للنشر .

15- طاهري ، حبيب الله .(2003). **مشاكل الأسرة وطرق حلها** . بيروت : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع .

16- الطائي ، حميد ، بشير العملاق . (1995) . **أساسيات الإتصال نماذج ومهارات** .ط 2 . الكويت : دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع .

17- كارلسون ، جون ، دين كماير. (2005) . **حان الوقت لزواج أفضل** : ترجمة سهام الصويغ وحنان عطاالله .

18- كفافي ، علاء الدين . (1982) . **بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط و عدد من المتغيرات النفسية المرتبطة** . القاهرة : مكتبة أنجلو المصرية .

19– الكندري ، أحمد محمد مبارك . (1992) . **علم النفس الأسري** . ط2 . الكويت . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

20– عبيدات ، محمد و آخرون . (1999) . **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل. التطبيقية** . ط2 . الأردن : دار وائل للطباعة والنشر .

21– عبد الرحمان ، محمد السيد . (1998) . **دراسات في الصحة النفسية** . ط 1 .القاهرة : دار الرقباء للطباعة والنشر .

22– عبد العزيز ،موسى راشد . (ب س) . **سيكولوجية الفروق بين الجنسين** .القاهرة . مؤسسة مختار للنشر و التوزيع .

23– عبد المطلب ، أمين القريطي . (1995) . **في الصحة النفسية** . ط1 . القاهرة : دار الفكر العربي .

24– علام، صلاح الدين محمود.(1999). **القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي .

25– غسيري ، يمينة . (2005) . **سيكولوجية الزواج والأسرة** . الجزائر : دار الخلدونية .

26– عودة ، محمد . (2000) . **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي** . .القاهرة : دار المعارف.

27– الغزالي ، محمد . (1997) . **قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة** .الجزائر : دار ريحانة .

28– الصديقي ، سلوى عثمان ، هناء حافظ بدوي . (1999) . **أبعاد العملية الإتصالية** . مصر : المكتب الجامعي الحديث .

29- الصواف ، منى ، قتيبة الجبلي. (2006) .**الصحة النفسية للمرأة العربية** . عمان : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

30- طه ، عبد العظيم حسين . (2004) . **الارشاد النفسي** . ط1 .الأردن : دار الفكر .

31- فايد ، حسين . (2007) . **علم النفس العام** . ط1. مصر : مؤسسة طيبة للنشر .

32- محمد السيد ، عبد الرحمان . (1998) . **دراسات في الصحة النفسية** . ط 1 .القاهرة : دار الرقباء للطباعة والنشر .

33- محمود ، عمر. (2003) . **زواج بلا فشل ، دليل نجاحك في الزواج** . القاهرة : مركز دلتا للطباعة .

34- مرسي ، صفاء إسماعيل . (2008) . **الاختلالات الزواجية** .القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

- معمرية ، بشير . (2007) . **نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز في البحوث ودراسات متخصصة** . الجزائر : منشورات الحبر.

35- معمرية ، بشير . (2011) . **مصدر الضبط و الصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي** . الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع .

36- موسي ، كمال إبراهيم . (1995) . **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** .الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

37– النبهان ، موسى. (2004). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

38– الوافي ، عبد الرحمان .(1996) . **في سيكولوجية الزواج** . الجزائر : دار هومة .

قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية :

39 – باصويل ، أمل بنت أحمد بن عبد الله ، (2008) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين**. رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . السعودية .

40– بن الزين ، نبيلة . (2005) . **مركز الظبط لدى الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة ورقلة .

41– بن بريكة ، زينب . (2004) . **علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح وتأثيرهما على الآداء الدراسي** رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر .

42– بوبكر ، عائشة . (2007) . **العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة** . جامعة قسنطينة . الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة .

43– بوطاوي ، نجاة . (2004) . **علاقة الدافع بالانجاز ومركز بنتائج إمتحان البكالوريا** . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر.

44– جرادي ، تجاني . (2007) . **مركز التحكم و الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر .

45- الحربي ، عبد الله عبد الهادي . (2014) . **الرضا الزواجي و علاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التعليم العام في مدينة بريدة** . رسالة ماجستير . جامعة أم القرى . السعودية .

46- حامل ، فريزة . (2013) . **الإختلاف في المستوى التعليمي و الإقتصادي و علاقته بالتوافق الزواجي** . رسالة ماجستير منشورة . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جامعة مولود معمري . تيزي وزو – الجزائر .

47- حسايم ، أمينة ديمة . (2013) . **أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقتها باختيار نوع العلاج (تقليدي أو حديث) عند المرأة القبائلية** . رسالة ماجستير منشورة .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة مولود معمري . تيزي وزو .الجزائر.

48- حلمي ، فاطمة . (1984) . **مركز التحكم والعلاقة وعلاقته بالتفكير الابتكاري** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الزقازيق . مصر .

49- حنيفة صالحي ، شريف . (2009) . **اضطرابات التواصل بين الزوجين و تأثيره على آداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي** . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب و العلوم الإنسانية .جامعة الحاج لخضر. باتنة . الجزائر .

50 – الخثعمي ، بن سفير بن محمد . (2008) . **وجهة الضبط و الإندفاعية لدى المتعاطين و غير المتعاطين للهروين** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . السعودية .

51 - سكران ، عبد الله يوسف . (2009) . **التوافق النفسي و الإجتماعي و علاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركيا** . رسالة ماجستير منشورة . كلية التربية . غزة .

52 - الشرمان ، نجاح محمد . (2007) . **التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة يرموك . الأردن .

53- العفاري ، إبتسام بنت هادي بن أحمد .(2011) . **العلاقة بين وجهة الضبط و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** . رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة .

54- عبد العال ، تحية . (1995) . **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي** . رسالة دكتوراه . كلية الآداب . جامعة الزقازيق . مصر .

55- العتري . فرحات بن سالم بن ربيع .(2009) . **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي** . رسالة دكتوراه . جامعة أم القرى .

56- فراح ، وهيبة . (2012) . **الاتصال بين الوالدين و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق** . رسالة ماجستير منشورة . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جامعة الجزائر .

57- قاصب ، بوعلام .(2010) . **وجهة الضبط و علاقتها بالتوافق الزواجي** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر 2 .

58- قمر فلاته ، محمود إبراهيم.(2008) . **التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات** . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة طيبة . السعودية .

59 - محمود لطفي ، إيناس . (2013) . **فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين مهارات التواصل بين الزوجين لدى عينة من المتزوجين** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . القاهرة .

60 – مدور ، مليكة . (2013) . **وجهة الضبط و علاقتها بأنماط التفكير** . رسالة ماجستير . كلية الآداب و العلوم الإنسانية . جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر .

61 – معمرية ، بشير . (1995) . **الفروق و العلاقات في مصدر الضبط و العصابية لدى طلاب الجامعة** . رسالة جامعية غير منشورة . جامعة وهران .

62 – ميلود ، طيب . (2011) .**الإتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي العاملين بالمؤسسة** . رسالة الماجستير . قسم علم الإجتماع . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة . الجزائر .

63– نوي ، فاطمة (2014) . **إتجاهات الزواج في الجزائر قبل(1992_2006)** . رسالة الماجستير . كلية علم الاجتماع . جامعة الحاج لخضر . باتنة .

64– ياسين ، عيسى . (2000) . **اضطرابات التواصل وعلاقته بنمو مفهوم الأنا والآخر لدى الأطفال المتعلقين** . رسالة ماجستير منشورة .كلية التربية .الأردن .

قائمة المجلات و الدوريات باللغة العربية :

65– أبو ناهية ، صلاح الدين (1989) ، **العلاقة بين الضبط الداخلي و الخارجي و بعض أساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة علم النفس الهيئة العربية العامة ، العدد ، 10 ، أفريل ، ص10 ، فلسطين .

66– تاعوينات ، علي ، **التفاعل والتواصل في الوسط المدرسي** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، وزارة التربية الوطنية ، الحراش الجزائر .

67- الجوهرة عبد الله الذواد . (2002) . **وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الجامعة السعودية و المصريات** ، دراسة عربية في علم النفس ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، دار غريب للطباعة والنشر.

68- دروزة ، أفنان . (2007) . **العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا** ،كلية التربية ، مجلة الجامعية الإسلامية ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، جامعة النجاح الوطنية ، غزة .

69- سعيد عبد الغني ، سرور . (2003) . **مهارات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني** . مجلة مستقبل التربية العربية . المجلد 9 . العدد29 . المكتب الجامعي الحديث . ص 14 . مصر .

70- عبد المعطي ، حسن . (1993) . **التوافق الزواجي وعلاقته بالتقدير الذات** . مجلة علم النفس . العدد 28 .

71 - عبد الرؤوف ، أحمد الطلاع . محمد يوسف الشريف (2011) . **الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية و علاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة** . مجلة الجامعة الإسلامية .المجلد الأول . العدد الأول . جانفي . ص – ص 239، 276 .

72- عمامرة ، سميرة . (2014) . **علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده** . مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية . العدد15 . جوان . جامعة ورقلة . ص 187.

73- عون علي . (2012) . **الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في المدارس الجزائرية** . مجلة الدراسات. العدد 22 . جامعة الاغواط . ص ص 121-141.

74- الفرحاتي السيد ، محمود . (2004) . **سيكولوجية العجز المتعلم** . مركز العربي للتعلم و التنمية .

75- القمش ، مصطفى . (2006) . **الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية** . مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس . المجلد الرابع . العدد الثاني . دمشق .

76 - نويبات ، قدور . (2012) . **العلاقة الزوجية المتكدرة و أثارها على الصحة النفسية للزوجين و الأبناء** . مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية . العدد الثامن . جوان . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة الجزائر .

5- قائمة المؤتمرات و الملتقيات :

77- بلحسيني ، وردة وقدور نويبات . (2013). **أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09- 10 أفريل .

78- شرقي ، رحيمة وقاضي هشام . (2013). **فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . من 09-10افريل.

79- عشوي ، مصطفى . **أخطاء العزو في تفسير بالعين و المس حالات و معطيات** . المؤتمر العربي حول العلاج بالقرآن بين الدين والطب . جامعة الملك فهد للبترول والمعادن . أبو ظبي الإمارات . 10 أفريل 2007.

80 - محمد حسن الصبان ، عبير . (2007) . **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة** . المؤتمر الرابع عشر للإرشاد النفسي بعنوان الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة . جامعة عين شمس . القاهرة . من 8-9 ديسمبر .

قائمة المعاجم القواميس :

81- بن أحمد بن الأزهري الهروي محمد ، أبو منصور ، (2010) ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق محمد عوض مرعب ،ج 12 ، ط 1، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

82- بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أحمد . (1979) . **معجم مقاييس اللغة** . تحقيق عبد السلام محمد هارون ج 6 . دار الفكر .

83- بن مكروم بن علي محمد ، أبو الفضل ، جمال الدين إبن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي ، **لسان العرب** ،بيروت : دار صادر .

84 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة . (1980) . **معجم الوسيط** . دار الحديث للطبع والنشر .

- قائمة الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية :

85 – Gabelman ,Emily . (2012) . The effects of locus of control and differentiation of self relationship Satisfaction , Honors Research Thesis , p 4-5).

86 - Çagla , Basat . (2004) . An exploration of Marital Satisfaction , locus of control and Self – Esteem as Apredictos of sexual , The degree of Master , The department of Psychology , p91.

87 – Vijayalakshmi ,Olaganatha P.(1997). Enriching Marital Communication and Marital Adjustment of Couples , for the degree of Doctorah of Philosophy in counseling ,India , p 1.

– قائمة المجلات و الدوريات باللغة الإنجليزية :

88 - Barbara , M . (1981) . The form and function of Quality Communication in Marriage . National Council on Family Relations , p 22 .

89- Diveir, & Rofail . (1991) . the importence the Spouses on their marital , journal of maraiage & the family 42 (3) 170_179 A abstract obtained from info psyc .

90 - (Fincham .F.D and Bradburry . (1992) . Assing A ttribuation in marriage. Journal of personality,and social Rdy chology , Amircan , p 458 .

91 - Fincham D F, and Bradburry . (1987) .The assessment of control among recevaluation . Univercity of Illionis at Urbana – Champaign, Journal of Marriage and Family , p 797 .

92 - Ganji , Askari Asghari. (2013) . The Relationship between Locus of Control and Marital Satisfaction of Couples . Life Science Journal , Iran, p 269 .

93 - Gottman, John , Silver , Nan . (1999) . The Seven Principles for Making Marriage Work. Crown . Publishers imprint (Three Rivers Press) , P1 .

94 _ Kitson,G 2, sussman M,B . (1982) . Marital comets demographic, chratenistic ,and symptom of natal distress in divorce. four journal of marriage and the family .

95 - Miller , Philip , carnegie and authers . (1986) . Marital locus of control and marital problem solving . jornal of personality and social psychology , p164.

96- paul .L , Lawrence , H " (1997) locus of control and marital satisfaction in long term marriages . the journal of contemporary human service , Alliance for Children and Families , p264 .

97 -Rotter, J,Generalized . (1966) . expectencies for internal versus external control of reinforcement . Psychological Monographs.80, No.1,1 – 28,p1.

98 _ Safotouir . (2001) . Methods of communication and commuincation between couples and their impact on reducing marital disputes . journal of marriage and the family, 32(6)550_560, abstract abstained, from info psyc .

99 - Solaimani , Fatemeh . (2014) . Comparing Control Locus and Quality of Life in Couples with High and Low Marital Satisfaction . Journal of Life Science and Biomedicine , Iran ,p 131.

100- Stone , Emily A . and Todd K Shackelford . (2006) . Marital Satisfaction . Psychology Encyclopedia of Social Psychology , in press , May, Florida , p 5.

– المواقع الالكترونية :

101- غريب (1999) . الاكتئاب وعلاقته بكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات والقلق . 2014/05/04 (12 :30) .

-http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t = 4222 .

102 - حسان مالك . (2005) . آراء في السعادة الزوجية .

http://www.hayatnafs.com/moshkelat/maritalsatisfaction.htm -(14:39) 2015/05/29

103 - Fitzpatrich .(1988) . **Communication – Couple Relationships**. Family Relationships .

- http://family.jrank.org/pages/291/Communication.html 2015/09/10 (22:30).

104– http://uqu.edu.sa/page/ar/153612.

105 - le Dantec , Christophe . (2007) . psycholgiie Differentielle Intreactioncognition .p6 .

http://ipag.univrouen.fr/servlet/com.univ.collaboratif.utils.LectureFichiergw?ID_FICHIER=9705 .(13:14) 2015/09/10

الملحق رقم (01)

مقيــاس مركز التحكــم الزواجـي (أ)

مقيــاس مركز التحكــم الزواجـي (ب)

مقيــاس مركز التحكــم الزواجـي (أ)

Marital Locus of Control Scale (A)

إعداد الدكتور / أحمد بن سعد

التعليمة: سيدي الفاضل:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ستجد فيما يلي مجموعة من العبارات تصف العلاقة بين الزوجين ،و عليه نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة جيدة،ثم الإجابة بوضع العلامة (√) **في العمود المناسب أمام كل عبارة** .

إن البيانات و الإجابات جميعها ستعامل بسرية تامة جدا ،و لن يطلع عليها أي شخص آخر سوى الباحث فقط ،و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

السن:..... **سن الزواج** .....

المستوى التعليمي للزوج :..... **المستوى التعليمي للزوج** :.....

عدد سنوات الزواج :.....

العبـــــــــــارات	أوافق بشدة	أوافق	لست متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. بذل الجهد هو أفضل وسيلة لتحقيق السعادة الزوجية					
2. أؤمن بالقول الذي يردده البعض "الزواج شر لابد منه"					
3. أشعر بالنقص أمام زوجتي وأنتظر منها دائما المبادرة					
4. أعتقد أنني متحكم في حياتي الزوجية					
5. أغلب ما يؤثر على حياتي الزوجية هو الصدفة					
6. أعتقد أن شريكتي في الزواج هي سبب المشاكل					
7. إذا اعتنيت بزوجتي يمكنني الحفاظ على زواجي					
8. يلعب الحظ دورا كبيرا في نجاح الزواج أو فشله					
9. حياتي الزوجية يتحكم فيها أناس آخرون من أهلي أو أهل الزوجة					
10. تصرفاتي هي التي تساهم في سعادتي الزوجية					

11. أنتظر حدوث معجزة ليحصل تحسن في حياتي					
12. أنا أسيّر حياتي حسب توجيهات الوالدين فقط					
13. الاهتمام الكافي بالأمور الزوجية يؤدي إلى الرضا الزواجي					
14. أشعر أنني أساير الأوضاع المفروضة في حياتي الزوجية					
15. أسمح دائما للآخرين بأن يتدخلوا في حياتي الخاصة					
16. يعتمد النجاح في الزواج على إمكاناتي كشريك فعال					
17. كل شيء مكتوب ولذلك أترك حياتي تسير كيفما شاءت					
18. أعراف وقيم الوالدين تفرض نفسها على الحياة الزوجية					
19. أرى أنني مؤثر في أحداث حياتي الزوجية					
20. أرى أن ما سيحدث سوف يحدث					
21. أنا أتصرف معتمدا على ما يقرره الكبار					
22. كلما قمت بدور نشط أغير حياتي الزوجية نحو الأفضل					
23. إذا قُدّر لي أن أشقى في زواجي فلا أستطيع فعل شيء لتفاديه					
24. أخوات زوجتي لهن تأثير واضح في حياتي					
25. تتوقف علاقاتي الحميمة مع زوجتي على مدى لطفي وحسن معاشرتي لها					
26. لا أشعر بالسعادة الزوجية مثل الآخرين لأن ظروفي جد سيئة					
27. أنا لست مؤثرا على زوجتي وتأثير أمها أكبر					
28. صفاتي الإيجابية سبب نجاحي في الزواج					
29. سبب نكباتي الزوجية هو العين والحسد والسحر					
30. لا يجدي التخطيط للحياة الزوجية لأن زوجتي هي التي تحسم الأمور					

مقيــاس مركز التحكــم الزواجـي (ب)

Marital Locus of Control Scale (B)

تعليمة : سيدتي الفاضلة.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ستجدين فيما يلي مجموعة من العبارات تصف العلاقة بين الزوجين ،و عليه نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة جيدة،ثم الإجابة بوضع العلامة (√) في العمود المناسب أمام كل عبارة .

إن البيانات و الإجابات جميعها ستعامل بسرية تامة جدا ، و لن يطلع عليها أي شخص آخر سوى الباحث فقط ،و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

السن:..... **عدد سنوات الزواج :.....**

المستوى التعليمي للزوجة :.....

العبـــــارات	أوافق بشدة	أوافق	لست متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. بذل الجهد هو أفضل وسيلة لتحقيق السعادة الزوجية					
2. أؤمن بالقول الذي يردده البعض "الزواج شر لابد منه"					
3. أشعر بالنقص أمام زوجي وأنتظر منه دائما المبادرة					
4. أعتقد أنني متحكمة في حياتي الزوجية					
5. أغلب ما يؤثر على حياتي الزوجية هو الصدفة					
6. أعتقد أن شريكي في الزواج هو سبب المشاكل					
7. إذا اعتنيت بزوجي يمكنني الحفاظ على زواجي					
8. يلعب الحظ دورا كبيرا في نجاح الزواج أو فشله					
9. حياتي الزوجية يتحكم فيها أناس آخرون من أهلي أو أهل الزوج					
10. تصرفاتي هي التي تساهم في سعادتي الزوجية					
11. أنتظر حدوث معجزة ليحصل تحسن في حياتي					
12. أنا أسيّر حياتي حسب توجيهات الوالدين فقط					

13. الاهتمام الكافي بالأمور الزوجية يؤدي إلى الرضا الزواجي					
14. أشعر أنني أساير الأوضاع المفروضة في حياتي الزوجية					
15. أسمح دائما للآخرين بأن يتدخلوا في حياتي الخاصة					
16. يعتمد النجاح في الزواج على إمكاناتي كشريك فعال					
17. كل شيء مكتوب ولذلك أترك حياتي تسير كيفما شاءت					
18. أعراف وقيم الوالدين تفرض نفسها على الحياة الزوجية					
19. أرى أنني مؤثرة في أحداث حياتي الزوجية					
20. أرى أن ما سيحدث سوف يحدث					
21. أنا أتصرف معتمدة على ما يقرره الكبار					
22. كلما قمت بدور نشط أغير حياتي الزوجية نحو الأفضل					
23. إذا قُدّر لي أن أشقى في زواجي فلا أستطيع فعل شيء لتفاديه					
24. أخوات زوجي لهن تأثير واضح في حياتي					
25. تتوقف علاقاتي الحميمة مع زوجي على مدى لطفي وحسن معاشرتي له					
26. لا أشعر بالسعادة الزوجية مثل الآخرين لأن ظروفي جد سيئة					
27. أنا لست مؤثرة على زوجي وتأثير أمه أكبر					
28. صفاتي الإيجابية سبب نجاحي في الزواج					
29. سبب نكباتي الزوجية هو العين والحسد والسحر					
30. لا يجدي التخطيط للحياة الزوجية لأن زوجي هو الذي يحسم الأمور					

الملحق رقم (01)

مقيــاس جودة التواصل بين الزوجين (أ)

مقيــاس جودة التواصل بين الزوجين (ب)

مقياس جودة التواصل بين الزوجين (أ)

Communication Quality among couples(A)

	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق
01	أتشارك مع زوجتي في رسم أهدافنا المستقبلية			
02	نُحافِظُ على أسرارِنا ولا نُطْلِعُ عليها أحدا مهما كان نوع الخلاف			
03	أتنازل لزوجتي عن بعض حقوقي لتسوية خلافاتنا الشخصية			
04	نفتقد في حياتنا الزوجية إلى الصراحة			
05	أشعر بعدم وجود تجانس في الأفكار بيننا			
06	أتقبل رأي زوجتي فيما يتعلق بمواجهة المشكلة حتى ولو كانت خاطئة			
07	أحاول خلق اهتمامات و ميول و أهداف مشتركة مع زوجتي			
08	أشك في كل ما تقوله زوجتي			
09	أتجنب المناقشات مع زوجتي خوفا من حدوث شجار			
10	أناقش زوجتي في بعض الأمور التي تعيق تواصلنا الجنسي			
11	تتفهم زوجتي مزاجي السيء و تبادر لمواساتي			
12	أبادر بنقاش زوجتي في المسائل الشخصية الحميمية			
13	أعبر لزوجتي عن حقيقة مشاعري اتجاهها			
14	تشاركني زوجتي اهتماماتي و ميولي			
15	أشعر بالراحة النفسية و أنا مع زوجتي			
16	أثق في زوجتي و أعتبرها صادقة معي			
17	زوجتي لا تنصت لـي ولا تأخذ رأيي بمحمل الجد			
18	أحس بالغربة مع زوجتي على الرغم من مرور فترة على زواجنا			
19	أتفق مع زوجتي على حل مشاكلنا بعيدا عن الأهل			
20	زوجتي أنانية في علاقتنا الجنسية و لا تأبه لي			
21	أشعر بالطمأنينة في حياتي الزوجية			
22	تغيب الرومنسية الجنسية في علاقتنا الحميمية			

23	أشعر بأن زوجتي لا تقدرني كما أقدرها			
24	تهجرني زوجتي في الفراش لِأَتْـــفَـهْ الأسباب			
25	أفتقد للكلمة الطيبة التي تعزز الألفة والمودة بيني و بين زوجتي			
26	أخجل من الإفصاح و التعبير عن رغباتي الجنسية لزوجتي			
27	تبادر زوجتي في إظهار مشاعر الحب لي			
28	يسود علاقتنا المحبة و الاحترام المتبادل			
29	أطلب المساندة من الآخرين للتخفيف من شدَّة الخلاف مع زوجتي			
30	يلعب أهل زوجتي دورا هاما في استقرار علاقتنا الزوجية			
31	علاقتنا الجنسية صارت روتينية و تأدية واجب فقط			
32	تستخدم زوجتي كلمات الإطراء والمديح و الغزل			
33	تتفرد زوجتي في اتخاذ القرارات الخاصة بنا دون اللجوء لرأيي			
34	لا أشعر بالحب أثناء الممارسة الجنسية بل تتم فقط بالجسد			
35	علاقتي مع زوجتي ليست ناجحة			
36	أتفق مع زوجتي في إيجاد حلول مشتركة لحل خلافاتنا الشخصية			
37	أتمنى أن تصغي لي زوجتي كما أصغي لها			
38	أحاول مع زوجتي تنظيم وقت زيارات الأهل و الأقارب و الأصدقاء			
39	أستمتع أنا و زوجتي بحياتنا الجنسية			
40	تمتدحني زوجتي أمام الآخرين			
41	ألجأ لأصدقائي عندما أكون متضايقا من زوجتي			
42	وجود الأهل يعيق تواصلي مع زوجتي			
43	تستهين زوجتي بأهلي و أقربائي قولا و فعلا			
44	يسود علاقتي مع زوجتي نوع من البرود الجنسي			
45	تتفهم زوجتي احتياجاتي الجنسية بمجرد النظر إليها			
46	تنشغل زوجتي عني و تقضي وقتا طويلا مع صديقاتها			
47	يتدخل أهل زوجتي في حياتنا الخاصة			
48	أتفق مع زوجتي حول كيفية تنظيم أمورنا المالية من أجل تجنب أي مشاكل			
49	أنا راضي عن علاقتي الجنسية مع زوجتي			

50	لا تذيع زوجتي أسرارنا الزوجية			

مقياس جودة التواصل بين الزوجين (أ)

Communication Quality among couples(B)

	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق
01	أتشارك مع زوجي في رسم أهدافنا المستقبلية			
02	نُحافِظُ على أسرارِنا ولا نُطْلِعُ عليها أحدا مهما كان نوع الخلاف			
03	أتنازل لزوجي عن بعض حقوقي لتسوية خلافاتنا الشخصية			
04	نفتقد في حياتنا الزوجية إلى الصراحة			
05	أشعر بعدم وجود تجانس في الأفكار بيننا			
06	أتقبل رأي زوجي فيما يتعلق بمواجهة المشكلة حتى ولو كان خاطئاً			
07	أحاول خلق اهتمامات و ميول و أهداف مشتركة مع زوجي			
08	أشك في كل ما يقوله زوجي			
09	أتجنب المناقشات مع زوجي خوفا من حدوث شجار			
10	أناقش زوجي في بعض الأمور التي تعيق تواصلنا الجنسي			
11	يتفهم زوجي مزاجي السيء و يبادر لمواساتي			
12	أبادر بنقاش زوجي في المسائل الشخصية الحميمية			
13	أعبر لزوجي عن حقيقة مشاعري اتجاهه			
14	يشاركني زوجي اهتماماتي و ميولي			
15	أشعر بالراحة النفسية و أنا مع زوجي			
16	أثق في زوجي و أعتبره صادقا معي			
17	زوجي لا ينصت لـي ولا يأخذ رأيي بمحمل الجد			
18	أحس بالغربة مع زوجي على الرغم من مرور فترة على زواجنا			
19	أتفق مع زوجي على حل مشاكلنا بعيدا عن الأهل			
20	زوجي أناني في علاقتنا الجنسية و لا يأبه لي			
21	أشعر بالطمأنينة في حياتي الزوجية			
22	تغيب الرومنسية الجنسية في علاقتنا الحميمية			
23	أشعر بأن زوجي لا يقدرني كما أقدره			

24	يهجرني زوجي في الفراش لِأَتْـــفَـهْ الأسباب			
25	أفتقد للكلمة الطيبة التي تعزز الألفة والمودة بيني و بين زوجي			
26	أخجل من الإفصاح و التعبير عن رغباتي الجنسية لزوجي			
27	يبادر زوجي في إظهار مشاعر الحب لي			
28	يسود علاقتنا المحبة و الاحترام المتبادل			
29	أطلب المساندة من الآخرين للتخفيف من شدَّة الخلاف مع زوجي			
30	يلعب أهل زوجي دورا هاما في استقرار علاقتنا الزوجية			
31	علاقتنا الجنسية صارت روتينية و تأدية واجب فقط			
32	يستخدم زوجي كلمات الإطراء والمديح و الغزل			
33	يتفرد زوجي في اتخاذ القرارات الخاصة بنا دون اللجوء لرأيي			
34	لا أشعر بالحب أثناء الممارسة الجنسية بل تتم فقط بالجسد			
35	علاقتي مع زوجي ليست ناجحة			
36	أتفق مع زوجي في إيجاد حلول مشتركة لحل خلافاتنا الشخصية			
37	أتمني أن يصغي لي زوجي كما أصغي له			
38	أحاول مع زوجي تنظيم وقت زيارات الأهل و الأقارب و الأصدقاء			
39	أستمتع أنا و زوجي بحياتنا الجنسية			
40	يمتدحني زوجي أمام الآخرين			
41	ألجأ لصديقاتي عندما أكون متضايقة من زوجي			
42	وجود الأهل يعيق تواصلي مع زوجي			
43	يهينني زوجي أمام أهله و يسمعني كلاما قاسيا			
44	يسود علاقتي مع زوجي نوع من البرود الجنسي			
45	يتفهم زوجي احتياجاتي الجنسية بمجرد النظر إليه			
46	ينشغل زوجي عني و يقضي وقتا طويلا مع أصدقائه			
47	يتدخل أهل زوجي في حياتنا الخاصة			
48	أتفق مع زوجي حول كيفية تنظيم أمورنا المالية من أجل تجنب أي مشاكل			
49	أنا راضية عن علاقتي الجنسية مع زوجي			
50	لا يذيع زوجي أسرارنا الزوجية			

ملحق رقم 03:

نتائج الدراسة الأساسية باستخدام SPSS

Correlations

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
control	34,28	9,674	144
qouality	85,31	7,612	144

Correlations

		control	qouality
control	Pearson Correlation	1	-,172*
	Sig. (2-tailed)		,039
	N	144	144
qouality	Pearson Correlation	-,172*	1
	Sig. (2-tailed)	,039	
	N	144	144

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

	sex	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
control	mal	72	33,35	10,020	1,181
	femel	72	35,21	9,292	1,095

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
control	Equal variances assumed	,051	,821	-1,156	142
	Equal variances not assumed			-1,156	141,199

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means			
	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
				Lower

control	Equal variances assumed	,250	-1,861	1,610	-5,045
	Equal variances not assumed	,250	-1,861	1,610	-5,045

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
control	Equal variances assumed	1,322
	Equal variances not assumed	1,323

T-Test

Group Statistics

	sex	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
qouality	mal	72	85,57	6,643	,783
	femel	72	85,04	8,511	1,003

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
qouality	Equal variances assumed	3,720	,056	,415	142
	Equal variances not assumed			,415	134,097

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
qouality	Equal variances assumed	,679	,528	1,272
	Equal variances not assumed	,679	,528	1,272

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
qouality	Equal variances assumed	-1,988	3,043
	Equal variances not assumed	-1,989	3,044

T-Test

Group Statistics

	age	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
control	<40	79	32,56	8,759	,985
	>40	65	36,37	10,369	1,286

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
control	Equal variances assumed	4,037	,046	-2,392	142
	Equal variances not assumed			-2,353	125,664

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
control	Equal variances assumed	,018	-3,812	1,594	-6,963
	Equal variances not assumed	,020	-3,812	1,620	-7,019

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
control	Equal variances assumed	-,661
	Equal variances not assumed	-,606

T-Test

Group Statistics

	age	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
qouality	<40	79	86,11	7,879	,886
	>40	65	84,32	7,214	,895

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
qouality	Equal variances assumed	,002	,961	1,410	142
	Equal variances not assumed			1,422	140,350

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
qouality	Equal variances assumed	,161	1,791	1,270
	Equal variances not assumed	,157	1,791	1,259

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
qouality	Equal variances assumed	-,720	4,302
	Equal variances not assumed	-,699	4,281

Oneway

Descriptives

control

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
<5	40	34,28	8,133	1,286	31,67	36,88
6<<15	60	33,23	9,814	1,267	30,70	35,77
>16	44	35,70	10,746	1,620	32,44	38,97
Total	144	34,28	9,674	,806	32,68	35,87

Descriptives

control

	Minimum	Maximum
<5	15	59
6<<15	3	55
>16	17	63
Total	3	63

ANOVA

control

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	155,021	2	77,511	,826	,440
Within Groups	13227,867	141	93,815		
Total	13382,889	143			

Oneway

Descriptives

qouality

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
<5	40	84,28	9,296	1,470	81,30	87,25
6<<15	60	87,90	5,804	,749	86,40	89,40
>16	44	82,70	7,129	1,075	80,54	84,87
Total	144	85,31	7,612	,634	84,05	86,56

Descriptives

qouality

	Minimum	Maximum
<5	56	96
6<<15	69	98
>16	65	93
Total	56	98

Test of Homogeneity of Variances

qouality

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
6,330	2	141	,002

ANOVA

qouality

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	744,021	2	372,011	6,954	,001
Within Groups	7542,534	141	53,493		
Total	8286,556	143			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: qouality

	(I) year	(J) year	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval
						Lower Bound
Scheffe	<5	6<<15	-3,625	1,493	,056	-7,32
		>16	1,570	1,598	,618	-2,38
	6<<15	<5	3,625	1,493	,056	-,07
		>16	5,195*	1,452	,002	1,60
	>16	<5	-1,570	1,598	,618	-5,52
		6<<15	-5,195*	1,452	,002	-8,79
Dunnett C	<5	6<<15	-3,625	1,650		-7,63
		>16	1,570	1,821		-2,86
	6<<15	<5	3,625	1,650		-,38
		>16	5,195*	1,310		2,03
	>16	<5	-1,570	1,821		-6,00
		6<<15	-5,195*	1,310		-8,37

Multiple Comparisons

Dependent Variable: qouality

	(I) year	(J) year	95% Confidence Interval
			Upper Bound
Scheffe	<5	6<<15	,07
		>16	5,52
	6<<15	<5	7,32
		>16	8,79*
	>16	<5	2,38
		6<<15	-1,60*
Dunnett C	<5	6<<15	,38
		>16	6,00
	6<<15	<5	7,63
		>16	8,37*
	>16	<5	2,86
		6<<15	-2,03*

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

qouality

year	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2

Scheffe[a,b]	>16	44	82,70	
	<5	40	84,28	84,28
	6<<15	60		87,90
	Sig.		,586	,061

```
ONEWAY control BY level
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE C ALPHA(0.05).
```

Oneway

Descriptives

control

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
pri moy	20	40,45	11,339	2,536	35,14	45,76
licy	49	33,29	8,907	1,272	30,73	35,84
univ	75	33,28	9,188	1,061	31,17	35,39
Total	144	34,28	9,674	,806	32,68	35,87

Descriptives

control

	Minimum	Maximum
pri moy	23	63
licy	3	63
univ	6	56
Total	3	63

Test of Homogeneity of Variances

control

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
2,200	2	141	,115

ANOVA

control

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	884,819	2	442,409	4,991	,008
Within Groups	12498,070	141	88,639		
Total	13382,889	143			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: control

	(I) level	(J) level	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval
						Lower Bound
Scheffe	pri moy	licy	7,164*	2,498	,018	,98
		univ	7,170*	2,369	,012	1,31
	licy	pri moy	-7,164*	2,498	,018	-13,34
		univ	,006	1,729	1,000	-4,27
	univ	pri moy	-7,170*	2,369	,012	-13,03
		licy	-,006	1,729	1,000	-4,28
Dunnett C	pri moy	licy	7,164*	2,837		,03
		univ	7,170*	2,749		,25
	licy	pri moy	-7,164*	2,837		-14,30
		univ	,006	1,657		-3,98
	univ	pri moy	-7,170*	2,749		-14,09
		licy	-,006	1,657		-3,99

Multiple Comparisons

Dependent Variable: control

	(I) level	(J) level	95% Confidence Interval
			Upper Bound
Scheffe	pri moy	licy	13,34*
		univ	13,03*
	licy	pri moy	-,98*
		univ	4,28
	univ	pri moy	-1,31*
		licy	4,27
Dunnett C	pri moy	licy	14,30*
		univ	14,09*
	licy	pri moy	-,03*
		univ	3,99
	univ	pri moy	-,25*
		licy	3,98

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

control

	level	N	Subset for alpha = 0.05	
			1	2
Scheffe[a,b]	univ	75	33,28	

	licy	49	33,29	
	pri moy	20		40,45
	Sig.		1,000	1,000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 35,825.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

```
ONEWAY qouality BY level
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE C ALPHA(0.05).
```

Oneway

Descriptives

qouality

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
pri moy	20	80,25	9,651	2,158	75,73	84,77
licy	49	85,84	6,653	,950	83,93	87,75
univ	75	86,31	7,158	,827	84,66	87,95
Total	144	85,31	7,612	,634	84,05	86,56

Descriptives

qouality

	Minimum	Maximum
pri moy	56	94
licy	69	98
univ	65	98
Total	56	98

Test of Homogeneity of Variances

qouality

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
1,084	2	141	,341

ANOVA

qouality

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	600,165	2	300,083	5,505	,005
Within Groups	7686,391	141	54,513		
Total	8286,556	143			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: qouality

	(I) level	(J) level	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval
						Lower Bound
Scheffe	pri moy	licy	-5,587*	1,959	,019	-10,43
		univ	-6,057*	1,858	,006	-10,65
	licy	pri moy	5,587*	1,959	,019	,74
		univ	-,470	1,356	,942	-3,83
	univ	pri moy	6,057*	1,858	,006	1,46
		licy	,470	1,356	,942	-2,89
Dunnett C	pri moy	licy	-5,587	2,358		-11,53
		univ	-6,057*	2,311		-11,88
	licy	pri moy	5,587	2,358		-,36
		univ	-,470	1,260		-3,50
	univ	pri moy	6,057*	2,311		,23
		licy	,470	1,260		-2,56

Multiple Comparisons

Dependent Variable: qouality

	(I) level	(J) level	95% Confidence Interval
			Upper Bound
Scheffe	pri moy	licy	-,74*
		univ	-1,46*
	licy	pri moy	10,43*
		univ	2,89
	univ	pri moy	10,65*
		licy	3,83
Dunnett C	pri moy	licy	,36
		univ	-,23*
	licy	pri moy	11,53
		univ	2,56
	univ	pri moy	11,88*
		licy	3,50

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

qouality

	level	N	Subset for alpha = 0.05	
			1	2
Scheffe[a,b]	pri moy	20	80,25	
	licy	49		85,84
	univ	75		86,31
	Sig.		1,000	,964